



القدس العربي

www.alquds.co.uk AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10339 Friday 30 July 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10339 الجمعة 30 تموز (يوليو) 2021 - 20 ذو الحجة 1442 هـ

أمريكا والعراق: ضربات الارتداد على قدم وساق



23

سترة السباحة الخاصة بالحفناوي في المتحف الأولمبي في سويسرا



18

استوديو تسجيل المغني الراحل برنس تحول متحفا ومزارا



14

«هوامش» لعائشة سلطان: المدن لا تجامل عشاقها



13

استكمال التحضيرات لإجرائها وحظر أي تمويل أجنبي للدعاية أمير قطر يصدر قوانين انتخابات مجلس الشورى الأولى في البلاد

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

يشأن الدعاية الانتخابية، بما في ذلك وضع حد أقصى لما ينفقة المرشح في الدعاية الانتخابية بمليونين ريال (حوالي نصف مليون دولار أمريكي)، مع خضوع انفاق المرشح لهذا المبلغ ومصادر تمويله للرقابة. القانون أكد على فرض التزامات على المرشحين عند مباشرة الدعاية الانتخابية، بما في ذلك احترام أحكام الدستور، والمحافظة على الوحدة الوطنية، وصيانة أمن المجتمع، وعدم تضمين وسائل وأساليب الدعاية الانتخابية الدعوة لأي نزعة قبلية أو طائفية، أو ما يتعارض مع الآداب العامة أو التقاليد السائدة أو القيم الدينية والاجتماعية للمجتمع، أو الإساءة إلى المرشح الآخر أو غيره، أو إثارة النزعات القبلية أو الطائفية بين المواطنين بأي شكل. ويحظر ترشح الوزراء وأعضاء الهيئات القضائية ويمتنع كافة الجهات العسكرية من العسكريين، وأعضاء المجلس البلدي المركزي. وستضمن لجنة الإشراف على عملية التصويت والفرز وإعلان النتائج برئاسة قاض يختاره المجلس الأعلى للقضاء، مع حق المرشحين وكلائهم في متابعة سير العملية الانتخابية، وحضور عملية الفرز وإعلان النتيجة. وأكدت الجهات المشرفة تشديد العقوبات للجرائم الانتخابية، وخاصة في حال حصول أحد المرشحين على دعم من شخص أجنبي أو جهة أجنبية، مع وضع عقوبات مشددة لضمان حرية التصويت ومكافحة شراء الأصوات أو المساس بنزاهة الانتخابات.

استكملت الدوحة منظومتها التشريعية والقانونية لتنظيم أول انتخابات لمجلس الشورى في البلاد، مع تحديد الدوائر الانتخابية ومواقعها وآليات الانتخاب. وأوضحت وزارة الداخلية القطرية عبر تغريدة على حسابها الرسمي الموثق على موقع تويتر أن «هذا القرار يأتي في إطار استعدادات وزارة الداخلية المكلفة لإجراء انتخابات مجلس الشورى في دورته الأولى». وتشكلت اللجنة الإشرافية المعنية بانتخابات مجلس الشورى لعام 2021 برئاسة اللواء ماجد إبراهيم الخليفة مدير إدارة الانتخابات بوزارة الداخلية، والعديد من مسؤولي وزارة الداخلية، ورئيس اللجنة القانونية بالوزارة نائبا للرئيس، وعضوية السادة رؤساء اللجان التنفيذية المنتدبة منها.

وتختص اللجنة باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة والمناسبة لاستعدادات لانتخابات الشورى، بما في ذلك الإشراف على حسن سير العملية الانتخابية، وتوفير الاحتياجات اللازمة لاختلاف أعمال اللجان التنفيذية المنتدبة عنها، وهي القانونية والأمنية والفنية والإعلامية ولجنة الإمداد والتجهيز. وشددت السلطات في مواد القانون على وضع ضوابط

القصف الأعنف منذ سنوات يودي ب6 مدنيين... ومقتل 8 وأسر 70 من قوات النظام سوريا: المعارضة تسيطر على 18 حاجزا عسكريا في درعا... ومفاوضات بين وفد موال لروسيا ولجان المدينة

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:



عسكريان روسيان في قاعة مؤتمر روسي-سوري في دمشق حول «إعادة اللاجئين»

قتل 6 مدنيين بينهم ثلاثة أطفال، الخميس، غرب مدينة درعا جنوب سوريا، نتيجة مواجهات هي الأعنف منذ سنوات، وسط محاولات لقوات النظام السوري لاقتحام درعا البلد، من حاور برعة، ومقاومة المقاتلين المحليين من بقايا فصائل المعارضة التي تمكنت من أسر نحو 70 عنصرًا من قوات النظام. واتفقت السيطرة على أكثر من 18 حاجزا عسكريا.

وأفاد مصدر في لجان درعا المركزية لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، الخميس، عن «إقتهاء المفاوضات بين ضباط من القوات الحكومية السورية ولجان درعا، ووفد من اللواء الثامن، التي جرى في الملعب البلدي في درعا بحضور الراعي الروسي، وأنه بانتظار رد فصائل درعا البلد على ما تم التوصل إليه. وكانت مصادر في الجبهة الجنوبية التابعة للجيش السوري الحر قد كشفت في وقت سابق الخميس (د.ب.أ) أن وفدا من قيادة اللواء الثامن التابع للفرقة 15 الموالية لروسيا، وصل إلى حي درعا البلد في جولة وساطة بين قيادات درعا البلد والقوات الروسية.

لقد تم مقتل 8 من قوات النظام والمسلحين الموالين لها خلال الاشتباكات في عموم درعا خلال الساعات الفاتحة. تزأمسا، جدد الائتلاف الوطني وقوفه إلى جانب أهالي حوران، مؤكداً

دعاه لأي قرار يتفقون عليه. وطلب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه المدنيين في درعا وما يتعرضون له. وقال الائتلاف المعارض في بيان له أمس إن «هجوم قوات النظام والجيش السوري المستمر على الطائفية على مدينة درعا يتطلب ردا دوليا

عاجلاً وموقفاً من الدول الضامنة يعبر عن التزامها بتطبيق هذه الاتفاقات، وعلى الدول الفاعلة في مجلس الأمن ممارسة ضغوط مباشرة من أجل وقف الهجوم، ومنع التهجير ووقف الحصار وإنهاء الحكومة قادرة على عودة المهجرين».

(تفاصيل ص 4 ورأي القدس ص 23)

القضاء يبدأ التحقيق مع نواب في «شبهات فساد»... ومشاورات بين أحزاب يسارية لتشكيل «جبهة داعمة» للرئيس تونس: سعيد يطالب رجال الأعمال بإعادة الأموال المنهوبة... وجهات تعدل موقفها من قراراته

تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان:

دعا الرئيس التونسي، قيس سعيد، رجال الأعمال الفاسدين لإعادة الأموال المنهوبة، والتي قدرها بحوالي 5 مليارات دولار، مقابل منحهم «صلاحا جزائيا» مع الدولة، في وقت بدأ فيه القضاء بالتحقيق مع نواب تحيد بهم شبهات فساد. فيما عدلت المعارضة التونسية موقفها من القرارات التي اتخذها الرئيس سعيد، مؤكدة أنها «تفهم» سبب اتخاذ هذه القرارات، فيما بدأت الأحزاب اليسارية بمشاورات لتشكيل جبهة سياسية داعمة للرئيس ومؤيدة لقراراته الأخيرة. وخلال لقائه مساء الأربعاء برئيس اتحاد الصناعة والتجارة، سمير ماجول، قال الرئيس قيس سعيد إن ثمة 460 رجل أعمال تونسيًا نهبوا 13.5 مليار دينار (4.8 مليار دولار)، مستندا إلى تقرير سابق للجنة تقصي الحقائق التي كان يرأسها الحامي والحقوق في الراحل عبد الفتاح عمر. وقال الناطق الرسمي باسم محكمة الاستئناف بتونس الحبيب

الطرخاني إن المحكمة الابتدائية في العاصمة بدأت التحقيق في «الشكاية التي تقدمت بها العضوة السابقة لبيبة الحقيقة والكرامة ابتهاج عبد اللطيف ضد كل من رئيس لجنة التحكيم والصالحية بيهبة الحقيقة والكرامة خالد الكريشي (محام ونائب) ومبروك كورشيد (محام ونائب وزير سابق) وسماح المحامسي (محامية) وذلك بخصوص شبهة اختاذها في إطار العمل على تنقية المشهد السياسي واختيار رئيس حكومة ذي كفاءة ونزاهة بشكل حكومة قادرة على مواجهة تحديات المرحلة». وكانت المعارضة عتبرت في وقت سابق عن رفضها لقرار الرئيس سعيد الأخير، حيث أكد حزب التيار الديمقراطي تفهمه للإجراءات الاستثنائية التي اتخذها السيد رئيس الجمهورية ووافعها باعتبار الأوضاع المتردية والمخاطر التي تمر بها البلاد ووسط حالة الانسداد السياسي والأزمة الاقتصادية والاجتماعية والصحية المنقافة. كما أكد في بيان أصدره الخميس «ضرورة مراقبة هذه الإجراءات بضمائم دستورية تهدف إلى حماية الحقوق والحريات والحفاظ

(تفاصيل ص 9)

إصابة فلسطيني بجروح خطيرة عقب تشييع جثمان طفل شهيد في الخليل محكمة إسرائيلية تجمد تهجير 3 عائلات من الشيخ جراح... وقوات احتلالية تقتحم مقري مؤسستين مدنيتين

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلل:

أسس الخميس باقتحام مقر مركز بيسان للبحوث والإمءاء الواقع خلف مقر رئاسة الوزراء وسط مدينة رام الله، وعبئت بمحتوياته وحطمت أبوابه وقطعت مكائبه قبل أن تصادر أجهزة الكمبيوتر. وفي الوقت نفسه تقريبا اقتحمت قوات الاحتلال في حوالي الساعة الخامسة فجرا مكتب الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين الكائن في حي سبطح مرحبا في مدينة البيرة، بعد خلع بابيه الرئيسي، واستولت على عدد من أجهزة الكمبيوتر، وعبئت بمحتويات المكتب. وياتي هذا الاعتداء ضمن مسلسل الاعتداءات الطويل على مؤسسات العمل الأهلي الفلسطيني مثل لجان العمل الصحي التي جرى إغلاقها، وكذلك لجان العمل الزراعي. وكان أهالي الخليل جنوب الضفة قد تشيعوا أسس جثمان الطفل محمد مؤيد عماد (11 عاما) وسط هتافات منددة ومطالبة بالانقضاء، وأدت الصدامات عقب التشييع لإصابة فلسطيني بالرصاص الحي. وكان النطق اعلامي قد اصيب برصاص جنود الاحتلال خلال نقله مع والده في مركبته قريبا من بيته داخل بلدة بيت أمر شمال الخليل، ومسال دم الشهيد على الأشياء التي اشتراها مع والده، من خبز وبنودرة وحسنا لأشقائه الأطفال.

تحت إصرار أهالي حي الشيخ جراح في القدس المحتلة والمتضامن معهم، وتحتيا لضجة إعلامية، قررت المحكمة العليا للاحتلال الإسرائيلي، صباح أمس، تجميد تهجير ثلاث عائلات من الحي لصالح مستوطنين يدعون ملكيتهم للأرض. وقال الحامي سامي أرشدي، إن «المحكمة وافقت على طلب تقديمه من الحامي حسني أبو حسين، لتجميد قرار تهجير عائلات (الدجاني، وحماد، والداودي) من الحي، الذي كان المفروض أن يدخل حيز التنفيذ اعتبارا من مطلع شهر أغسطس/ آب المقبل». وأضاف أن المحكمة المذكورة وافقت على تجميد القرار القديم لها باسم العائلات الثلاث، لحين الانتهاء من إجراءات طلب الاستئناف المنظور فيه أمام المحكمة ذاتها. ومن المقرر أن تنظر المحكمة في الثاني من أغسطس في قرار إخلاء أربع عائلات أخرى في الحي، هي: الجاعوني، واسكاني، والكر، والقاضي. وتتواصل مدهامات قوات الاحتلال لمقار المؤسسات المدنية الفلسطينية حتى الواقعة في قلب رام الله، حيث قامت فجر

توقع بزيادة منسوب بحيرة السد العالي في مصر السودان: تحذير من فيضان نهر النيل الأزرق

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

إثيوبيا) يبلغ حوالي 450 مليون متر مكعب، ما يندرج بوقوع الفيضان في حال زادت نسبة المياه في النهر عن معدل التصريف في السبات، وكشفت وزارة الموارد المائية والري المصرية عن زيادة معدلات سقوط الأمطار بمتابع النيل، لافتة إلى أنه من المتوقع زيادة منسوب بحيرة السد العالي أول أغسطس/ آب المقبل بداية للفترة المائية. ولقت الوزارة في بيان إلى إجراء التعامل مع فترة أقصى الاحتياجات الحالية والتي تتزامن مع بداية العام المائي، وأن هناك مجهودات متواصلة في إطار لوجية شاملة تستهدف توفير الاحتياجات المائية اللازمة لكافة القطاعات المستخدمة للمياه كما ونوعا، بما يتكسب إيجابيا على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتوفير الخدمات للمتعنتين بأعلى درجة من العدالة والفاعلية.

حذر السودان، أمس الخميس، من فيضان نهر النيل الأزرق بعد ارتفاع منسوب المياه فيه إلى معدلات كبيرة. وقالت وزارة الري السودانية، في بيان، إن «منسوب المياه بالنيل الأزرق عند محطة الديم على الحدود مع إثيوبيا، ارتفع إلى 550 مليون متر مكعب، مقربا من إيراد الفيضان الذي يعادل 601 مليون متر مكعب». وتوقعت أن «يكون إيراد النهر خلال الثلاثة أيام المقبلة من مياه الأمطار يعادل 450-550 مليون متر مكعب». وأوضحت أن معدل تصريف المياه خلف سدّي الروصيرصين و«سنار» السودانيّين (قرب الحدود مع

(تفاصيل ص 3)

مقتل ضباط بسقوط مروحية في كركوك العراق: استهداف السفارة الأمريكية ورتل للمتحالف

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

مصدر أمني أفاد أن الانفجارين نتسببا بإحداث أضرار مادية في عجلتين، فيما لم تسجل أي خسائر بشرية. مشيرا إلى استمرار مسير الرتل بعد إصلاح الأضرار في العجلتين، حسب موقع «الربيع البصري». إلى ذلك أعلنت قيادة العمليات المشتركة في العراق، أمس الخميس، سقوط طائرة مروحية عراقية، ووفاء طاقمها في مدينة أربل في كركوك، في حين أعلن يحيى رسول، الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، القبض على 20 «إرهابيا» خلال 48 ساعة في مناطق مختلفة من البلاد.

الأمريكية إلى ردة الهجوم. وأعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية)، في بيان صحافي، أن «القوات الأمنية فتحت تحقيقات بجادة سقوط صاروخ من نوع كاتوشا، خلف جامع الرحمن في منطقة المنصور في بغداد، دون خسائر تذكر». وأظهر مقطع مصور آثار الصاروخ الذي سقط بين منازل المدنيين في شارع الأميرات. في الأثناء، تعرض رتل للدعم اللوجستي للقوات الأمريكية لاستهداف بعثوتين ناسفتين على طريق المرور السريع جنوب مدينة الناصرية.

(تفاصيل ص 2)

مدير رياضي ألماني يصف دراجا جزائريا براعي الإبل... ولاعبة جودو سعودية تتواجه مع إسرائيلية غضب واسع في اليابان بعد تحطيم رياضيين إسرائيليين سريرا يمنع «العلاقات الحميمة»: اطردوهم... هؤلاء مخربون وليسوا ضيوفا!

لندن - «القدس العربي»:

الثانية. وفي كل مرة كان ينضم لاعب إضافي من الفريق الإسرائيلي، حتى انكسر السيرير عندما قفز عليه تسعة رياضيين من فريق البيسبول الإسرائيلي. وأشار الفيديو غضبا واسعا في اليابان، حيث كتب أحدتهم في «تويتز» - تم دفع ثمن هذا السيرير وجميع الخدمات من الضارب التي دفعها اليابانيون، ليس بالجان، ليس لعبة. أنا أشعر بالسوء من هذا التصرف. أريدهم أن يطهروا إلى بلادهم في أقرب وقت ممكن». وكتبت الصحافية اليابانية كاوري أريمو: «أخرجوا السيرير فوراً من الغرفة، واطلبوا منهم (الرياضيين) النوم على الأرض لبقية فترة إقامتهم. إذا كنت تريد تغيير السيرير، فتأكد من دفع ثمنه. الضيافة للضيوف الكرام وليس لمن يتصرفون وكأنهم مخربون». وقالت وسائل إعلام سعودية إن الوفد

أثار رياضيون إسرائيليون يشاركون في أولمبياد طوكيو، غضبا واسعا في اليابان. بعد أن ظهرها في مقطع فيديو جرى تداوله على منصات التواصل الاجتماعي، وهم يحطمون سريرا في الفندق الذي يقيمون فيه من «سبب الدعاية لتجريب متانت». ونشر لاعب فريق البيسبول الإسرائيلي بن فاغنز فيديو على موقع «تيك توك» يختبر فيه مع زملائه متانة أحد الأسرّة التي قيل مؤخرًا إنها صنعت خصيصا للشخص واحد لمنع العلاقات الحميمة خلال الأولمبياد. وأرفق بن فاغنز الفيديو بتعليق: «عونا نرى كم من الإسرائيلييين يحتاج إلى كسر سريير من الورق القوي». وقفز بن فاغنز لوحده أولا، فلم ينكسر السريير، فانضم إليه أحد زملائه في القفزة

أكد على حيادية وزارتي الداخلية والعدل فيما حرائق تضرب الغابات وإعلان مناطق منكوبة ميقاتي «الفدائي»: أنا والحريزي واحد لكن لي أدائي ويوجد أمل في تجنب الارتطام

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس وكالات:

الارتداد الكبير والارتطام، وإذا كان بإمكانني إيقافه فأتحمل المسؤولية إذا لم أقدم عليه». وقال «أنا ذاهب في اتجاه الحريق لتخفيف تمدده». ووصف نفسه بأنه «فدائي» داعيا إلى «التخفيف من الكلام السلبي وإعلاتنا بعض المهل للخروج من الحفرة التي نحن فيها». وردا على سؤال إذا كان سيلبّي طموحات الشباب أجاب «أدائي وممارستي في الأشهر القليلة هي التي تفرز إذا كنت على قدر الطموح أم لا وكنت أول القائلين بوجود الاستماع إلى الناس بعد 17 تشرين» معتبرا أن الاتهامات التي تطاله كلها اتهامات سياسية لا أساس لها. ولدى سؤاله لماذا يعطى ميقاتي مالم يعط الحريزي، أجاب «الطعام هو للوطن لنحل المشكلة ولا احد يعطي من كيسه، والحريزي ارتأى من حسنة الوطنية الاعتذار ولم أكن متحمسا لاعتذاره، إنما هل نستسلم ونقاطع كل شيء؟ ولنظهر أننا إيجابيون ارتأى رؤساء الحكومات السابقون أن أكمل المهمة» وأضاف «أنا وسعد الحريزي واحد لكن لي أدائي بصورتي، والسقف الذي وضعه الحريزي وضعه معا كرؤساء حكومات، وهو سقف وطني لا شخصي

على قاعة «كلمة بتحنن وكلمة بتجسّن» يتصرّف الرئيس المكلف نجيب ميقاتي مع رئيس الجمهورية ميشال عون في موضوع المثالية الحكومية. حيث قال في إطلالة عبر شاشة MTV «قد يكون أسلوب مريحا للرئيس عون وهدفنا الوصول إلى حكومة». وأضاف «عقدنا 3 اجتماعات وكنت أقدم الطروحات وأخذت ملاحظات رئيس الجمهورية وهي ذات قيمة للوصول إلى حكومة متجانسة. ولم نبدأ بعد تداول الأسماء بانتظار الأسبوع المقبل، وأتسنى ولاة الحكومة قبل آب، لكن لا أتبد نفسي بمهمل». تزامن ذلك مع اتهام نيران الحرائق مساحات خضراء في شمال لبنان وشرقه، وتؤكد إعلان منطقة جردود الهرمل منكوبة. ولقت الرئيس ميقاتي التي «وجود أمل بتجنّب

مخاوف من فيضانات في السودان ومصر إثيوبيا تدعو الجزائر للعب دور في أزمة سد النهضة

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

حذر السودان، أمس الخميس، من فيضان نهر النيل الأزرق بعد ارتفاع منسوب المياه فيه إلى معدلات كبيرة، في حين دعت إثيوبيا الجزائر إلى لعب دور بناء في تصحيح التصورات الخاطئة لجامعة الدول العربية بشأن سد النهضة، مؤكدة نواياها في «الاستخدام العادل والمنصف» للمياه.

وقالت وزارة الري السودانية، في بيان، إن «منسوب المياه بالنيل الأزرق عند محطة القديم على الحدود مع إثيوبيا، ارتفع إلى 550 مليون متر مكعب، مقتربا من إيراد الفيضان الذي يعادل 601 مليون متر مكعب».

وتوقعت أن «يكون إيراد النهر خلال الثلاثة أيام المقبلة من مياه الأمطار بمعدل 450 - 550 مليون متر مكعب».

وأوضحت أن معدل تصريف المياه خلف سدي «الروصيرص» و«سنار» السودانيين (قرب الحدود مع إثيوبيا) يبلغ حوالي 450 مليون متر مكعب، ما يندرج بوقوع الفيضان في حال زادت نسبة المياه في النهر عن معدل التصريف.

ويبدأ موسم الأمطار الخريفية في السودان من يونيو/حزيران، ويستمر حتى أكتوبر/تشرين الأول، وتهطل عادة أمطار قوية في هذه الفترة، وتواجه البلاد فيها سنويا فيضانات وسيولا واسعة.

والجمعة الماضية، أعلنت السلطات السودانية حالة الطوارئ في منطقة سد «مروي» شمالي البلاد، تحسبا لحدوث فيضان، عقب وصول كميات كبيرة «فوق التوقعة» من المياه لبحيرة الحدود مع إثيوبيا، وبلغت 18 يوليو/تموز الجاري، أعلنت وزارة الري عن زيادة متوقعة في وارد مياه النيل الأزرق نتيجة الأمطار الغزيرة في الهضبة الإثيوبية، ودعت مواطنيها القاطنين على جانبي النهر إلى اتخاذ الحيطة والحذر حفاظا على الأرواح والممتلكات.

معارضة الخطوات «الأحادية»

ومساء الأربعاء، شدد رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، على تمسك بلاده بمعارضة قيام إثيوبيا بخطوات أحادية «غير مدروسة»، بشأن سد النهضة.

جاء ذلك لدى لقاء جمع حمدوك بوكيلة أمين

عام الأمم المتحدة للشؤون السياسية، وبعثات حفظ السلام، روز ميري ديكارلو، بمقر مجلس الوزراء في الخرطوم، حسب بيان من إعلام المجلس، ونكر البيان بيان اللقاء ببحث الأوضاع في السودان، والتحديات الإقليمية متمثلة في سد النهضة، وأزمة إقليم تيغراي الإثيوبي والأوضاع في ليبيا.

وقال رئيس الوزراء إن «السودان لا يعارض قيام السد، ولكن يتمسك بموقفه من معارضة قيام إثيوبيا بخطوات أحادية غير مدروسة».

وأضاف شمشداً على أن «السودان يتطلع لإبرام اتفاق ملزم قبل القيام بأي خطوة خاصة بالسد»، وعبر حمدوك عن إيمانه بأن استقرار دول الحوار بما فيها إريتريا وإثيوبيا، وخاصة إقليم تيغراي، مهم لاستقرار السودان والمنطقة.

وأضاف حسب المصدر نفسه أن «السودان يمتنع أن يلعب دورا محوريا في صناعة السلام في إثيوبيا وإريتريا وجنوب السودان».

ووسط تعثر المفاوضات منذ أشهر، أخبرت إثيوبيا في 5 يوليو/تموز الجاري، دولتي مصب نهر النيل، مصر والسودان، ببدء عملية ملء ثان لبحيرة سد النهضة، دون التوصل إلى اتفاق ثلاثي، وهو ما رفضته القاهرة والخرطوم، باعتباره إجراء أحادي الجانب.

وفي 8 يوليو الجاري، خلص مجلس الأمن الدولي إلى ضرورة إعادة مفاوضات «سد النهضة» تحت رعاية الاتحاد الأفريقي بشكل متفك، لتوقيع اتفاق قانوني ملزم يلبي احتياجات الدول الثلاث.

وأوضحت وكالة الأمن العام للشؤون السياسية، ديكارلو، أن برنامج الأمم المتحدة للبيئة سيقيم دعما فنيا فيما يخص سد النهضة، دون مزيد من التفاصيل.

وفي سياق آخر أكدت المسؤولية الأهمية حسب المصدر ذاته، حرص الأمم المتحدة على نزع ودمج المسلمين السودانيين العائدين من ليبيا.

وفي 17 يونيو/حزيران الماضي، حذرت السلطات السودانية من خطورة إعادة «المرتقة» في ليبيا إلى بلادهم بأسلحتهم، ما يهدد دول المنطقة، حسب وزارة الخارجية السودانية.

ولم يذكر البيان موعد وصول المسؤولية الأهمية ومدة زيارتها للبلاد.

«تصحيح التصورات الخاطئة»

في الموازاة، دعت إثيوبيا، الجزائر، إلى لعب دور بناء في «تصحيح التصورات الخاطئة لجامعة الدول العربية بشأن سد النهضة»، مؤكدة



إثيوبيون يحتفلون بالاء الثاني للسد

وتشغيل سد النهضة، مشفرا في الوقت نفسه إلى أن السد الإثيوبي قد يكون مفيدا للسودان في حال وجود تواصل جاد وجيد حول جميع خطوات الملء والتشغيل، وإبرام اتفاق قانوني لحدود تصريفات المياه.

وتابع: «إثيوبيا تبني سدا غير مكتمل وليس به أي أمور تأمينية للحوادث، مواسلا: «سد النهضة لم يكتمل حتى اللحظة ولم تستفد منه أديس أبابا حتى الآن في توليد الكهرباء».

ولفت إلى أن سد النهضة «قد يكون لعنة أو مجالا للتسويق بين الدول الثلاث إذا تم عقد اتفاق ملزم للأطراف الثلاثة»، قائلا إن تصريحات الجانب الإثيوبي هدفها الدعاية ولا أساس لها من الصحة.

وتتعرض مفاوضات سد النهضة بين القاهرة والخرطوم وأديس أبابا، وتتسلسل مصر والسودان بالتوصل إلى اتفاق ثلاثي يحافظ على منشأتها المائية ويضمن استمرار تدفق حصصها السنوية من مياه نهر النيل، البالغة 55.5 مليار متر مكعب، و18.5 مليار متر مكعب، على الترتيب.

تهطل أمطار غزيرة في المرتفعات الإثيوبية، وتبلغ الكميات التي تصل إلى سد النهضة الإثيوبي حاليا أكثر من 6000 متر مكعب في الثانية، مما يحتمل أن تكون هناك فيضانات محتملة على مجرى النهر.

مخاوف من كوارث

كذلك حذر وزير الري المصري الأسبق محمد نصر علام، من أن أي خطأ في تشغيل سد النهضة سيؤدي إلى كوارث.

وأضاف أن هذه الكوارث ستكون بشكل خاص على السودان السودانية، لافتا إلى أن السودان يتعرض لاندفاع كميات كبيرة من المياه منذ العام الماضي الجاري، بعد انتهاء ملء سد النهضة، وأوضح أن السودان لا يستطيع تنظيم تصرفات المياه بسبب غياب المعلومات من الجانب الإثيوبي، وعدم التوصل إلى اتفاق شامل بين الدول الثلاث حول كيفية التسقيق.

ولفت إلى أن السودان سيكون في أزمة شديدة إذا لم توقع الدول الثلاث اتفاقا حل ملء

وتوفير الخدمات للمتضررين بأعلى درجة من العدالة والفاعلية.

وشددت على ضرورة استمرار رفع حالة الاستنفار في كافة أجهزة الوزارة لمتابعة مناسيب المياه بالسرعة والمصارف والتأكد من جاهزية قطاعات الجسور وكافة الحطحات وخطوط التغذية الكهربائية المغذية لها ووحدات الطوارئ، لضمان حسن إدارة المنظومة المائية.

وأوضحت أن هناك متابعة لحظية لمعدلات سقوط الأمطار في منابع النيل، والحالة الهيدرولوجية للنهر، وتحديد كميات المياه الواصلة لبحيرة السد العالي، ويبحث السيارويهاوات المختلفة للفيضان، وأن اللجنة تتعقد بشكل دوري متابعة الموقف المائي والتعامل

بدنمائية في إدارة المنظومة المائية.

وكادت إثيوبيا أعلنت أن كميات الأمطار التي تصل إلى سد النهضة الإثيوبي بلغت أكثر من 6000 متر مكعب في الثانية، مما يتوقع أن تكون هناك فيضانات محتملة.

وقال وزير المياه والري والطاقة الإثيوبي، سيليشي بيكيي، إنه في موسم الأمطار الحالي

مساع سودانية لقمعة تبحث تطورات القرن الأفريقي

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

يسعى السودان، الذي يرأس منظمة «الإيغاد» التي تضمه مع إثيوبيا وإريتريا المتسارعة في القرن الأفريقي، بما في ذلك انعكاسات الأزمة في تيغراي وتأثيرها على الإقليم، فيما أكدت إثيوبيا عدم تغيير موقفها من قضية الحدود مع السودان الذي استمر في إغلاق معبر القلابات الحدودي، على خلفية اختطاف ميليشيات ضابطا سودانيا، وجد في منطقة شهيدى وقد تعرض للتعذيب.

وقال مصدر حكومي مطلع لـ «القدس العربي»: «يسعى رئيس الوزراء عبد الله حمدوك ورئيس منظمة إيغاد لعقد قمة عاجلة للفرق في تطورات الأوضاع في القرن الأفريقي، والوضع في إقليم تيغراي، وتحديد تأثيراته على الإقليم، بعد أن صار مهددا للاستقرار، إن كان لجهة الصومال أو السودان أو إريتريا».

وكيلة الأمين العام لعمليات السلام، فيما يزور البعوث الأمريكي للقرن الأفريقي جيفري فيلتمان أديس أبابا ويجري محادثات مع رؤساء وقادة دول المنطقة، وذلك مناقشة الوضع السياسي في منطقة القرن الأفريقي، ويشمل الاتصالات الهاتفية كلا من إسحاق كاجامسي رئيس جمهورية رواندا، ويوري موسيفتي رئيس جمهورية يوغندا».

وأضاف «ستتواصل اتصالات رئيس الوزراء مع بقية القادة والرؤساء بغرض



حمدوك خلال اجتماع مع قيادات حزبية

استكمال المناقشات حول السبل الكفيلة لضمان السلام والأمن والاستقرار بالمنطقة وما يخدم مصلحة الشعوب والبلدان في الإقليم».

كما أجرى حمدوك اتصالات مع إسمايل عمر قبيله رئيس جمهورية جيبوتي، و محمد عبد الله فارماجو رئيس جمهورية الصومال، والفرق أول ركن سلفاكير ميارديت رئيس جمهورية جنوب السودان. كما تلقى رئيس الوزراء في الإطار ذاته اتصالا هاتفيا من رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد.

وفي أحدث تطورات الأزمة بين السودان وإثيوبيا، ردت وزارة الخارجية الإثيوبية، أمس الخميس، على إعلان رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان. انتهاء المشكلات على

الحدود، وتفرغ الجيش السوداني الآن للتدريب فقط.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإثيوبية، دينما مفتي، في مؤتمر صحفي، أن موقف أديس أبابا من قضية الحدود مع السودان كما هو لم يتغير، متهما الخرطوم بفرص الأمر الواقع على المناطق المتنازع عليها.

وكان البرهان قال في تصريحات إن «مشاكلنا على الحدود انتهت وجيشنا تفرغ للتدريب، مضيفا أنه «لا بد من ربط الأحرمة للوفاء بمتطلبات المرحلة الانتقالية».

مفتي قال إن محاولات السودان فرض الواقع على المناطق المتنازع عليها على الحدود عبر بناء جسور وطرق «لن تقضي لحلول» داعيا الخرطوم للعودة إلى ما قبل

الصراع القبلي في الوقت الراهن».

وفي سياق ذي صلة أعلنت وسائل إعلام سودانية، أمس الأول الأربعاء، العثور على قائد منطقة القلابات العسكرية المفقود، في محافظة شهيدى في إقليم أمهرا الإثيوبي، وعليه آثار تعذيب.

ونقل «موقع سودان تريبون» عن مصادر عسكرية سودانية قولها إن النقيب الذي ظل مفقودا لنحو أسبوع تعرض للتعذيب والضرب باعقاب البنادق، وهو الآن في منطقة شهيدى في وضع صحي حرج، موضحة أن جهودا بذلت لنقله إلى المستشفى العسكري في قندر، لكن الأوضاع الأمنية والمعارك التي تدور هناك حالت دون ذلك.

وأدانت المصادر تعرض قائد منطقة القلابات العسكرية للتعذيب، وأن ذلك يخالف الميثاق الدولية المتعلقة بأسرى الحرب، مشيرة إلى أن السودان أحسن أخيرا معاملة 68 أسيرا من الجيش الإثيوبي وسلمهم لسلطات بلادهم.

وكانت تقارير صحافية كشفت عن أن السودان قرر إغلاق معبره الحدودي مع إثيوبيا، في أعقاب اختفاء قائد عسكري سوداني مسؤول عن تلك المنطقة الحدودية، وأوضحت صحيفة «سودان تريبون» أن النقيب بهاء الدين يوسف، قائد منطقة القلابات العسكرية، اختفى ولم يتم العثور عليه عقب ملاحقته

وتشهد مدينتا القلابات السودانية حيث دفعت السلطات في إقليم أمهرا، صباح السبت، بتعزيزات عسكرية على متن قنلات جند كبيرة، مزودة بأسلحة، وتم إغلاق المحال التجارية والمقاهي والغنادق.

ولفت المصدر إلى أن التمتة الإثيوبية تشهد انتشارا آمينا كثيفا للجيش الإثيوبي والشرطة، بالتزامن مع وصول وفد أممي وعسكري وسياسي رفيع من محافظة شهيدى، لبحث تداعيات الأوضاع الأمنية والتدخل لاحتواء الأزمة بين البلدين.

تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وأضاف أن «موقف بلاده من قضية الحدود مع السودان كما هو ولا توجد متغيرات، وتدعو السودان إلى الاستجابة لطلباتنا بعودة قواته إلى ما قبل الأحداث في نوفمبر الماضي».

وأشار إلى أن «نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الإثيوبي أبلغ وكالة الأمم المتحدة التي زارت إثيوبيا بأنه لا يجب تسييس سد النهضة الإثيوبي الذي هو مشروع تنموي، كما أبلغناها بتعرض إثيوبيا لاعتداءات على أراضيها من قبل السودان».

ومتها قوى لم يسمح بإدخال إثيوبيا في عداوات مع جيرانها، وقال مفتي إن «هناك محاولات من بعض القوى لإدخال إثيوبيا في عداوات مع جيرانها وتاجيج

السودان: حركتان متمردتان تتفقان على ضرورة هيكلية الدولة

■ الخرطوم - الأناضول: اتفقت «الحركة الشعبية - شمال» و«حركة جيش تحرير السودان» المتمردتان، أمس الخميس، على ضرورة هيكلية الدولة السودانية على أسس جديدة، وإعادة هيكلة جميع أجهزة ومؤسسات الدولة وكل المنظومة الأمنية.

جاء ذلك وفق بيان مشترك لرئيسي «الحركة الشعبية - شمال» عبد العزيز الحلو، و«حركة جيش تحرير السودان» عبد الواحد محمد نور، عقب اجتماعات بينهما استمرت 3 أيام في مدينة كادا في ولاية جنوب كردفان (جنوب). وأكد الجانبان، حسب البيان «احترامهما لأي وسائل وآليات يمكن أن تقضي إلى الحل الجذري لازمة السودانية التاريخية وإعادة هيكلة الدولة على أسس جديدة».

كما أكد على «ضرورة إصلاح القطاع الأمني قبل البدء في تنفيذ الترتيبات الأمنية، وإعادة هيكلة جميع أجهزة ومؤسسات الدولة وكل المنظومة الأمنية (القوات النظامية) وفق أسس جديدة».

وشدد الجانبان على «ضرورة حل جميع الميليشيات والجيش والأجهزة الأمنية الخاصة والحزبية والقبلية وإعادة بناء جيش وطني قومي حديث بعقيدة عسكرية جديدة تلتزم بحماية المواطن وأرض السودان والدستور الديمقراطي والقانون وقواعد الدولة».

وأكد أيضا، وفق البيان، على «تطبيق العدالة الانتقالية والمحاسبة التاريخية على جميع الذين ارتكبو جرائم الإبادة الجماعية وجرائم ضد الإنسانية والتطهير العرقي وجرائم الحرب والاعتصاب والانتهاكات المادية والمعنوية، وتسليم جميع المطلوبين للمحكمة الجنائية الدولية بدل(الهاي) وعلى رأسهم عمر حسن أحمد البشير».

وفي 28 مارس/آذار الماضي، وقع رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، والحلو «إعلان مبادئ» تمهيدا لبدء مفاوضات السلام بين الجانبين.

وفي 15 يونيو/حزيران الماضي، قررت وساطة جوبا للسلام في السودان، رفع جلسات التفاوض بين حكومة الخرطوم، و«الحركة الشعبية - شمال» إلى أجل غير مسمى للمزيد من الحوار والتشاور حول نقاط الاختلاف. ووقعت الخرطوم اتفاقا لإحلال السلام مع حركات مسلحة ضمن تحالف «الجبهة الثورية»، في 3 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، لم يشمل حركة «تحرير السودان» التي تقاوت القوات الحكومية في دارفور (غرب) و«الحركة الشعبية - شمال»، التي تقاوت في ولايتي جنوب كردفان (جنوب) والنيل الأزرق (جنوب شرق).

منظمات حقوقية مصرية تطالب بإطلاق سراح 10 نوبيين محتجزين في السعودية

القاهرة - «القدس العربي»:

استتكرت 6 منظمات حقوقية مصرية، أمس الخميس، استمرار احتجاز 10 مصريين نوبيين بالسعودية، منذ أكثر من عام، مطالبين الحكومة المصرية ووزارة الخارجية بالتدخل الفوري لإفراج عنهم. وكانت السلطات الأمنية السعودية ألقت القبض على 10 من المصريين النوبيين المقيمين هناك، وهم أعضاء جمعيات نوبية في السعودية، في يوليو/تموز 2020 للمرة الثانية بعد احتجازهم في أكتوبر/تشرين الأول 2019 لقراءة شهرين.

وتضمنت قائمة المنظمات الموقعة على البيان كلا من المنظمات الموقعة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مركز النديم، مبادرة الحرية، الجبهة المصرية لحقوق الإنسان، المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، مؤسسة حرية الفكر والتعبير.

واعتبرت المؤسسات الموقعة على البيان، أن احتجازهم دون تحقيق أو محاكمة أو حضور محام يأتي عقابا على ممارسة حقه المشروع في حرية التنظيم وتكوين الجمعيات.

كما طالبت، في البيان المشترك، الفصلية المصرية في السعودية بالتدخل بشكل مباشر لإفراج عنهم أو

ولفت بيان المنظمات إلى بيان أصدرته القنصلية المصرية آنذاك، قالت فيه إن القواعد والأنظمة في المملكة العربية السعودية تحظر إنشاء جمعيات أو كيانات لجاليات الدول القيمة على أراضيها أو إقامة أي أنشطة لها. ورفضت القنصلية التدخل بأي شكل في القضية لكونها قضية أمنية وليست جنائية.

ورغم الإفراج عن المحتجزين الـ 10 بعد شهرين (تحديدا في 25 ديسمبر/كانون الأول 2019 قررت السلطات السعودية القبض عليهم مرة أخرى في 14 يوليو/تموز 2020. وألقت المديرية العامة للمباحث في السعودية التي تتبع رئاسة أمن الدولة، القبض عليهم

وصول وفد موال لروسيا إليها... ونشطاء يطالبون فصائل الشمال بنصرتها درعا جنوب سوريا: سقوط 8 قتلى وعشرات الأسرى من قوات النظام في مواجهات مع الثوار



جانب من المواجهات في درعا أمس - المرصد السوري

بالتفاهات التركية - الروسية، والجيهاث مرتبهة لسار "استاندة" والحال ذلك لا تتوقع أي تحرك من الفصائل، إلا في حال وصل الأمر إلى توتر تركي - روسي، وباعتقادي روسيا غير معنية بشكل مباشر بما يجري من تصعيد في الجنوب، وهي تبحث عن التهدئة.

الفصائل لهذه الدعوات، قال الكاتب والحلل السياسي فراس علاوي، إن فصائل الثورة في الشمال السوري، باتت تتلقى الأوامر بالتحرك، بحيث فقدت زمام المبادرة، وإنما تحركاتها تملئها اجندات اقليمية. وأضاف لـ "القدس العربي" أن فصائل الشمال مرتبطة

بالقصف البري من قبل قوات النظام على درعا البلد، متوقعا ارتفاع عدد القتلى لوجود جرحى بعضهم في حالات خطيرة. ولقد المرصد إلى أن المسلحين تمكنوا من أسر أكثر من 15 عنصرا من قوات النظام في ريفي درعا الشرقي والغربي، بالإضافة إلى مصادرة أسلحة وذخائر وديابة تابعة لقوات النظام. وكان مصدر في الجبهة الجنوبية التابعة للجيش السوري الحر قال إن "القوات الحكومية بدأت صباح اليوم اقتحام مدينة درعا البلد والتقدم نحوها من ثلاثة محاور". وأضاف المصدر لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أن معارك عنيفة تدور في منطقة القبة شرق درعا البلد بين مسلحين من المدينة وعناصر الفرقة الرابعة التي يقودها شقيق الرئيس السوري Maher الأسد التي تكبدت قتلى وجرحى.

وبينما تحاول قوات النظام اقتحام حي "درعا البلد"، دعا نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، فصائل المعارضة في شمال غربي سوريا إلى تحريك الجيهاث مع النظام السوري، وذلك نصرة لاهالي درعا، وتخفيف للضغط العسكري من جانب النظام في الجنوب السوري. وتساءل ناشطون عن سبب صمت الفصائل حيال التطورات العسكرية في الجنوب السوري، وسط اتهامات للفصائل بالخنازير عن مساندة أبناء درعا الذين يتصدون لمحاولات النظام بالإسلة الخفيفة. وخاطب الإعلامي السوري، ماجد شعمة، عبر صفحته الشخصية في "فيسبوك" الفصائل، بقوله "يا فصائلنا في الشمال السوري إن فتح الجيهاث يخفف عن درعا". وانتقد الناشط محمد جابر بكري، صمت الفصائل، قائلا "إن الهدوء على الجيهاث في الشمال السوري، يشبه تماما الهدوء الذي يسود جبهة الجولان بين النظام والاحتلال الإسرائيلي". وعلى الشق ذاته، دعت المعتلة السايعة لدى النظام السوري حسنة الحريري الملقبة بـ "حوران"، فصائل الشمال السوري إلى "الفرقة لدرعا". وأضافت في مقطع صوتي وصل لـ "القدس العربي": "يا أسود الشمال، درعا بحاجة إلى وقفهم بجانيها، اهلكم في الجنوب يتصدون بالسلح الخفيف لتقدم النظام".

وقالت، يا فصائل الشمال إن صمتكم يساعد النظام على استرجاع السيطرة على المنطقة بعد المنطقة، وعليكم مساندة أهل درعا الذين يستطرون ملاحم (.....) يجب أن يدرك العدو انكم مثل الجسد الواحد، وتابعت الحريري، موجهة خطابها لفصائل المعارضة، "يا فصائلنا، لنديكم القفرة على فتح المعارك بالسلح الثقيل، لا تتقيدوا بأوامر الداعمين، ومصطلحتنا تقتضي التحرك". وأشار الناشط الإعلامي عبد العزيز الخطيب إلى اعتراف

دمشق - أنطاكيا - «القدس العربي»

من وائل عصام ووكالات:

كشفت مصادر في الجبهة الجنوبية التابعة للجيش السوري الحر الخميس، لوكالة الأنباء الألمانية أن وفدا من قيادة اللواء الثامن التابع للفرقة 15 الموالية لروسيا وصل إلى حي درعا البلد في جولة وساطة بين قيادات درعا البلد والقوات الروسية.

ورفضت المصادر الكشف عن أسماء أعضاء الوفد وما إذا كان قائد اللواء الثامن أحمد العودة الذي يسيطر على ريف درعا الشرقي بين أعضاء الوفد، ويسيطر اللواء الثامن المدعوم من قبل القوات الروسية على منطقة بصرى الشام بريف درعا الشرقي وأجرى تسوية في بداية شهر حزيران / يونيو الماضي مع القوات الحكومية السورية مع الاحتفاظ بمقاتليه الذين كانوا تحت اسم لواء أسود السنة.

وتحشد القوات الحكومية الآلاف من مقاتليها في مدينة درعا كما سيطر مقاتلون من فصائل المعارضة على أغلب مناطق ريفي درعا الغربي والشرقي.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان قد أفاد الخميس، بمقتل وأسرا أكثر من 25 عنصرا من قوات النظام والأجهزة الأمنية في أعنف اشتباكات في محافظة درعا جنوب سوريا. وقال المرصد، الذي يتخذ من لندن مقرا له في بيان صحافي أمس، إن محافظة درعا تشهد حربا حقيقية منذ ساعات الصباح الأولى، في مناطق متفرقة من المحافظة انطلاقا من الريف الشرقي للمحافظة مروراً بالمدينة وصولاً إلى الريف الغربي منها. بين قوات النظام والأجهزة الأمنية التابعة لها من جهة، ومسلحون محليون من جهة أخرى.

وبدأ الأمر في تصعيد كبير لقوات النظام على درعا البلد مع ساعات الصباح الأولى يقصفها بصواريخ أرض-أرض قسيمة المدى "صواريخ فيل" وقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة، وسط محاولات لاقتحامها برا، ليتصدى مسلحون من أبناء المنطقة لهذ المحاولات.

وفقا للمرصد، بدأ مسلحون محليون من أبناء درعا بشن الهجمات الواحدة تلو الأخرى على نقاط ومواقع وجوازج لقوات النظام والأجهزة الأمنية في ريف درعا ردا على التصعيد على درعا البلد، وتمكن المسلحون من السيطرة على نحو 10 نقاط ومواقع في ريفي درعا الشرقي والغربي.

وتكشف المرصد عن مقتل ثمانية من قوات النظام والمسلحون المواليين لها خلال الاشتباكات في عموم درعا، كما قتل ثلاثة من المسلحين المحليين، بالإضافة لقتل شخصين اثنين

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يمكن القول بأن إعادة فتح معبر جابر الحدودي بين الأردن وسوريا وبشكل كامل أمام حركة السيارات والشاحنات وأيضا أمام حركة المواطنين، هي آخر خطوة اتخذتها الحكومة الأردنية بالاتفاق مع نظيرتها السورية، ويمكن ربطها باجندة الامتيازات الخاصة والاختراقات التي حققها الجانب الأردني بعد الزيارة الشهيرة الأسبوع الماضي، التي قام بها الملك عبد الله الثاني إلى العاصمة الأمريكية.

ويقدر العديد من المراقبين أن العاهل الأردني طلب من الرئيس الأمريكي جو بايدن تسهيلات وامتيازات خاصة على هامش قوانين وتعليمات الحصار الأمريكي على النظام السوري تحث تلك البنود التي تسمح بتسهيل التجارة الدولية وفي إطار جبر الضرر عن القطاعات الاقتصادية والتجارية الأردنية، وتهديدا لخطوات إقليمية أخرى على الأرجح.

ومن هذا المنطلق، يمكن القول بأن الإعلان قبل 3 أيام عن فتح حدود جابر كاملة أمام حركة العبور في الاتجاهين بين البلدين هي خطوة لها علاقة بالسباق الدبلوماسي والسياسي والاستراتيجي الجديد للردود الأردني على المستوى الإقليمي، خصوصا في ظل أو بعد تفاهات

استراتيجية عسكرية وسياسية بين الأردن والولايات المتحدة شهدتها علاقات الجانبين الأسابيع الماضية.

وحدود جابر مع القطر السوري الجار للأردن مغلقة تماما منذ عدة سننات، لا بل مغلقة كانت أيضا على هامش تبادل السلع والمنتجات والصادرات بين البلدين.

لكن فتح الحدود بكامل جاهزيتها قرار سيادي وسياسي مشترك تم وفقا للبيان الرسمي الأردني الذي أعلن هذا التنبأ بالتفاهم مع المنظمات والمجتمع الدولي، مما يعني بأن الأردن حصل فعلا على تفويض غربي وأمريكي دولي يسمح له بالضيق قديما في تطبيع علاقته التجارية والاقتصادية مع الحكومة السورية بعيداً عن قانون قبرص، الذي يحاصر النظام السوري، ويعيدنا عن بقية تعليمات الإدارة الأمريكية بخصوص

الحصار وتصحيح الخلق الاقتصادي. وشهد العاهل الأردني على أن الفرصة الأردن، سياسياً، يأمل في أن تؤدي هذه الخطوة لاحقاً إلى مزيد من الانفتاح، وخصوصاً أن العامل الملك عبد الله الثاني، صرح علناً بأنه يرغب بالعمل من أجل إعادة إدماج سوريا في النظام العربي.

وقبل زيارته الأخيرة لواشنطن، شدد العاهل الأردني على أن الفرصة يجب أن تكون متاحة أمام الأشقاء في سوريا، للعودة إلى الجامعة العربية، وقبل ذلك أشار إلى أن الاتصالات فعالة ونشطة بين القصر الملكي الأردني والقصر الجمهوري السوري، وأنه على اتصال مباشر بالرئيس السوري بشار الأسد، وتلك الإشارات الملكية الأردنية تتم ترجمتها اليوم

تواصل عمان مع دمشق ربما بضوء أخضر أمريكي - أوروبي

الأردن و«تدوير الزوايا» مع النظام السوري: البداية بفتح وتشغيل معبر جابر الحدودي

تقتصر على القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي فقط، بل تتجاوز في اتجاه منظم نحو رفع شعار إعادة إدماج سوريا في النظام الرسمي العربي، والتنسيق مع مصر في ورقة قطاع غزة والصفة الغربية، إضافة إلى تقديم الدعم والإسناد لتجربة ومشروع رئيس الوزراء العراقي الدكتور مصطفى الكاظمي، وعلى هذا الأساس، في طبيعة الحال، يمكن القول بأن سياسة تدوير الزوايا الأردنية بعد الزيارة المهمة والتاريخية التي قام بها الملك عبد الله الثاني إلى واشنطن مؤخراً، قد بدأت أو تم الإعلان والإفصاح عنها

مع سوريا وبكامل جاهزيتها، وعبارة كامل جاهزيتها تعني هنا المواطنين وحركة التجارة الانسيابية، وأيضا النقل والشاحنات وحركة الركاب، مما يؤشر على أن الأردن في صدد استئناف صادراته أو التعاون في مجال الصادرات الثنائية مع السوق السورية، وهو مطلب قديم للقطاع الخاص الأردني ولغرف التجارة والصناعة في البلدين. وهذه الخطوة تقود في كل الأحوال إلى سياسة تطبيع تدريجية بين الدولة الأردنية والنظام السوري، وقد بدأت من الواجهة الأمنية والحدودية بشكل خاص، مما يفتح المجال أمام تكهانات يقطع مسافة إضافية في البعد السياسي مستقبلاً، خصوصا أن عاهل الأردن أبلغ قبل زيارته إلى واشنطن بشكل غير رسمي بأنه سيحدث مع الرئيس الأمريكي وأركان الإدارة في البيت الأبيض باسم زعماء المنطقة.

بعد ضوء أمريكي وأوروبي أخضر على الأرجح، يسمح بإعادة فتح حدود جابر الكبيرة والضخمة بين البلدين، والتي بقيت مغلقة بقرينيات مع الدول الكبرى طوال الأعوام الماضية. رئيس الوزراء الدكتور بشر خصاونة، على هامش نقاشات مع "القدس العربي" كان قد أشار إلى أن بلاده معنية بإدماج جميع شعوب المنطقة ومعالجة أزماتها والتكامل في التنسيق، خصوصا خلال الاشتياك مع معركة فيروس كورونا، حيث لا مناص من التشاور. لكن رئيس غرفة تجارة عمان خليل الحاج توفيق، يذكر دوما بأن التعاون مع الأشقاء في سوريا فيه مصلحة للطرفين، داعما النظرة الأعمق لعلاقات الجوار في مجال التعاون الاقتصادي.

مجددا، لا بد من التذكير بأن إعادة فتح حدود جابر بين الأردن وجاره السوري خطوة لا يمكن اتخاذها بدون استعادة أو بناء الثقة مجددا على الصعيد السيادي والأمني بين الجانبين، مما يؤشر إلى تفاهات قطعت شوطا في السباقين طوال الأسابيع القليلة الماضية، والأهم بما يؤشر على أن الضوء الأخضر الأمريكي يسمح بإعادة التطبيع ضمن رؤية أشمل في تدوير زوايا المسألة الإقليمية يفترض أن يكون للأردن دور بارز فيها في الأشهر القليلة المقبلة، وفقا لما نقل عن دبلوماسيين غربيين وسياسيين أردنيين، فدروا بأن الجيوسياسي بدأ بالعزف على أوتار تدوير الزوايا في الملف الإقليمي.

وهذا يعني أن هناك دوراً متقدماً للجانب الأردني في ملفات محددة لا

الحرائق تضرب الغابات ومروحيات روسية شاركت في إخمادها

منظمة حقوقية: سلطات لبنان فشلت في حماية متضرري انفجار المرفأ ونقابتا المحامين تسهل ملاحقة وزراء سابقين

أنفسهم أو إلى أشخاص ليسوا في حاجة حقيقية. وأضاف أن "العمال الأجانب كانوا من التمييز عندما تعلق الأمر بالحصول على المساعدات الإنسانية، كما رفضت بعض المنظمات غير الحكومية تقديم المساعدة للاجئين بحجة حصولهم على المساعدة من منظمات دولية". ولم تصدر السلطات اللبنانية تعقيبا على تقرير "الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان" وقبل نحو أسبوعين، اعترض زعيم "تيار المستقبل" سعد الحريري، عن تشكيل حكومة جديدة، بعد 9 أشهر من تكليفه؛ جراء عدم توافقه مع رئيس البلاد ميشال عون حول التشكيلة الوزارية. ويزيد التأخر في تشكيل الحكومة الوضع سوءا في بلد يعاني منذ أواخر 2019 أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه الحديث، ما أدى إلى انهيار مالي ومعيشي وارتفاع معدلات الفقر والجرائم، وشح في الوقود والأدوية وسلع أساسية أخرى.



من حرائق لبنان أمس

بيروت الذي وقع العام الماضي. جاء ذلك في تقرير لـ "الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان" (حكومية)، قبل أيام على حلول الذكرى الأولى لانفجار المرفأ الذي وقع في 4 أغسطس / آب 2020، وأسفر عن مقتل أكثر من 200 شخص وإصابة نحو 6 آلاف آخرين.

وأفاد التقرير بأن "الوقائع والمعلومات التي تم جمعها حول انفجار مرفأ بيروت وما تبعه، أثبتت إهمالا وفشلا كبيرا من جانب السلطات اللبنانية في حماية حقوق الصحة والمسكن والغذاء والتعليم لجميع السكان". وأوضح أن "الوزارات والإدارات المعنية بالإسعاف والإغاثة لم تضع استراتيجيات مشتركة، أو أي خطة عمل لتلبية حاجات السكان فيما بعد وقوع الكارثة". كما لفت التقرير إلى التوزيع غير العادل للمساعدات على المتضررين من الانفجار، مؤكدا أن المساعدات الطائرة شملت عدة مرات إلى الأشخاص

وحرقا للوقائع". وختتم "تعم لتعليق كل الحصانات تماشيا مع اقتراح كتلة "المستقبل". أما اعتبار الوطني الحر فلم يوافق على عريضة "المستقبل" لأنه كما قال النائب ابراهيم كنعان "يجب رفع الحصانات بالتصويت في المجلس النيابي من دون حاجة لتعديل الدستور".

وأكل الوفد مسارا في اتجاه كلمينصو حيث استقبله رئيس اللقاء الديمقراطي النائب تيمور جنبلاط، وقال أمين السر العام في الحزب الاشتراكي طافر ناصر "إننا مع رفع الحصانات وقتنا إن التحقيق يجب أن يبقى تحقيقا عدليا عند الحق العبدلي وسندرس اقتراح "المستقبل" مع تأكيدنا على موقفنا الأساسي أننا مع رفع الحصانات".

في السياق، قالت منظمة حقوقية رسمية في لبنان، الخميس، إن سلطات بلادها "فشلت وأهملت" في حماية حقوق جميع المواطنين عقب انفجار مرفأ

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

ضربت جهنم الحرائق مساحات خضراء في شمال لبنان حيث التهمت النيران غابات في القبيات وعندفت الرومية امتدادا إلى منطقة بيت جعفر في الهرمل. وقد بذلت فرق الدفاع المدني وطوافات الجيش اللبناني أقصى الجهود للسيطرة على الحريق إلا أن الرياح والطقس الحار لم يسعفا فرق الاطفاء، في وقت تم إجلاء 17 مدينا وإسعاف اثنين، وأفيد عن مقتل متطوع لدى سقوطه على الأرض واصابته في رأسه.

ونقلت وكالة "سيونيتيل" الروسية أن مروحيات عسكرية تابعة للقوات الروسية العاملة في سوريا بدأت بمساندة فرق الاطفاء السورية في عمليات مكافحة الحرائق التي تمتد شمال لبنان، بعدما لامست الحدود السورية بالقرب من الريف الغربي لمحافظة حمص. وأضاف نقلا عن مصادر أن المروحيات العسكرية الروسية قامت بطلعات جوية عدة، وألقت عشرات الأطنان من المياه فوق الحرائق التي وصلت إلى بلدة أكم، التابعة لمدينة القصر في ريف حمص الغربي، بالإضافة إلى طلعات أخرى باتجاه ذروة الحريق داخل الحدود اللبنانية.

وتأتي هذه الحرائق التي يُشتبه أنها مفتعلة بهدف الإفادة من الحطب بفعل غلاء مادة المازوت الضرورية للتدفئة في الشتاء قبل أيام من ذكرى انفجار مرفأ بيروت في 4 آب أغسطس حيث دعا أهالي الضحايا كما الصابون والمنكوبين جميع اللبنانيين في لبنان والعالم إلى مشاركتهم في يوم الطالبة بالحقيقة والعدالة إيمانا منهم بأن تفجير مرفأ بيروت هو جريمة على صعيد الوطن بأكمله، ورغبة منهم في أن يتنكّل الرابع من آب يوما جامعا للضمان والصلاة.

وفي هذه الذكرى ستنتقل مسيرات لاهالي من محطات عديدة في الجيزة ومركز فوج الاطفاء وصولا إلى المرفأ حيث يُتلى قبيل السادسة دعاء من القرآن الكريم يليها تلاوة أسماء الضحايا والشهداء على وقع الأجراس والتكبير، ثم إقامة قداس الهي برئاسة بطريرك مار بشارة بطرس الراعي يقصر الحضور فيه على أهالي الشهداء والضحايا والجرحى والمنكوبين. في غضون ذلك، وبعد منح نقابية اللبنانيين في بيروت الإن من ملاحقة الوزيرين السابقين المحامين غازي زعتر وعلي حسن خليل، قرّر مجلس نقابية المحامين في طرابلس منح الأذن بملاحقة الوزير السابق المحامي يوسف فنيانوس في قضية انفجار مرفأ بيروت باعتبار الفعل المنسوب إليه غير ناشئ عن ممارسة مهنة المحاماة ولا هو بمعرضها. واتفق ذلك مع جولة بدأها وتديان من كتلة "المستقبل" حاملا عريضة لتعليق الحصانات كما اقترح الرئيس سعد الحريري منذ أيام. وشملت الجولة رئيس مجلس النواب نبيه بري التي شدد على أن "لولاية البرلمان كانت وستبقى التعاون التام مع القضاء من أجل معرفة الحقيقة كاملة، والحقيقة لا تتحمل الزيادة ولا النقصان ولا تحتمل تجهيل الفاعل وتضييع بوصول الحقيقة". واعتبر أن "الحصانة فقط لدماء الشهداء وللثمن وللدستور والعدالة"، موضحا "أن البرلمان في هذه القضية مع القانون من الألف إلى الياء وعلى تحريفا

باسيل نصح الرئيس المكلف ألا يكون ضحية خامسة للحريري

عون وميقاتي تبادل الآراء حول توزيع الحقايب فماذا عن لغم الداخلية؟

بيروت - «القدس العربي»:

خلفاً لحرصته السريعة على خط بعيدا حيث عقد ثلاثة لقاءات في غضون 3 أيام، أعلن الرئيس المكلف نجيب ميقاتي غداً زيارته رئيس الجمهورية ميشال عون أنه سيعود إلى القصر يوم الاثنين المقبل، وحسب البيان الصادر عن القصر الجمهوري فقد "تابع رئيس الجمهورية مع الرئيس المكلف مسار تشكيل الحكومة الجديدة، وتبادلا الآراء في الصيغ المقترحة لتوزيع الحقايب الوزارية على الطوائف في أجواء إيجابية تعكس تقدما في مسار التشاور بين الرئيسين لتأمين ولادة سريعة للحكومة العتيدة".

وكانت وجهت الأ نظار إلى اللقاء الثالث بين عون وميقاتي حيث تمحور البحث في اللائحة التي قدمها الأخير حول توزيع الحقايب الوزارية على الطوائف والمذاهب وللاطلاع على ملاحظات رئيس الجمهورية حول الحقايب الأمنية والقضائية بما يتناسب مع التوجهات العامة للحكومة الجديدة" كما سبق وورد في بيان قصر بعيدا.

وإذا كان ميقاتي تحدث عن قبول لدى رئيس الجمهورية لعظم اقتراحاته، إلا أن الاقتراحات المتقدمة هي الأساسية ولاسيما ما يتعلق بوزارة الداخلية والتي قد تعكّر أجواء المحادثات بين عون وميقاتي التي اتسمت لغاية الآن بالود خلفا لأجواء التشنج التي كانت تطبع لقاءات عون بالرئيس سعد الحريري. ويعتبر بعض الموكابين لعملية التنايف أن اجتماع الرئيسين أمس وتسلم ميقاتي

ملاحظات عون على لائحته الأولية سترسم أفق المرحلة التالية من اللقاءات ومدى بقائها في مدارها الإيجابي وتجاوز ألغام التشكيلة الأخيرة للحريري أو انتقالها إلى مرحلة جديدة من لعبة الشروط وتنازع المطالب حول حقيبيتي الداخلية والعمل اللتين يصمّر رئيس الجمهورية على أن تكونا من صمته أو على الأقل حقيبة الداخلية التي كان الحريري احتسبها من حصه بعيدا في التشكيلة ما قبل الأخيرة.

وانطلاقاً من هذا المعنى، يبدو ميقاتي أمام معادلة صعبة يتوجب عليه في ضوئها التوفيق بين التزامه المسار المنطق عليه مع نادي رؤساء الحكومات للاحفاظ بالغطاء السنّي لتكليفه وبين الخروج من مأزق توزيع الحقايب من دون أن يبدو متنازلاً أمام الرئيس عون عن السقف الذي رسمه الحريري. وفي انتظار تجاوز مرحلة توزيع الحقايب والبدء بطرح الأسماء لكل حقيبة، فقد جاء حديث رئيس "التيار الوطني الحر" النائب جبران باسيل ليضيء على كيفية تعاطي التيار مع الرئيس المكلف الجديد. فقد نصح باسيل الرئيس ميقاتي "ألا يتحول ضحية خامسة لسعد الحريري بعد محمد الصدي وسمير الخطيب، وبهيج طيارة ومصطفى أديب"، وقال عن توزيع الحقايب والمداورة "إن منيح الحكومة المثقة إذا تم تثبيت وزارة المال للثنائي السعيي، وجرى تدوير الحقايب المتبقية"، ملوّحاً في حال عدم الإصرار في تشكيل الحكومة بمقاطعة مجلس النواب أو المطالبة بتقصير ولايته أو الاستقالة منه على قاعدة "من يفكر بأن يحرقنا سنحرقه".

صحافة عالمية

«فورين بوليسي»: تونس تمثل امتحاناً حقيقياً لأجندة بايدن الداعمة للديمقراطية وحقوق الإنسان

لندن - «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

قال مايكل هيرش المراسل البارز ورئيس تحرير الأخبار في مجلة «فورين بوليسي» إن الديمقراطية التونسية في حاجة للمساعدة، فهل يتحرك بايدن؟ وأشار في تقريره إلى أن تونس الفقيرة وغير المهمة استراتيجياً تظل مع ذلك الوريث الحسي للربيع العربي.

على مدى العقد الماضي انهارت ديمقراطية عربية ناشئة وراء الأخرى ووقعت في يد الطغيان أو صارت ساحة نزاع طائفي أو حرب أهلية، إلا تونس التي كانت الأنجح في البحث عن طرق للتقدم أماما. وفي عام 2015 فازت برعاية الحوار التونسي جائزة نوبل لدورها في تعزيز العملية السياسية التشاركية بعد سقوط نظام الديكتاتور زين العابدين بن علي. لكن التجربة التونسية الحساسة تواجه خطر الفشل والفضل يعود إلى قيس سعيد ومحاولته السيطرة بالوقوة على السلطة، حيث عزل رئيس الوزراء وعلق البرلمان وسيطر على مكتب المدعي العام ومنع التجمعات لمدة 30 يوماً. وصدر عن العواصم الأوروبية وواشنطن في الأيام الأخيرة توبيخاً لطيفاً، واختفت تونس من عناوين الأخبار.



تدخل قوات الأمن التونسية لمنع مواجهات بين مؤيدي ومعارضى قرار تجميد اختصاصات البرلمان أمام مقره في العاصمة

كما يقول دان «ترددت في استخدامها». ورغم اهتمامه بحقوق الإنسان لم يظهر بايدن اهتماماً بإحياء ما تبقى من الربيع العربي. وبالجملة أظهرت الإدارة رغبةً بأنها تريد مغادرة المنطقة والتركيز على منطقة الباسيفيك والصين، والرئيس يؤمن بالواقعية السياسية ولا يرغب في تشنجة ديمقراطية جديدة بقدر تجميع الديمقراطية الناضجة في جبهة واحدة ضد الصين وروسيا.

وفي أيار/مايو شكر بايدن الرئيس المصري للدور الذي لعبته بلاده في وقف إطلاق النار بين حماس في غزة وإسرائيل. وقد شجع الرئيس الديمقراطية في مناطق أخرى حيث دعا المعارضة البيلاروسية سفيتلانا تيكانوفوسكا إلى البيت الأبيض وتفكر إدارته بفرض عقوبات على رئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو.

ومن الواضح لبراغماتيين مثل بايدن أن الديمقراطية لم تكن مكسباً لتونس، فقد رحب الكثير من التونسيين بخطوات سعيد. ويرى نادر هاشمي، مدير مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة دنفر «اعتقد أن الموضوع الأساسي هو أنك بحاجة لاستقرار اقتصادي لو أردت الحصول على ديمقراطية مستدامة». وتظهر محنة تونس أن الديمقراطية ليست دواء لكل العلل - حتى في الولايات المتحدة وعندما يتعلق الأمر بمواجهة كوفيد-19.

«ديمقراطية هشة»

ويقول لمح «الديمقراطية التونسية كانت هشة» و«فشل نزع الحكم الذي كان واضحاً خلال العقد الماضي، عاصفة كبيرة حصلت بالإضافة للخلل السياسي وأصبحت المشاكل الاقتصادية الزمنة خطيرة بسبب فشل النخبة الحاكمة في مواجهة كوفيد-19». وتعلق ميشيل دان، مديرة برنامج الشرق الأوسط في وظيفته كارتيني «هناك إمكانية لتجنب التونسيين الهاوية كما فعلوا عدة مرات وعندما يبدأ أن عملية الانتقال ستفشل». لكن الحادثة هذه تظهر، مرة أخرى صعوبة نجاح عملية التحول الديمقراطي بدون مناخ دولي داعم. ولا دعم لعملية الانتقال التونسية من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ودعم قليل من الدول الأوروبية والولايات المتحدة». وفشل الديمقراطية في العالم العربي لعدة أسباب، الحرب الأهلية في اليمن وسوريا والخوف من الإسلاميين في مصر، لكن تونس التي بدأت فيها الثورة بدموت محمد بوعزيزي عام 2011 ظلت تواصل تجربتها الديمقراطية، فهل ستكون تونس هي المكان الذي سينتهي فيه الربيع العربي؟ لكن بعض الخبراء يرون أن الربيع العربي لم يمت بل هو في حالة سبات، وتحتاج هذه المجتمعات دعماً خارجياً. ومصداقية بايدن الداعمة للديمقراطية على المحك، وبخاصة عندما كان نائباً للرئيس باراك أوباما والتي تخلت عن الحركة الديمقراطية في مصر ودعمت سرعياً انقلاب السيسي في 2013. ويقول هاشمي «تنتسى في العادة أن الثورات الديمقراطية لا تنجح في المحاولة الأولى».

حقوق الإنسان أن بايدن يمكنه عمل المزيد من أجل توصيل رسالة لسعيد وإن استمر اقتصاد تدفق الدعم الدولي سيكون مشروطاً بالسلوك الديمقراطي. وقبل سيطرة سعيد بفترة قصيرة وافقت مؤسسة تحدي الألفية التابعة للحكومة الأمريكية على تقديم 500 مليون دولار لتقوية قطاع النقل والتجارة والمياه، وتسعى حكومة سعيد للحصول على قرض 4 بـمليارات دولار من صندوق النقد الدولي والذي يتأثر بضغط واشنطن والعواصم الأخرى. وفي 2020 وقعت الولايات المتحدة اتفاقاً للتعاون العسكري مدته 10 أعوام مع تونس ويعقد الطرفان مناورات عسكرية مشتركة دورية.

واستمرت الولايات المتحدة في العقد الماضي مليار دولار في الجيش التونسي، حسب القيادة المركزية الأمريكية في إفريقيا. وعبر نقاد آخرون عن خيبة أملهم من رغبة بايدن للغمز والإيماء إلى الديكتاتوريين في المنطقة مثل عبد الفتاح السيسي والملكية السعودية. ويقول بريان دولي من هيومان رايتس فيرس: «من الواضح أنهم لم يقرنوا القول بـ«فعل» و«حان الوقت للتوقف عن القول إن من الباطل أن يطلب من الإدارة، فقد مضى عليها ستة أشهر ولم يظهر منها أي موقف ملموس». ففي شباط/فبراير وافقت إدارة بايدن على تمرير صفقة 197 مليون لصر التي سحجت عائلة ناشط أمريكي-مصري. وخارج إطار الدعم الخارجي الذي قد يتحرك آثاره على بلد فعلي مثل تونس. لدى الإدارة أوراق ضغط أخرى مثل تعليق المبيعات على مستوى عالٍ وهذا يشترط الدعم بحقوق الإنسان، ولكن الإدارة

ونجحت هذه التحركات لوقت حيث أصبح رئيس البرلمان المعلق، هو زعيم النهضة، راشد الغنوشي، وشعر سعيد، وللمفارقة، هو محامي القانون الدستوري، بالدهشة من النقد الدولي. وقد لا يدمر الديمقراطية، وهو مفتتح أن تحركاته صحيحة بناء على المادة 80 من الدستور في حالة تعرض البلاد لخطر محدد، لكن لا توجد محكمة دستورية لكي تقفل في الموضوع، وهذا راجع للشلل السياسي الذي أسهمت النهضة فيه، وفي الوقت الذي صمته في واشنطن والدول الغربية إلا أن الديكتاتوريات والمكسيك في المنطقة تسارعت بحث سعيد على المضي في طريق الديكتاتورية وتصنيف النهضة كجماعة إسلامية متطرفة.

وأشارت صحيفة «واشنطن بوست» يوم الثلاثاء إلى أن المعلقين الصحافيين في التلفزيون المؤثرين على منصات التواصل الاجتماعي في السعودية والإمارات ومصر اعتبروا تحركات سعيد انتصاراً للإرادة الشعبية ضد النهضة، وحاولت الدول الثلاث مع معارضي النهضة في تونس ربطها بالإخوان المسلمين والإرهاب. ويقول محم إن «الخوض الديكتاتوريات العربية تزيد النمو في وقت ترغب فيه أن يرحم فيه الديمقراطيون العرب من نهمهم العابر». وكشفت تقرير منظمة هيومان رايتس فيرس أن عودة الديكتاتوريات العربية يعمل على ولادة جيل جديد من الإرهابيين، وأدى الفهم الذي قام به نظام السيسي إلى حملة تجنيد واسعة لتنظيم «الدولة» في سجون مصر.

ويرى فيلدمان وغيره من المراقبين وكذا ناشطو

القيام بإصلاحات مهمة ومحاربة الفساد». وما هو على المحك أمر أكبر من ديمقراطية مختلة وظيفياً في دولة من 12 مليون وتقع على هامش العالم العربي.

ويقول الخبراء إن نجاة الديمقراطية التونسية قد تقدم حلاً طويلاً الأمد للإرهاب، ويرى نوح فيلدمان، من جامعة هارفرد ومؤلف كتاب الشتاء العربي إن حزب النهضة الإسلامي والجزء المشارك منه في الائتلاف هو «في الحقيقة عينة امتحان ليس في العالم ولكن العالم الإسلامي بشكل أوسع» ولو أزدت الإدارة أن تكون جادة بحماية الديمقراطية كنهج في السياسة فهناك بالفعل أماكن قليلة مهمة، ولن تكلف الكثير كما يقول فيلدمان، لكن التعبير عن عدم الرضى بتحركات سعيد يظهر أننا «نؤمن بالديمقراطية وأننا لا نتعامل مع الظروف فقط».

ويرى الكاتب أن تونس مهمة واستثنائية في العالم العربي لأنها البلد الوحيد الذي قرر فيه حزب إسلامي قطع العلاقة مع الحركات الإسلامية المتشددة مثل جماعة الإخوان المسلمين في مصر. وأدرك قادة النهضة بشكل مبكر أن هذا التنازل استراتيجياً مهمة للوصول إلى السلطة.

تحرك نادر

وأعلنوا في عام 2016 أن الحزب سياسي «خارج أي علاقة بالدين». وفي تحرك نادر إن لم يكن التحرك الوحيد بين الأحزاب الإسلامية، تخلت النهضة عن مطالب تضمين الشريعة في الدستور العلماني.

على المحك

ويرى نقاد مثل دان إن إدارة بايدن فشلت في تحقيق ما تعهد به بل يمكن في خطاب مهم له في 3 آذار/مارس وقيل أنه سيسبب الأزمة الأمريكية «ستحفظ السلوك الديمقراطي وتتبع الآخرين على

«إيكونومست»: تونس في حاجة لحوار وطني وسعيد أضاف معضلة دستورية إلى الأزمات الاقتصادية والصحية

لندن - «القدس العربي»:

خصصت مجلة «إيكونومست» افتتاحية عندها الجديد للأزمة التونسية تحدثت فيها عن المخرج الصحيح، وهو «حوار وطني جديد لإصلاح النظام الحطمت». وقالت إن منارة الديمقراطية في العالم العربي بحاجة إلى تصحيح، وأضافت «لم تكن هناك سوى قصة نجاح أضرها الربيع العربي، فمن بين الدول التي أطاحت بالديكتاتوريات، ظهرت تونس كديمقراطية كاملة، فانتخاباتها الحرة والنزيهة التي يشارك فيها الإسلاميون والعلمانيون ودعاة السوق الحرة والشيعيون هي علامة في منطقة ينتشر فيها الطغاة. ويعتبرها الليبراليون منارة أمل، فإذا أضرهت الديمقراطية في تونس فلم لا تزهق في بقية العالم العربي».

وفي المقابل لا يتعامل التونسيون مع فكرة ألا بد لهم هو النموذج، فمشر حكومات في عشرة أعوام فشلت في منع الفساد وتحسين الخدمات وخلق فرص

العمل. وكانت آخر الحكومات تلك التي قادها هشام المشيشي وكافحت لمواجهة أسوأ موجة كوفيد-19 في كل القارة الأفريقية. وفي 25 تموز/يوليو خرج المتظاهرون رغم الحر وقيود الإغلاق للاحتجاج ضد حكومته، وفي تلك الليلة علق الرئيس قيس سعيد عمل البرلمان وسيطر على السلطة.

وعلقت المجلة: «ياله من عار أن تصل الأمور إلى هذا الحد، فقد انتخب سعيد قبل عامين كمتنخب للليبية السياسية. وحصل على شعبية في قطاعات واسعة من السكان نظراً لعدم خبرته السياسية. واحتفل الكثير من التونسيين بسيطرته على السلطة على أمل تحسين الأمور» و«لكن الديمقراطية هي أمر صعب يتعامل معها سعيد بنفسوة» و«زعمه بأنه تصرف بناء على القانون كلام فارغ»، ورفض قطاع كبير من البرلمان تحركاته ووصفها بعضهم بالانقلاب، وما قام به زاد من متاعب تونس، فهي تعاني من أزمة اقتصادية وصحية، وها هي اليوم تعاني من أزمة دستورية.

وهذه ليست المرة الأولى التي تواجه فيها الديمقراطية الناشئة أزمة دفعتها نحو الهاوية، فقد واجه العلمانيون والإسلاميون بعضهم البعض بعد عمليتي اغتيال سياسي سابقاً، وقام اتحادات الشغل ومنظمات المجتمع المدني بالتحدي وحقق تسوية أدت لإنقاذ النظام. ومنذ ذلك الوقت ظلت معدلات البطالة عالية والفساد مستشرياً. ومثل بقية الدول فقد أضاف فيروس كورونا متاعب جديدة. ويحذ من التونسيين الأيام الديكتاتوريين العابدين بن علي عندما كان هناك مظهر من الاستقرار. لكن بن علي ترك التونسيين غاضبين ويائسين، حتى بعدما عذب المعارضين ونهب البلد.

وتقول المجلة إن تغيير النظام الحالي إلى نظام الحاكم القوي ليس الجواب على مشكلة تونس. وتساءلت: هل يلتمح سعيد لأن يصبح الحاكم الواحد؟ ويبدو استاذ القانون السابق للكثير على أنه شخص لا يمكن إفساده، لكنه عنيد أيضاً. وبناء على الدستور يمكنه تعليق البرلمان لمدة أقصاها 30 يوماً، لكنه يقول

«إنه قد ينتظر حتى تستقر الأمور». ومنع الناس من التجمع في الساحات العامة، كثيراً يعتبر غير قانوني، مع حركة النهضة، أكبر حزب في البرلمان، وكل هذه التحركات لا تبشر بخير للديمقراطية التونسية.

ولم يخف سعيد طموحاته في إحداث تغييرات راديكالية ومنح الرئيس سلطات أوسع والتخلص من الأحزاب وبعض الانتخابات. وفي الحالة الكثيرة التي تعرض لها تونس علينا عدم استبعاد أية فكرة، ولكن سعيد سيواجه مشكلة في تنفيذ الحلول وحده، حتى لو كان يملكها. ولن يدعمه أنصار حركة النهضة الذين يطلقون على أنفسهم «الديمقراطيون المسلمون» ولا الأحزاب الأخرى التي همشها الرئيس الذي خاض الانتخابات كمنسقل.

وقالت المجلة إن الكثير من التونسيين يلومون النهضة على مشاكل البلاد، لكن راشد الغنوشي، زعيم الحركة ورئيس البرلمان مساعد تونس في أثناء أزمة 2013-2014 عندما وافق على الدخول في

«نيويورك تايمز»: الغرب أهمل مشاكل الاقتصاد وركز على «النهضة» والإرهاب وحرم تونس من وعود الثورة

لندن - «القدس العربي»:

تحت عنوان «الوعد الديمقراطي التونسي يكافح لكي يثمر» قالت كارولتا غال في صحيفة «نيويورك تايمز» إن تونس التي قاد ثورة وأطاحت بديكتاتور عام 2011 واشتعلت لهيب الربيع العربي، لكن الغرب تجاهل مشاكلها الاقتصادية مركزاً بدلاً من ذلك على خلق جدار منيع ضد التطرف الإسلامي، بحسب وصف الصحيفة.

وقالت الكاتبة إن تونس بعد عشرة أعوام من الثورة الشعبية، لا تزال تحظى بمديح أنها قصة النجاح الوحيدة التي ظهرت من اضطرابات ذلك العصر، فقد رفضت التطرف والحرروب المفتوحة، ومنعت الثورات المضادة، وحصلت قيادة المجتمع المدني فيها على جائزة نوبل للسلام لدورها في بناء الإجماع. ورغم كل الغناء، إلا أن تونس البلد الصغير في شمال أفريقيا والتي لا يتجاوز عدد سكانها 11 مليون نسمة، لم تكن قادرة على حل المشاكل الاقتصادية الخطيرة والتي قادت إلى الثورة في المقام الأول. كما لم تحصل على دعم عربي مؤكد، وهو أمر ربما ساعد على عملية الانتقال من ظلم الديكتاتورية إلى ازدهار الديمقراطية.

ويقول محللون وناشطون إن الغرب تجاوز في الخطأ الجورح من احتجاجاتها الماسدة، مركزاً بدلاً من ذلك على قتال التطرف الإسلامي.

لم يبذل المشرعون جهوداً لتغيير بنية النظام الاقتصادي الذي يستورد أكثر مما يصدر، وعادة ما تدفعه المصالح الخاصة التي تحتمل استيراد سلع خاصة، وبدلاً من استخدام أراضيها الخصبة لزراعة القمح، استخدمتها تونس مع المية لزراعة الفواولة كصي تصدورها للخارج، ثم تستورد الطاقة والطعام لدعم صناعة السياحة، حتى بعدما ثبت أن هذا غير قابل للاستمرار بعد الهجمات الإرهابية وباء كورونا.

ويرى المحلل التونسي محمد ضياء حمامي، الذي درس المرحلة الانتقالية، إن معظم البرامج الاقتصادية التي طرحت، كانت مثل البرامج التي طبقها دول أوروبا الشرقية بعد مرحلة الشيوعية، وحملت نفس العيوب، ولم تمنح ظهور مجموعات المصالح، ولم يكن مستغرباً رؤية نفس المشاكل لأن السياسات متشابهة.

وقالت مونيك ماركس، استاذة سياسات الشرق الأوسط في جامعة كولومبيا، إن موضوعات بنوية مثل إصلاح القطاع الأمني والقضائي والموضوعات الرئيسية للانتقال بعد الثورة الشعبية التي أطاحت بديكتاتورية زين العابدين بن علي التي استمرت 23 عاماً، إلا أن المسؤولين الغربيين أبدوا هوساً في موضوع الإسلاميين، وخاصة حزب النهضة الذي فاز بالانتخابات، وابن سيديون ومن يمتلون؟ وقالت ماركس: «في الحوارات، فإن هذه الأسئلة شغلت الأكسجين من العربة، ولم يكن هناك مجال لطرح أي سؤال آخر». وفي مرحلة من العربة، ركز الغرب على بناء الإجماع بين القادة السياسيين في تونس، حيث تم منح أربع منظمات جائزة نوبل في 2015، لدرجة تحول الأمر لشذوذاً. وبعد ثورة 2011، أسرع تنظيم القاعدة والجماعات المتطرفة

ودعوا العالم الخارجي لمراقبة ورصد التطورات في البلد. لكن حقيقة ترحيب التونسيين الذين ملوا من قادتهم وسط أزمة اقتصادية عميقة وموجة وباء، هي إشارة عن الأوضاع السيئة التي وصلت إليها البلاد. ونقلت الكاتبة عن فاضل قابوب، أستاذ الاقتصاد في جامعة أوهايو: «حققنا تقدماً ضخماً على صعيد الحرية والجبهة السياسية رغم كل الأزمات» و«لكننا أبقينا على نفس النظام الاقتصادي الذي أنتج عدم المساواة وأزمة الدين التي أدت لاستبعاد اجتماعي اقتصادي ثار عليه الشعب».

ويعتبر قابوب واحداً من عدة تونسيين يتساءلون عن الطريقة المألوفة التي يتعامل فيها الغرب مع حالات الانتقال من الديكتاتورية إلى الديمقراطية، ويقولون إن النهج أنتج مجموعات مصالح مالية وثورات مضادة. وفي تونس يقول قابوب إن «العاصفة التامة على الجبهة الاقتصادية» تتجمع منذ وقت.

مشكلة تونس الكبرى هي الدين الخارجي الذي ورثته عن الديكتاتورية السابقة، ومن أجل خدمة الدين، أجبرت الحكومات المتعاقبة على التركيز على توفير العملة الصعبة. ومنذ عقد التسعينيات من القرن الماضي، شهدت تونس نمواً عالياً بين الشمال العالمي والجنوب، حيث تقوم الدول الفقيرة بتصدير المنتجات الزراعية الرخيصة والمواد الخام مقابل استيراد الطاقة المكلفة والبضائع الصناعية للاغنياء فقط. وكانت النتيجة حفرة لم تكن تونس قادرة على الخروج منها.

ورغم الدعوات بعد الثورة التونسية للحكومة الجديدة لإلغاء «الدين البغيضة» أي غير الوبائية (وهي الدين التي راكمتها النظم الديكتاتورية وبالتالي قبل ليست ملاماً لسداد)، أقر المشرعون نظاماً في تونس عدم مواجهة الدائنين في أوروبا خشية على العلاقات، كما

إلى بناء شبكات هناك. وظهر الإرهاب للعلن في 2012 عندما تعرضت السفارة الأمريكية في تونس لهجوم الغوغاء، وتبع ذلك في السنوات اللاحقة خلايا متطرفة قامت بتنفيذ هجمات انتحارية واغتيالات هزت التفاؤل بين التونسيين، وكانت أن تعطل عملية الانتقال الديمقراطي. ووجهت عملية قتل جماعي على منتج ساحلي ومتحف باردو في العاصمة تونس، ضربة لقطاع السياحة والاستثمارات الأجنبية.

ودخلت الولايات المتحدة وقدمت الدعم الأمني الضروري، وقدمت تدريباً ومعدات عسكرية لقوات الأمن التونسية في برنامج كان الأنجح منذ 2001، مع أن التعاون كان سرريباً حيث لم تكن القوات الأمريكية واضحة. وبحلول 2019، وصل عدد الأمريكيين الذين يدرسون ويقدمون النصح لنظرهم التونسيين إلى 150 ضابطاً.

الخطط الاقتصادية

ووصف مسؤولون أمريكيون البرنامج بأنه من أكبر المهام التي قامت بها الولايات المتحدة في قارة أفريقيا. وزادت واشنطن المساعدات العسكرية للبلد من 12 مليون دولار عام 2012 إلى 119 مليون دولار عام 2017، وساعد الدعم الأمريكي تونس على مواجهة التهديد الإرهابي، لكن وزراء الحكومة لاحظوا أن مواجهة الإرهاب وإن لم يكن عنه بد، إلا أنه حرق جزءاً كبيراً من الميزانية الوطنية.

ومشكلة تونس الباقية كما يقول قابوب هي بنيتة الاقتصاد. فكل الأحزاب السياسية لديها الخطط الاقتصادية نفسها التي تقوم على معايير التمويل من البنك وصندوق النقد الدوليين. وهي الخطط التي استخدمها بن علي، وقال: «في الوقت الحالي، الجميع في تونس ناشدون صندوق النقد الدولي منحهم قرضاً، باعتبار أن هذا حل للمشكلة، لكنها صعبة، وهي مجرد إسعاف أولي لكن العدوى لا تزال قائمة».

تشجيع جثمان طفل في الخليل وقوات الاحتلال تدهم مقر مؤسسة بحثية وأخرى مختصة بالدفاع عن الأطفال



... وموجهات مع جنود الاحتلال عقب التشجيع



تشجيع جثمان الطفل الشهيد في الخليل

الضفة الغربية - «القدس العربي»:

شيعت جماهير فلسطينية غاضبة، في بلدة بيت أمر شمال مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية، جثمان الطفل الشهيد محمد مؤيد علامي (11 عاما) وسط هتافات منددة ومطالبة بالانتقام.

وحسب بيان وزارة الصحة الفلسطينية فإن الشهيد علامي أصيب برصاص الاحتلال في الصدر حيث وصفت جراحه بالحرجة، وتمكنت الطواقم الطبية بالمستشفى الأهلي في الخليل من إنعاش قلبه لكنه لم ينح، حيث أعلن عن استشهاده بعد ساعات قليلة.

أصيب برصاص جنود الاحتلال

وكان الطفل علامي قد أصيب برصاص جنود الاحتلال خلال نقله برفقة ولده في مركبته الخاصة قريبا من بيته داخل بلدة بيت أمر شمال الخليل، حيث سال دم الشهيد على الأشياء التي اشتراها مع والده، من خبز وبنودرة وحسنا لأشقاءه الأطفال.

وحسب الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال فإن قوات الاحتلال قتلت منذ مطلع هذا العام 71 طفلا في الضفة وقطاع غزة.

ميدانيا، داهم جنود الاحتلال مقر مؤسسة أهلية فلسطينية مختصة بالبحوث والدراسات، وأخرى مختصة بالدفاع عن الأطفال، أثناء اقتحام مدينة رام الله فجر أمس الخميس، وهو الاقتحام الذي طال أيضا منازل قبايدين في حركة حماس.

يذكر أن الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال تعرضت خلال الأعمار السياسية لحملة تحريض وهجمة منسقة من قبل مجموعة من المؤسسات الصهيونية بهدف التشكيك في مصداقيتها ومحاولة تخفيف مصادر تمويلها.

وأنشأت وزارة الثقافة اقتحام الاحتلال الإسرائيلي لمركز بيسان للبحوث والإنماء، وقيامه بتكسیر وتخريب محتوياته، وذلك ضمن مسلسل الاعتداءات على مؤسسات العمل الأهلي الفلسطيني.

وأكدت أن إقدام الاحتلال على استهداف المؤسسات العاملة في المجال الثقافي، هو استهداف واضح لتدمير

واعتبر الاقتحام والتخريب بمثابة تضيق على العمل الأهلي الفلسطيني، وخاصة على المؤسسات النحازة لحق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال.

ويأتي هذا الاعتداء ضمن مسلسل الاعتداءات الطويل على مؤسسات العمل الأهلي الفلسطيني (مثل إغلاق لجان العمل الصحي، وتسليم قرار مماثل للجان العمل الزراعي) وهو ما ترافق مع اقتحام قوات الاحتلال مقر الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في البيرة.

وحسب شهود عيان فإنه في حوالي الساعة الخامسة من فجر أمس، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مكتب الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين، الكائن في حي سطح مرحبا بمدينة البيرة، بعد خلع الباب الرئيسي له، واستولت على عدد من أجهزة الكمبيوتر، وعبثت بمحتويات المكتب.

استهداف مؤسسات المجتمع المدني

في بيانها أدانت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال الاقتحام، واعتبرته استمكالا للهيمنة التي يفتنها الاحتلال الإسرائيلي على مؤسسات المجتمع المدني المحلية والدولية العاملة في مجال حقوق الإنسان، وأكدت أنها ستتابع هذا الموضوع على كافة المستويات.

وأكدت أنها ماضية في رسالتها بالدفاع عن الأطفال الفلسطينيين ومناصرة قضاياهم على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية، والضغط لمساءلة دولة الاحتلال عن الجرائم التي ترتكبها بحقهم، وأخرها جريمة قتل الطفل محمد أبو سارة العلامي (11 عاما) في الثامن والعشرين من يوليو/ تموز الحالي.

يذكر أن الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال تعرضت خلال الأعمار السياسية لحملة تحريض وهجمة منسقة من قبل مجموعة من المؤسسات الصهيونية بهدف التشكيك في مصداقيتها ومحاولة تخفيف مصادر تمويلها.

وأنشأت وزارة الثقافة اقتحام الاحتلال الإسرائيلي لمركز بيسان للبحوث والإنماء، وقيامه بتكسیر وتخريب محتوياته، وذلك ضمن مسلسل الاعتداءات على مؤسسات العمل الأهلي الفلسطيني.

وأكدت أن إقدام الاحتلال على استهداف المؤسسات العاملة في المجال الثقافي، هو استهداف واضح لتدمير

البنية الثقافية التحتية في فلسطين، ويعكس مساعي الاحتلال الإسرائيلي لطمس الهوية الثقافية الفلسطينية، والموروث الثقافي للشعب الفلسطيني.

واستكثرت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية اقتحام مركز بيسان ومقر الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، واعتبرت ذلك استمرارا للنهج ذاته الهادف لضرب العمل الأهلي الفلسطيني

ورأت في عملية الاقتحام جريمة جديدة تقع بشكل مباشر ضمن مخطط واضح هدفه ضرب العمل الأهلي الفلسطيني، واستهداف المؤسسات التي لها تماس مباشر في دعم صمود المواطن فوق أرضه، والدفاع عن المناطق المهمشة، والقرى والبلدات التي تقع خلف الجدار، والدفاع عن حقوق الإنسان في إطار سعي احتلالي لتضييق الخناق عليها ضمن حملة دولية واسعة بذرائع أفيمة، منها وسم تلك المنظمات «بالإرهاب»، أو دعم حركة المقاطعة أو غيرها من المبررات التي تسوقها المنظمات الداعمة للاحتلال.

وحددت الشبكة مطالباتها بحرك فوري على المستوى الرسمي، والمؤسسات المدنية، والحركات الاجتماعية لوقف انتهاكات الاحتلال، وحماية العمل الأهلي الفلسطيني بعد سلسلة من الممارسات التي قام بها الاحتلال مؤخرا منها إغلاق لجان العمل الصحي، وتسليم قرار مماثل للجان العمل الزراعي، واقتحام واعتقال العديد من نشطاء العمل الأهلي، من بينهم مديرة لجان العمل الصحي، ورئيسة الهيئة الإدارية للشبكة الناشطة المجتمعية شذى عودة، وسلسلة طويلة من الاعتداءات والإجراءات التي تستهدف مؤسسات العمل الأهلي لا سيما في مدينة القدس المحتلة.

وأدان نادي الأسير الفلسطيني العدوان المستمر على المؤسسات الأهلية والحقوقية الفلسطينية.

وأكد في بيان أن «هذا التصعيد الخطير الذي نشهده مؤخرا، يحاول الاحتلال عبر توقيض العمل الأهلي المجتمعي والحقوقية، وضرب كل من يساهم في دعم المواطن الفلسطيني، ومن يدافع عن حقوقه، كما حاول على مدار سنوات طويلة، وبدوات مختلفة».

وأضاف: «منذ مطلع العام الحالي صدغ الاحتلال من اعتقال العشرات من الفاعلين على المستوى المجتمعي والأهلي، وأخرهم شذى أبو عودة، لافتا إلى أن التصعيد

الحاصل في سياسة الاعتقال الإداري الذي لم نشهده منذ نحو أربع سنوات، يُفسر بشكل جلي استهداف الفاعلين، وما يحاول الاحتلال القيام به».

وفي بلدة بيتونيا غرب رام الله، قال أويس حسن يوسف إن قوات الاحتلال داهمت منزل والده القيادي في حماس، رغم أنه لم يمض أكثر من 20 يوما على الإفراج عنه من السجون. وأشار إلى أن الجنود عبثوا بمحتويات البيت وصادروا جهاز الكاميرات الخاصة بالمنزل، وسرقوا ثلاثة آلاف شيقل.

كما داهمت قوات الاحتلال منزل الأسير في سجون الاحتلال، القيادي في حماس، الشيخ جمال الطويل، في حي أم الشرايط بالبييرة، وهو الذي أنهى مؤخرا إضرابا عن الطعام خاضه في سجون الاحتلال رفضا لاعتقال ابنته الصحافية بشرى.

مقدسيا، وبناء على طلب محامي عائلات الشيخ جراح، المحامي سامي أرشيد والمحامي حسني ابو حسين، أصدرت المحكمة العليا، مساء أمس، قرارا بتجميد إخلاء ثلاث عائلات في الحي، وهي الجانبي وحماد والداهودي، الذي كان المفروض أن يدخل قرار إخلائهم حيز التنفيذ ابتداءً من بعد غد الأحد.

تجميد الإخلاء

جاء هذا القرار بعد أن تقدم المحامون بطلب لتجميد الإخلاء حتى نهاية الإجراءات بطلب الاستئناف باسم العائلات الثلاث والنظر فيه أمام المحكمة العليا.

وقال المحامي سامي إرشدي إن محكمة الاحتلال العليا وافقت على طلب تقدم به والمحامي حسني أبو حسين، لتجميد قرار تهجير عائلات (الجانبي، وحماد، والداهودي) من حي الشيخ جراح، الذي كان من المفروض أن يدخل حيز التنفيذ اعتبارا من مطلع شهر آب المقبل.

ومن المقرر أن تنظر محكمة الاحتلال في الثاني من شهر آب/أغسطس المقبل في قرار إخلاء أربع عائلات أخرى في حي الشيخ جراح، وهي: الجاعوني، واسكافي، والكردي، والقاضي، بعد أن كانت سلطات الاحتلال قد أصدرت في سبتمبر/أيلول 2020 قرارا بإخلاء أربع عائلات من الحي، وهي: اسكافي، والكردي، والجاعوني والقاسم، وتبعه قرار

وأقحمت قوات الاحتلال، أمس، منطقة أم الجمال بالأغوار، وانطردت عدة عائلات بوقف العمل في منشآتها.

وقال مسؤول ملف الأغوار بمحافظه طوباس معزز بشارت في تصريحات صحافية، إن قوات الاحتلال اقتحمت الخربة، وسلمت إخطارات بوقف العمل في منشآت زراعية تعود لأربعة مواطنين، هم: عادل محمد عليان عوض، وسليمان محمد كعابنة، وحمد عليان عوض، وفاطمة نصار سليمان كعابنة.

وفي شمال الضفة الغربية اقتحم مستوطنون، أمس، المنطقة الأثرية في بلدة سبسطية، شمال نابلس.

وقال رئيس بلدية سبسطية محمد عازم في تصريحات إن عددا من مسؤولي المستوطنات اقتحموا الموقع الأثري في البلدة، وسط إجراء عسكرية مشددة.

وأضاف أن قوات الاحتلال أغلقت الموقع الأثري والطرق المؤدية إليه، لتأمين اقتحام المستوطنين، وأشار إلى أن الأشهر الماضية شهدت اقتحامات أسبوعية من قبل المستوطنين لهذا الموقع.

وصف تسريبات تجميد الاستيطان بـ «المسرحية» ورصد الهجمات الأخيرة للمستوطنين المكتب الوطني في منظمة التحرير يحذر من «مناورات إسرائيلية» لتجميل وجه إدارة بايدن والاستمرار في مخططات الاستيطان

الخارجية الفلسطينية تنتقد جلسات مجلس الأمن: لا تشكل رادعا لجرائم الاحتلال غزة - «القدس العربي»:

أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية أن الجلسات التي يعقدها مجلس الأمن الدولي بشأن فلسطين، التي كان آخرها أول من والمستوطنين بحق الشعب الفلسطيني.

وقالت في بيان لها «إن صمت المجتمع الدولي على جرائم الإعدامات الميدانية بحق أبناء شعبنا، أو الاكتفاء ببعض بيانات الإدانة الشكلية، أو عدم تنفيذ القرارات الأممية، يشجع الاحتلال والمستوطنين على ارتكاب مزيد من الجرائم، إن لم يكن تواطؤا معها وتغطية عليها».

جاء ذلك بعد جلسة عقدت مساء أول من أمس الأربعاء، بناء على طلب فلسطيني، ناقش فيها ملفات الاستيطان الإسرائيلي في الضفة وحصار غزة وملف الأسرى.

وأكدت الخارجية على ضرورة أن يتحمل مجلس الأمن الدولي مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه جرائم الاحتلال، والخروج من دائرة الإسهاب في تشخيص الحالة وإطلاق المطالبات والمناشدات للاحتلال لاتخاذ ما يلزم من الإجراءات التي يفرضها القانون الدولي، وإجبار الاحتلال على الالتزام الفوري بالقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي، وتوفير الحماية الدولية لشعبنا الفلسطيني».

وشددت على ضرورة وضع حد لإفلات إسرائيل من العقاب والتمرد على القانون الدولي، وأن تبدأ الجنايات الدولية تحقيقاتها فورا بانتهاكات وجرائم الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني.

وذكرت أن عبارة «الاستخدام المفرط للقوة» لا تعبر عن حقيقة جرائم الاحتلال والمستوطنين، ولا تستطيع وصف حجم الوحشية في استهداف المواطنين الفلسطينيين.

وأضافت «جميع التقارير والصور والمقاطع المصورة التي صدرت وتصدر عن العديد من الجهات والمنظمات المختصة بما فيها الإسرائيلية، التي توثق تفاصيل تلك الجرائم تؤكد بما لا يدع مجالا للشك، أن الشهداء لم يشكروا أي خطر على حياة جنود الاحتلال، بما يسقط أي مبرر لاستخدام القوة وإطلاق الرصاص الحي».

وأدانته الخارجية «جرائم الإعدامات الميدانية، المتواصلة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد المواطنين، وأكدت أنها تمثل «دليلا آخر على أن التعليمات التي يصدرها المستوى السياسي لقواته تسهل على عناصرها عملية إطلاق النار، وتعامل مع أبناء شعبنا كأهداف للرمية في ميدان للترتيب، محملة حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة والباشرة عنها».

بأن الولايات المتحدة لم تطلب منها وقف العملية الاستيطانية في فلسطين، لأنها تشكل مكا رئيسيا في تصعيد علني وخطير لم يسبق له مثيل، ساوى رئيس حكومة الاحتلال بين ما زعم أنه حق اليهود في التمدد على «جبل الهيكل»، وهو المسمى الصهيوني للمسجد الأقصى المبارك، وحق المسلمين للمسجد الأقصى، كما عزز نقالي بينيت باستمرار اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى في القدس المحتلة، وجاءت توصياته في أعقاب جلسة تقييم موقف شارك فيها وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي والمفوض العام للشرطة.

وعلى صعيد آخر أهملت المحكمة العليا الإسرائيلية ما يسمى «ممثل الدولة ستة أسابيع لحل مسألة الخان الأحمر شرق القدس، وأوضح قضاة المحكمة أنهم لا يتبنون منح مهلة أخرى، حسب ما ذكرت تقارير عبرية، حيث سيُعرض اقتراح على الحكومة الإسرائيلية بشأن إمكانية التوصل لاتفاق حول إخلاء طويي للسكان بالتوافق معهم.

نضال شعبي طويل

والجدير بالذكر أن سكان الخان الأحمر خاضوا نضالا شعبيا طويلا، شاركت فيه القطاعات الشعبية في الضفة الغربية ونشطاء أجانب، لمنع عملية هدم منطقة سكناتهم، كما زار منطقة الخان الأحمر العديد من الدبلوماسيين الأجانب، الذين رفضوا مخطط الإخلاء الإسرائيلي.

وفي السياق، رصد تقرير المكتب الوطني لعملية الاستيطان الأخيرة في مناطق الضفة الغربية والقدس المحتلة، لافتا إلى أن تلك الأعمال تواصلت بأشكالها المتعددة.

وأوضح أنه في مدينة القدس استجابت محكمة الصلح لطلب بلدية الاحتلال وما تعرف بسلطة الطبيعة، لاستئناف أعمال التجريف في أرض مقبرة اليوسفية في البلدة القديمة، حيث يشمل قرار المحكمة السماح بتحويل قطعة الأرض إلى حديقة عامة من أجل ضمان منع المسلمين

قرار بينيت يعني «تجميدا كاملا للبناء الاستيطاني» في الضفة الغربية، على اعتبار أنه في حال لم يعقد المجلس اجتماعا فلا يمكن الموافقة على مخططات استيطانية جديدة، واعتبرت ذلك «استمكالا للإملاء الأمريكية».

وأشار التقرير الفلسطيني إلى تصريحات رئيس المجلس الإقليمي الاستيطاني شومرون يوسفي داغان، الذي كان له هو الآخر دور في ما وصفها بـ«المسرحية»، إذ دعا بينيت إلى تقديم توضيحات بشأن ما تردده في وسائل الإعلام، حول تعليق الجلسات الخاصة بمنح تراخيص البناء في المستوطنات، قبل أن يخرج رد من ديوان بينيت يؤكد أنه ما من ضغط أمريكي على أي مستوى كان، وأن المجلس لم يلتزم حتى في عهد رئيس الوزراء السابق، بنيامين نتنياهو، ليكون بذلك رئيس وزراء الاحتلال منسجما تماما مع واقع الحال ومع سياسة الاستيطان التي تسير عليها حكومته، وفق الاتفاقيات التي تم التوصل إليها في مشاورات ما قبل تشكيل الحكومة التي أكدت أن الحكومة الجديدة سوف تواصل البناء في المستوطنات دون قيود.

وكشف أن عدم انعقاد المجلس الخاص بالمخطط والبناء في المستوطنات، جاء لأنه ليس لديه الكثير بعد أن صادق في عهد حكومة نتنياهو بما الكثير من مخططات البناء في المستوطنات بما فيها ما تسمى بالمستوطنات العزولة، التي يحتاج تنفيذها لسنوات، وهي مخططات لا تقتصر على بناء وحدات سكنية، بل تتجاوز ذلك في اتجاه تطوير شبكة الخدمات والبنى التحتية وتطوير شبكة من الطرق الاتقافية الجديدة. التي تعفي المستوطنين من المرور في مناطق سكنية فلسطينية، وتأكيدا على هذا الأمر، كان وزير جيش الاحتلال بني غانتس، قد قال إن الحكومة الحالية ستحافظ على الكتل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة وستقويه.

يشار إلى أن صبري صيدم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، قد قال إن الإدارة الأمريكية مطالبة بالإجابة على أسئلة حول حقيقة ما تقوله إسرائيل

غزة - القدس - «القدس العربي»:

بالرغم من الموقف الملن بدعم «حل الدولتين» وانتقارها السابق لعمليات هدم منازل الفلسطينيين التي نفذتها سلطات الاحتلال، إلا أن الإدارة الأمريكية لم تطلب من حكومة الاحتلال وقف عمليات الاستيطان في الضفة الغربية، وهو ما يشير لقرب طرح مشاريع جديدة للاستيطان.

وفي هذا السياق، قال المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، إنه غير بعيد عن المناورات السياسية، للمعارضة الإسرائيلية بزعامة بنيامين نتنياهو، بدأ الرأي العام الفلسطيني بات مدفا لمحاولات تجميل وجه الإدارة الأمريكية الجديدة، لنكسرها حتى اللحظة موقفا واضحا من الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية المحتلة.

قلق إدارة بايدين

وأشار في تقرير أصدره، إلى التزامن ذلك مع الزيارة التي قام بها نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي هادي عمرو إلى المنطقة مؤخرا، واجتماعه مع مسؤولين في رام الله وآخرين في تل ابيب، نقل خلالها قلق إدارة جو بايدين بشأن وضع السلطة الفلسطينية، حيث نسب إليه أنه لم ير السلسلة في وضع أسوأ، داعيا الحكومة الإسرائيلية إلى البدء بخطوات البناء في الإدارة الجديدة، بين الجانبين، لكن دون أن يكون الاستيطان بطبيعة الحال في عدادها.

وتطرق إلى ما وصفها بـ«مناورات التضييق» التي ذكرت على لسان وسائل إعلام إسرائيلية، بأن رئيس الحكومة الإسرائيلية نفتالي بينيت يمنح انعقاد المجلس الأعلى للمخطيط والبناء في الإدارة المدنية التابعة لجيش الاحتلال في استجابة إلى طلب من إدارة الرئيس الأمريكي بايدين، لافتا إلى أن صحيفة «إسرائيل اليوم» المقررة من نتنياهو تحديدا بالتح في التضييق إلى حد الادعاء بأن

وفد من غزة يزور القاهرة قريبا لبحث ملف إعادة الإعمار

الكشف عن «مؤشرات» لإدخال المنحة القطرية بعد تحذيرات الفصائل بتسخين الحدود



السوتوار (يسار) مع رئيس المخابرات المصرية اللواء عباس كامل

قطاع غزة، مع بداية الشهر المقبل، لكن يبدو أن قرارات إزالة بعض المباني الجديدة بعد فحصها سيجعل العملية تمتد لعدة أيام. وسبق أن قال إن إجمالي الخسائر والأضرار جراء العدوان الصهيوني الأخير بلغت 479 مليون دولار، موزعة

تدرس الطواقم الهندسية أوضاع مبان أخرى من حيث ترميمها أو إزالتها، ومن بينها برج الجوهرة الذي كان يضم مكاتب صحافية. وكان وكيل وزارة الأشغال في غزة ناجي سرحان قد توقع أن تنتهي عملية إزالة الركام الناتج عن العدوان الأخير على

القريبة من الحدود، محدثة حرائق في أحراسها، وردت قوات الاحتلال بقصف قطاع غزة خلال الأسابيع الماضية أكثر من مرة، وهو ما دفع بوسطاء للتدخل للدخول لاحتواء الموقف خشية من التصعيد العسكري.

وفي هذا السياق، كانت الفصائل الفلسطينية قد اعطت مهلة للاحتلال عبر الوسيط المصري، من أجل إدخال المنحة القطرية، ورفع إجراءات الحصار عن غزة، ملوحة بالجوء لتصعيد الفعاليات، ومن بينها الخيار العسكري، وتسخين منطقة الحدود بشكل أكبر. وفي الرسالة التي بعثت بها فصائل المقاومة للوسطاء، أكدت عدم رضاها عن طريقة تعامل سلطات الاحتلال مع قطاع غزة، منذ انتهاء الحرب الأخيرة في 21 أيار/ مايو الماضي، ولجوها إلى تغيير «معادلات الاشتباك» وتشديد الحصار.

وجدت حماس أيضا رفضها المطلق لربط ملف إعمار غزة، وتطوير تفاهات التهديد، بصفقة تبادل أسرى مع إسرائيل، كما تريد الأخيرة، باعتبار أن الملفات غير مترابطة. وحسب مصادر مطلعة، تحرك الوسطاء بشكل مكثف منذ انتهاء إجازة عيد الأضحى، مطلع الأسبوع الحالي، ضمن محاولاتهم الهادفة لطرد تشيخ التصعيد العسكري، والعمل وفق مقترح مصري سابق عبارة عن «خريطة طريق» تشمل حل الملفات الخاصة بالإعمار والتهديد و صفقة تبادل الأسرى، على أن لا تكون مترابطة مع بعضها البعض.

ولا يزال ملف إعمار غزة يبحث على طاولة الحوار بين حركة حماس والجانب المصري، الذي أعلن مشاركته في العملية منذ انتهاء الحرب.

وفي هذا السياق قال سلامة معروف إنه من المتوقع أن يزور وفد حكومي من غزة خلال الأيام المقبلة للشروع في عملية إعادة الإعمار بعد إزالة الركام.

والجدير بالذكر أن هناك طواقم مخصصة لنقل ركام المباني المدمرة، تعمل في قطاع غزة منذ بدايات شهر حزيران / يونيو الماضي، وعادت تلك الفرق مطلع الأسبوع الحالي إلى قطاع غزة، وبادرت على الفور أعمالها، بعد أن قضت فترة إجازة عيد الأضحى في مصر.

وسبق أن أكد مسؤولون في غزة أن مصر أبدت تمسكا بالتعهد السابق بالبدء في عملية الإعمار فور الانتهاء من إزالة ركام الحرب الأخيرة. وفي هذه الأوقات تواصل الأنبيات والفرق الفلسطينية والمصرية عمليات إزالة ركام بعض المباني التي تقرر إزالتها لإصابتها بانهيارات وتصدمات جراء القصف الجوي الإسرائيلي العنيف لأماكن مجاورة لها، خلال الحرب، فيما

غزة - «القدس العربي»:

كشفت مسؤول حكومي في قطاع غزة، عن وجود «مؤشرات» من شأنها أن توصل لاتفاق جديد لإدخال المنحة القطرية، المخصصة لسعادة عشرات آلاف الأسر الفقيرة في قطاع غزة، في الوقت الذي لا تزال فيه الفصائل تستخدم «وسائل الضغط الشعبي الخفينة»، لإجبار الاحتلال على إنهاء أسامة السكان، ورفع الحصار.

ومع احتمال إعادة دخول المنحة القطرية، وقررها 10 ملايين دولار، للشهر الثالث على التوالي، وتوزع بواقع 100 دولار على 100 ألف أسرة، كشف سلامة معروف رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، التابع لإدارة حركة حماس، عن وجود «مؤشرات للوصول لملامح اتفاق بين اللجنة القطرية والجهات الأخرى».

وقال خلال لقاء مع مجموعة «الميدان» المخصصة للمحافظين والكتائب، على تطبيق «واتس أب»: «خلال الفترة القريبة المقبلة ستكون أمام إعلان تفاصيل الاتفاق من الإخوة في اللجنة القطرية».

وأكد أن هناك اتفاقا حول إدخال المنحة القطرية يحقق المطلب وهو ضمان استمرارية دخولها بالشكل الذي يضمن استعادة المشاريع المستفيدة منها وفق الآلية السابقة».

وجاءت تصريحات المسؤول في غزة، بعد أن تصاربت الأنباء خلال الساعات الـ 48 الماضية حول المنحة، ففي الوقت الذي ذكرت فيه وجود اتفاق حول صياغة نهائية تسمح بإدخال المنحة، عبر البنوك الفلسطينية، إلا أن تقارير عبرية قالت إنه لا يوجد حتى اللحظة أي اختراق.

وكان السفير محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعمار غزة، زار غزة قبل عيد الأضحى، حيث التقى خلال زيارته قيادة حركة حماس، في إطار تحركات قام بها لإيجاد اتفاق جديد لإدخال المنحة القطرية.

وترفض إسرائيل دخول أموال المنحة القطرية وفق الآلية القديمة، وتطلب أن تدخل بإشراف من الأمم المتحدة، عبر البنوك الفلسطينية، كما هو الحال مع المنحة القطرية المخصصة لشراء وقود محطة الكهرباء غير أنه لم يتم بعد التوصل لصيغة العملية الجديدة بالشكل النهائي. وبسبب تأخر دخول هذه الأموال، واستمرار إجراءات الحصار على غزة، ومنع دخول العديد من السلع، خاصة المواد الخام، ما سادى إلى انعكاس الأمر على الوضع الاقتصادي المتردي، لجأت الفصائل الفلسطينية إلى استخدام وسائل «الضغط الشعبي الخفينة»، من خلال إطلاق «بولوات حارقة»، صبغ المستوطنات الإسرائيلية

لقاء جمع وزيرة الصحة بنظيرها في حكومة بينيت لأول مرة منذ سنوات

بدء اجتماعات اللجان الفلسطينية - الإسرائيلية المشتركة ضمن خطوات «تعزيز الثقة» .. واشتية: القيادة منفتحة على مسار جدي يملأ الفراغ السياسي

غزة - «القدس العربي»:

ضمن التفاهات الفلسطينية الإسرائيلية الأخيرة بالاتفاق على عودة اللقاءات المشتركة، الخاصة بدراسة بعض الملفات، وأبرزها المالية والخدمات والصحية، اجتمعت وزيرة الصحة الفلسطينية مي الكيلة مع نظيرها الإسرائيلي، والتفقا على تفاهات حول ملفات عالة كثيرة تخص الملف الصحي. وعقب اللقاء الذي عقد مساء أول من أمس الأربعاء، قالت الكيلة إن اجتماعا وزاريا فنيا ضم طواقم من وزارتي الصحة الفلسطينية والإسرائيلية، بحضورها ونظيرها الإسرائيلي، تناول عددا من الملفات الصحية المهمة، وأضافت أن وزارة الصحة الإسرائيلية اعترفت بكافة أنواع الطاعيم المضادة لفيروس «كورونا» التي تستوردها دولة فلسطين.

كما أشارت إلى أنه خلال اللقاء الاتفاق على نقل المرضى من قطاع غزة إلى مستشفيات الضفة الغربية، من خلال معبر بيت حانون «إيرز» دون نزول المرضى واضطرابهم للمشي أو الانتقال بواسطة عربة لمسافة 1000 متر تقريبا حتى الوصول للإسعاف المقابل، على أن يكون انتقالهم من «إسفاف إلى إسعاف» ما سيسهل كثيرا على المرضى من أهنا في قطاع غزة، والموثقت الكيلة أن وزارة الصحة قدمت عددا من الملاحظات والاعتراضات لوزارة الصحة الإسرائيلية، التي أبدت استعدادها

لدراستها مع جميع الملفات المقدمة لها، ومن بينها إدخال الإسعاف الفلسطيني إلى مستشفيات الحواجز. وأشارت إلى أن الاجتماع ناقش أهمية البدء في برنامج الصحة المدرسية بما في ذلك التلاميذ المدرسي في القدس الشرقية من قبل وزارة الصحة الفلسطينية، مطالبة بإزالة العقبات الإسرائيلية أمام عمل الطواقم الطبية لتوفير خدمات الصحة المدرسية بما فيها المطاعيم لطلبة المدارس في القدس المحتلة. وتابعت: «ناقش الاجتماع كذلك الصعوبات التي تواجه القطاع الصحي، خاصة فيما تسمى بالمناطق (ج) والاعتداء على الكوادر الطبية والإسعافية، وحجز سيارة المطاعيم المتوجهة إلى مسافر يطا، حيث أبدت وزارة الصحة الإسرائيلية استعدادها لدراسة هذه الملفات ومعالجتها مع الجهات المختصة. كما ناقش الاجتماع الاقترحات الإسرائيلية الجائرة من أموال المصاصة ولا سيما ما يتعلق منها بغاتورة التحويلات الطبية، وقالت وزيرة الصحة إن الغاتورة المقطعة تفوق بكثير حجم الخدمات التي تشتريها وزارة الصحة الفلسطينية. وهذا هو اللقاء الأول الذي يعقد بين وزراء فلسطين وإسرائيل منذ سنوات بعد أن اقتصرت العلاقة في الأعوام الماضية على المسؤولين الأمنيين، وبعض الطواقم الإدارية التي بحثت أموال الضرائب.



وزيرة الصحة الفلسطينية مي كيلة

وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن منسق أعمال حكومة تل أبيب، أبلغ المسؤولين في السلطة الفلسطينية بالقرار الذي توّجه خلال الاتصال الهاتفى بين الرئيس عباس وغانتس. وأخبرته أن الموقف الفلسطيني الذي أبدى مرونة في عقد اللقاءات، جاء بعد انتهاء حقبة رئيس الوزراء السابق بنيامين نتانياهو، الذي اعتاد على اتخاذ خطوات أحادية لتكريس

عقب تلك الاتصالات أعلن وزير التعاون الإقليمي في حكومة تل أبيب عيساوي فريج، أن هناك لقاءات ستعقد بين طواقم فلسطينية وإسرائيلية لبحث العديد من الملفات العالقة، وقد كشف النقاب أنه هو من يرتب تلك اللقاءات، وأولها الذي جمع وزيرى الصحة، ونقل عن فريج القول «ليس هذا فقط، ستكون

فلسطيني من غزة يتبرع بكليته لإسرائيلية مقابل تبرع أخرى بكليتها لطفله

الناصرة - «القدس العربي»:

كشفت صحيفتا «هآرتس» و«تايمز أوف إسرائيل» عن قيام سيدة إسرائيلية بالتبرع بكليتها لطفل من غزة كان والده قد تبرع في المقابل بكليته لسيدة إسرائيلية أخرى. وكانت إديت هاريل سيغال (50 عاما) من ثلاثة أبناء ومربية في روضة أطفال. قد قررت منح إحدى كليتيها لشخص عربي كي تقدم «قوة للمكروم والإثنائية في أرض الصراع الدائم».

وعلمت تبرعها بالقول «لأننا كنت مدفوعة بذكريات جدي الرجل أحد الناجين من المحرقة حيث كان يقول لي ناصحا بأن أعيش بشكل هادف ووفق التقاليد اليهودية القاضية بعدم وجود قيصة أعلى من إنقاذ حياة نفس بشرية».

ويستدل من حديثها لصحيفة «هآرتس» بطبيعتها الإنكليزية أمسي، أنها اتصلت بشبكة تربط المتبرعين والمتلقين بالأعضاء البشرية واستعدت قبل شهر لتبرعها بكليته، ولا حقا تبين أن من يقف في دور المحتاجين للزرع هو صبي من غزة عمره ثلاث سنوات.

ووفقا لتقرير «هآرتس» كتبت سيغال بالعبرية إلى الصبي الذي طلبت عائلته عدم الكشف عن هويته بسبب الحساسيات بشأن التعاون مع الإسرائيليين «أنت لا تعرفني لكن سرعان ما ستكون قريبين جدا لأن كليتي ستكون في جسمك»، وما لبثت أن قام أحد أصدقاء عائلة الطفل بترجمة الرسالة إلى العربية حتى فهمها، وفي خاتمة الرسالة قالت المتبرعة «أتمنى من كل قلبي أن تنجح هذه الجراحة وأن تعيش حياة طويلة وصحية وذات مغزى».

وردا على سؤال قالت عديت هاريل سيغال «بعد الجولة الأخيرة من التقاتل بين إسرائيل وحماس تخلصت من الغضب والإحباط ولم أرسوئ شيء واحد وقد كتبت

«أرى الأمل في السلام والحب».. وإذا كان هناك المزيد مثلنا فلن يكون هناك أي شيء للخلاف من أجله».

وقالت في شرح رؤيتها: «قرأت قصصا عن أشخاص تبرعوا بالكلية وشعرت بخيبة أمل لأنهم كانوا رجالا فقط، قلت لنفسى، أنا امرأة قوية، وسأفعل ذلك. شعرت بشيء يداخلني وكأنه الشيء الصحيح الذي يجب القيام به. اعتقد أن السبب في أن معظم الأشخاص الذين يتبرعون بالكلية هم من الرجال هو الاختلاف في الموقف. ما زلتنا مجتمعنا أبويا، ولا يزال الرجال يعاملون النساء وأجسادهن بطريقة وقائية، كما لو كانتن ملكية».

عقب تلك الاتصالات أعلن وزير التعاون الإقليمي في حكومة تل أبيب عيساوي فريج، أن هناك لقاءات ستعقد بين طواقم فلسطينية وإسرائيلية لبحث العديد من الملفات العالقة، وقد كشف النقاب أنه هو من يرتب تلك اللقاءات، وأولها الذي جمع وزيرى الصحة، ونقل عن فريج القول «ليس هذا فقط، ستكون

عقب تلك الاتصالات أعلن وزير التعاون الإقليمي في حكومة تل أبيب عيساوي فريج، أن هناك لقاءات ستعقد بين طواقم فلسطينية وإسرائيلية لبحث العديد من الملفات العالقة، وقد كشف النقاب أنه هو من يرتب تلك اللقاءات، وأولها الذي جمع وزيرى الصحة، ونقل عن فريج القول «ليس هذا فقط، ستكون

عقب تلك الاتصالات أعلن وزير التعاون الإقليمي في حكومة تل أبيب عيساوي فريج، أن هناك لقاءات ستعقد بين طواقم فلسطينية وإسرائيلية لبحث العديد من الملفات العالقة، وقد كشف النقاب أنه هو من يرتب تلك اللقاءات، وأولها الذي جمع وزيرى الصحة، ونقل عن فريج القول «ليس هذا فقط، ستكون

عقب تلك الاتصالات أعلن وزير التعاون الإقليمي في حكومة تل أبيب عيساوي فريج، أن هناك لقاءات ستعقد بين طواقم فلسطينية وإسرائيلية لبحث العديد من الملفات العالقة، وقد كشف النقاب أنه هو من يرتب تلك اللقاءات، وأولها الذي جمع وزيرى الصحة، ونقل عن فريج القول «ليس هذا فقط، ستكون

أمين عام «الاتحاد الاشتراكي» في المغرب: من الصعب الحديث عن توجهات الحكومة المقبلة وتعديل المنظومة الانتخابية من أقوى الإصلاحات



إدريس لشكر

فأكد إدريس لشكر أن المغرب أصبح نداءً وقوة صاعدة تزعج عدداً من الدول الأوروبية، التي دخلت في مشاكل مع الملحة بسبب عدم قبولها بالنديّة. وبرز أن سا أبان عنه المغرب من "قدرة على مقاومة الجائحة وخطة الإنعاش الاقتصادي، والتطور الذي يعرفه المشروع التنموي، جعل مسألة النديّة مطروحة عند بعض الدول الأوروبية". وأوضح المتحدث نفسه أن ما حققه المغرب من نجاحات خاصة في تدبير الجائحة جعلته قوة صاعدة، مشيراً إلى

تعد مؤشراً على الجهد الذي يبذله أعضاء الحزب. واستطرد قائلاً: "إننا اليوم في حاجة إلى تناوب جديد يكون أساسه الأفق الاجتماعي الديمقراطي" مبرزاً أن هذا الشعور اشتغلت عليه اللجان الحزبية وخرجت ببرنامح انتخابي يضم العديد من الجوانب، من بينها ما يتصل بالجانب المؤسسي سواء الهويّة واللامركزية والإداري، والقضاء، وهيئات الحكامة وأدوارها وكيفية تطويرها، وغيرها.

وبخصوص مشروع "النموذج التنموي الجديد" أكد أمين عام "الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية" أن كل ما يتضمنه من حاور استراتيجيّة، سواء تعلق الأمر بالتعليم أو الصحة أو الحكامة أو الحريات، لا خلاف عليه، لافتاً إلى أن الحزب سيقوم في الأيام القليلة المقبلة بطرح برنامحه الانتخابي، وسيؤكد "إلى أي مدى كان لدى الإتحاد برنامح يكون فيه مشروع النموذج التنموي حاضراً كمرجعية"، مشدداً على أن "لنا برنامحنا وباختيارنا كاشتراكيين ديمقراطيين". وخلص إلى أن تقرير اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي يؤكد أن العمود الفقري لهذا النموذج يتمثل في الدولة القوية، كما طالب بها الإتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

وحضرت التصريحات التي أدلى بها وزير الاقتصاد المغربي، محمد بشعوب، أول أمس الأربعاء أمام لجنتي المالية بالبرلمان، والتي أكد خلالها أن المرحلة الأخيرة من إصلاح صندوق المقاصة، وفقاً للقانون الإطار المتعلق بالحماية الاجتماعيّة، ستتم سنة 2024 بالتحديد الكلي بإعداد البرنامج الانتخابي لحزبه ستتمتع بالأسبوع المقبل، اجتماعاً مع المكتب السياسي من أجل إقراره.

وبخصوص التحالفات، قال لشكر إن حزبه منفتح على دائرة اليسار وعلى أحزاب الحركة الوطنية، فضلاً عن الانفتاح على "الليبراليين الحقيقيين القنّعتين بمبادئ الحرية والمساواة والديمقراطية". وأكد أن حزبه يتوقع أن يكون ضمن الأحزاب الثلاثة الأولى في الانتخابات المقبلة، وقال: "انطلاقاً من معطيات واقعية، يبدو أنه طموح مشروع نظراً لما بذله الاتحاديات والاتحاديون من جهد على أكثر من صعيد".

ولفت، في السياق ذاته، إلى أن الترشحات للانتخابات الغرف المهنية، التي ستجرى يوم 6 آب/ أغسطس المقبل،

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

اعتبر إدريس لشكر، أمين عام "الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية" في المغرب، أن برامج جل الأحزاب المغربية تتردد توجهات سبق لحزبه أن نادى بها لسنوات طويلة، وخطب قياداتها قائلاً: "مرحباً بكم في الاشتراكية الديمقراطية".

وأضاف خلال استضافته، أمس الخميس، في ملقى وكالة المغرب العربي للأنباء، قائلاً: "إذا كانت كل الأحزاب مؤمنة اليوم بالحماية الاجتماعية وبالتغطية الصحية والتعليم والصحة وبال دولة الراعية... فهذا لا يخرج عن برنامج الإتحاد الاشتراكي منذ أن أسس هذا الحزب".

وبخصوص تعديل القوانين المنظمة للانتخابات في المغرب، أكد القيادي الحزبي أن هذه التغييرات التي طالت المنظومة الانتخابية والتي نتج عنها اعتماد قاسم انتخابي جديد على أساس عدد المسجلين، إضافة إلى إلغاء العتبة وتغيير نمط الاقتراع هي من أقوى الإصلاحات التي جرت في تاريخ المغرب، حسب تعبيره.

وفي المقابل، عبّر لشكر عن رفضه لمن وقفوا ضد ما اعتبروا مرور هذه التعديلات مساساً بالديمقراطية وبمصداقية المؤسسات المنتخبة، وشدد: "غير صحيح أن ما جرى اعتماده في إطار إصلاح المنظومة الانتخابية، سيؤدي إلى بلقنة المشهد السياسي وضرب الخيار الديمقراطي".

وتابع قائلاً إن "ما حررنا لاعتماد التغييرات التي طالت المنظومة القانونية المؤطرة للانتخابات، هو تعزيز التعددية الحزبية ورفع من نسبة المشاركة خلال الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، وليس فقط حسابات الربح والخسارة في القاعد الانتخابية، ومن المتراتب عنه بعض الأحزاب".

وأضاف أمين عام "الاتحاد الاشتراكي" أن "اعتماد يوم واحد للاقتراع وحجته وسط الأسبوع جاء لتيسير الأمر على المواطنين، ولم يكن يدافع استحضار الربح

القضاء الإسباني يحفظ دعوى ضد زعيم البوليساريو بتهمته ارتكاب جرائم ضد الإنسانية

مريد - «القدس العربي»

من حسين ججدوي:

قرر القضاء الإسباني حفظ دعوى ضد زعيم البوليساريو إبراهيم غالي بتهم جرائم ضد الإنسانية كانت قد تقدمت بها جمعية حقوقية صحراوية، وكانت هذه الدعوى من أسباب التوتر بين المغرب وإسبانيا.

وأفادت وكالة "أوروبا برس" بقرار القضاء الإسباني أمس الخميس، حيث قرر القاضي سانتياغو بيدرات من المحكمة الوطنية المتلفة بالمفاتيح الكبرى، حفظ الدعوى التي تقدمت بها الجمعية الصحراوية لحقوق الإنسان، متهمّة زعيم البوليساريو بجرائم ضد الإنسانية يفترض أنها وقعت ما بين سنتي 1975 و1990 ضد صحراويين، ويعلل القاضي قراره بغياب أدلة مقنعة حول تورط غالي في جرائم التعذيب.

وكانت الجمعية، وفق الدعوى، قد اتهمت إبراهيم غالي باستهداف ضحايا معينين ينتمون إلى قبائل معينة دون غيرها، وهو ما يشكل "تصفية إثنية"، لكن قاضي التحقيق رفض هذا الطرح علاوة على اعتقاده في "عدم وجود معطيات كافية تتعلق بزمن ومكان وقوع عمليات التعذيب والتصفية الإثنية".

وكانت الحقوقية الصحراوية قد تقدمت بالدعوى سنة 2008 ضد عدد من مسؤولي البوليساريو وكذلك ضباط جزائريين، وبلغ عدد المشتكى

بهم 20 شخصاً. ويؤكد القاضي في تقريره، استمرار التحقيق مع آخرين لم يحضروا حتى الآن، بينما تم إغلاق ملف إبراهيم غالي بعد الاستماع إليه والاستماع إلى الشهود الذين يتهمونه.

وتوجد دعوى أخرى ضد إبراهيم غالي تعود إلى وقائعها فقط إلى الأمام القريب، عندما تقدم صحراوي وهو فاضل بريكة، بدعوى أمام القضاء الإسباني ضد زعيم البوليساريو يتهمه باعتهاله وتعذيبه ما بين شهري يونيو ويوفير من سنة 2019، وسيحقق القضاء فيها كذلك، وقد يستدعي مجدداً زعيم البوليساريو.

وأخذت الدعوى ضد إبراهيم غالي اهتماماً سياسياً وحقوقياً بعدما جاء إلى إسبانيا خلال أبريل الماضي للعلاج من كوفيد-19، ودخل إلى هذا البلد الأوروبي بدون المرور عبر نقطة مراقبة الجوازات، وسببت زيارته الطبية إلى إسبانيا أزمة بين مدريد والرباط، حيث اتهمت الحكومة المغربية إسبانيا بالتستر على دخول غالي هرباً من الملاحقة القضائية، واضطر القضاء إلى استدعاء غالي للتحقيق معه، وحدث ذلك يوم أول يونيو/حزيران الماضي، وفي اليوم الموالي، غادر زعيم البوليساريو إسبانيا نحو الجزائر.

وكان نشطاء صحراويون ومغاربة قد تقدموا بدعوى مضادة أمام المحكمة الوطنية في العاصمة مدريد تتعلق بالتعذيب وجرائم ضد الإنسانية، لكن القضاء الإسباني لم يصدر الحكم في أي ملف حتى الآن، عادة ما يقوم بالحلف.

بيغاسوس: باريس «تطالب» الرباط بتوضيحات ومسؤول فرنسي يصر على معرفة التحقيق القضائي بدل اتهام المغرب

مريد - «القدس العربي»

يستمر ملف التجسس بواسطة البرنامج الإسرائيلي بيغاسوس في لفت الانتباه، لإسما في شقة المتعلق بفرضية تجسس المغرب على الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، حيث تفيد الصحافية بمطالبة باريس بالرباط بتوضيحات في هذا الشأن. في حين يستبعد المدير السابق للاستخبارات الداخلية الفرنسية تجسس المغرب على فرنسا ويطلب بانتظار التحقيقات التقنية والقضائية.

وانخر ملف التجسس بواسطة بيغاسوس منذ أسبوعين تقريباً بعدما أعلنت منظمة العفو الدولية ومنظمة "فوربيد سنشوريز" و17 وسيلة إعلام من ضمنها الواشنطن بوست وندي غارديان ولوموند، عن استعمال عدد من الدول برنامج بيغاسوس للتجسس على صحافيين وسياسيين وحقوقيين.

وجاء ذكر عدد من الدول مثل الإمارات العربية والمكسيك والسعودية وهنغاريا والهند والمغرب، واهتم الإعلام الدولي كثيراً بالمغرب بحكم فرضية تجسس الاستخبارات المغربية على الطبقة السياسية الفرنسية وعلى رأسها الرئيس إيمانويل ماكرون، بل والتجسس على الملك محمد السادس.

ويتشدد المغرب على عدم اقتنائه هذا البرنامج التجسسي من إسرائيل، وقام برفع دعاوى ضد جريدتي لوموند وميديابار وإذاعة

فرنس أنتر، بدعوى التشهير وإصاق اتهامات به غير صحيحة، مثل التجسس على مواطنين فرنسيين.

وفي المقابل، تصر جريدة لوموند على اتهاماتها للمغرب، ونشرت عدداً من المقالات تريد تأكيد هذه الفرضية، وأخرها ما نقلته أمس عن مصادر فرنسية تفيد بمطالبة الرئيس إيمانويل ماكرون الرباط بتوضيحات بشأن تعرضه للتجسس، ولم تؤكد باريس الخبر، كما لم تشر له الرباط. وكانت باريس قد اعترفت بمطالبتها إسرائيل

بتوضيحات حول استعمال بيغاسوس ضد وزراء ورئيس البلاد، وزار وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس باريس الأربعاء من الأسبوع الجاري، وأجرى مباحثات مع نظيره الفرنسية فلورانس بارلي، مؤكداً على الأخذ بعين الاعتبار مؤاخذات فرنسا والتحقيق في عملية التجسس، مشدداً على منح إسرائيل رخص بيع البرنامج فقط للدول ولحاربة الإرهاب والإجرام.

وعلاوة بهذا الملف، قال المدير السابق للاستخبارات الداخلية الفرنسية بيير نارد سكارسيني، في حوار مع مجلة "لوبوان" بضرورة التريث في توجيه الاتهام إلى المغرب بالتجسس على الرئيس ماكرون وعلى الفرنسيين، ويرى أنه "حتى الآن تتوفر فقط على التحقيق الصحافي، ونحن ننظر التحقيق التقني والقضائي". وتحدث عن بيع إسرائيل البرنامج إلى الدول الصديقة، وتسأل عن احتمال سقوطه في يد جهات غير رسمية وغير تابعة للسلطات الحكومية.

المغرب يرفع 5 دعاوى جديدة ضد وسائل إعلام في فرنسا

الرباط - «القدس العربي»:

رفع المغرب شكوى قضائية جديدة، بتهمته التشهير، في فرنسا ضد وسائل الإعلام التي فجرت قضية برنامج التجسس الإسرائيلي بيغاسوس وذلك على خلفية الاتهامات الموجهة إلى المغرب باستخدام هذا البرنامج للتجسس.

وأعلن محامي المغرب أوليفييه باراتيلي رفع أربع دعاوى قضائية مرتكبة بتهمته التشهير، وفق إجراء يسمح بحالة مرتكب جرم على وجه السرعة على القضاء وفق موقع "لكنم".

وأوضح المحامي أن اثنين من الدعاوى رفعتا ضد صحفية إيثونية، وهي من ضمن المجموعة المؤلفة من 17 وسيلة إعلام دولية كشفت الفضيحة، ومديرتها جريمو فينوليوي، ودعوى ثالثة بحق موقع "ميديابارت" الإخباري والاستقصائي ورئيسه إدوي بيلينيل، والرابعة بحق إذاعة "راديو فرانس".

ومن المقرر عقد جلسة إجرائية أولى في 15 تشرين الأول/أكتوبر أمام الغرفة المتخصصة في قانون

سبته: خبراء يعتبرون سعي الحكومة الإسبانية لإعادة القاصرين المغاربة غير قانوني وغير أخلاقي

الرباط - «القدس العربي»:

أكد خبراء حقوقيون في مدينة سبته سبته المحتلة أمس الخميس، أن سعي الحكومة الإسبانية إلى إعادة القاصرين المغاربة إلى بلدهم غير ممكن، فهو حل غير واقعي وغير أخلاقي، وذلك وفق موقع "لكنم".

وأشار الخبراء من منظمات مدنية كاليونيسف، في لقاء مع مسؤولين في وزارة الشؤون الاجتماعية، ومسؤولين في المدينة المحتلة، إلى ضرورة البحث عن حلول قانونية وأخلاقية ودايمة للأطفال في سبته، مع إعطاء الأولوية لصالحهم الفضلى من خلال نقلهم لإسبانيا.

ودعا الحقوقيون إلى نهج الواعية في التعامل مع ملف مئات القاصرين المغاربة الذين تتراوح أعمارهم بين سنن الرابعة و17 عاماً، وإيجاد حلول واقعية مع الحفاظ على التعاون بين الإدارات والمنظمات غير الحكومية.

وعبر المتدخلون عن قلقهم من الأوضاع التي تعرفها أماكن

وإذ اعتبرت المجموعة الإذاعية العامة أن الاستقصاء هو "ممارسة صحافية لا بد منها لحسن سير الديمقراطية" شددت على "الأخلاقيات المهنية المتينة" لخليتها الاستقصائية واستقلاليتها.

وقدم وزير الداخلية المغربي عبد الوافي لفتيت، الأربعاء، شكوى في باريس ضد موقع ميديابارت ومديره بتهمته "التشهير والافتراء"، على ما أعلن محاميه رودولف بوسولو في بيان.

وجاء في البيان أن الوزير يعززم نقض "المزاعم المغرضة والافتراءات التي تنقلها منذ أيام وسائل الإعلام هذه التي توجه اتهامات خطيرة إلى مؤسسات يمثلها بدون تقديم أي أدلة ملموسة"، وذلك في إشارة إلى يورترتي نشره الموقع حول عبد اللطيف الحموشي مدير عام الخابرات الداخلية المغربية والمدير العام للامن الوطني.

وتنادى الوزير بـ"حملة إعلامية"، وتأتي شكوى الوزير رداً على شكوى ضد مجهول قدمها موقع ميديابارت في 19 تموز/ يوليوي بعدما تم التجسس على اثنين من صحافيه عبر برنامج "بيغاسوس".

البرلمان الموريتاني يصادق على اتفاقية مع الكويت حول تجنب ازدواج الضريبة ومنع التهرب

نواكشوط - «القدس العربي»:

أجاز البرلمان الموريتاني، أمس، قانوناً يخص المصادقة على اتفاقية بين حكومة الجمهورية الإسلامية الموريتانية وحكومة دولة الكويت موقعة بنواكشوط بتاريخ 27 كانون الأول/ديسمبر 2009.

وتنص الاتفاقية المذكورة على الالتزام بتجنب الازدواج الضريبي، ومنع التهرب المالي فيما يتعلق بالضرائب على الدخل وعلى رأس المال.

وأوضح وزير المالية الموريتاني، محمد الأمين ولد الذهبي، في توضيحات أمام البرلمان، أن "هذه الاتفاقية تأتي في إطار نتائج الزيارة الثمرة التي أداها وفد حكومي رفيع لدولة الكويت خلال الفترة من 12 إلى 15 تموز/ يونيو الماضي، تحضيراً لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة الموريتانية الكويتية للتعاون التي من المقرر أن تعقد خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر المقبل".

وأوضح وزير الداخلية المغربية عبد الوافي لفتيت، الأربعاء، شكوى في باريس ضد موقع ميديابارت ومديره بتهمته "التشهير والافتراء"، على ما أعلن محاميه رودولف بوسولو في بيان.

وجاء في البيان أن الوزير يعززم نقض "المزاعم المغرضة والافتراءات التي تنقلها منذ أيام وسائل الإعلام هذه التي توجه اتهامات خطيرة إلى مؤسسات يمثلها بدون تقديم أي أدلة ملموسة"، وذلك في إشارة إلى يورترتي نشره الموقع حول عبد اللطيف الحموشي مدير عام الخابرات الداخلية المغربية والمدير العام للامن الوطني.

وتنادى الوزير بـ"حملة إعلامية"، وتأتي شكوى الوزير رداً على شكوى ضد مجهول قدمها موقع ميديابارت في 19 تموز/ يوليوي بعدما تم التجسس على اثنين من صحافيه عبر برنامج "بيغاسوس".

الصحافة، لكن في حال جرت دعوى، فهي لن تحصل قبل حوالي سنتين، وقالت وكالة الأنباء الفرنسية إنه من غير المؤكد أن يقبل القضاء الفرنسي هذه الشكاوى، ومن المتوقع أن تصطدم هذه الشكاوى بحكم صدر مؤخراً عن محكمة التمييز بعد رد عدة شكاوى قدمها المغرب، إذ اعتبرت المحكمة في سنة 2019 أنه لا يمكن لدولة مباشرة ملاحقات بتهمته التشهير العلني لكونها ليست "جهة خاصة"، بحسب تعريف القانون حول حرية الصحافة.

لكن باراتيلي ينوي محاربة هذه الساباقة القضائية غير المؤاتية، مؤكداً أنه "يمكن تماماً قبول شكوى" الدولة المغربية إذا أنها تتصرف "تياغة عن إدارتها وأجهزتها".

في المقابل، أفادت صحيفة لوموند رداً على أسئلة أنها "تنتظر لتتبين من حقيقة هذه الملاحقات وقوامها". وأعلنت راديو فرانس أنها "تؤكد تضامنها التام مع وسائل الإعلام الدولية الـ17 التي كشفت القضية وتذكر بأن لا شيء يمكن أن ينشئ الضرورة الديموقراطية للاخبار".

المرسوم، أن "الوكالة الوطنية للوثائق المؤتمة في من سيتولى إصدار الوثائق المدنية الجديدة، حيث ستستمر بطاقة تعريف وطنية تحمل ألوان العلم بصيغتها التي اعتمدت في قانون 2017".

وقال "أن مشروع قانون تغيير بطاقة التعريف الوطنية، الذي صادق عليه مجلس الوزراء أمس، لا دوافع له سوى تحسين هذه الوثائق"، موضحاً أنه يأتي ضمن خطة تطوير الوكالة الوطنية لسجل السكان والوثائق المؤتمة، والتي تنص على أنه كل ما لاحظت هذه المؤسسة وجود حاجة لتطوير وثائقها أو ملاءمتها مع القانون، يتم القيام بذلك".

وأضاف أنه لا علاقة لتغيير بطاقة الهوية بقانون ازدواجية الجنسية، الذي صادقت عليه الجمعية الوطنية مؤخراً والذي يسمح لكل المواطنين بازدواجية الجنسية، سوى من استثناءهم القانون، منها إلى "أن ازدواجية الجنسية تعهد بها رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، لحل المشكل الكبير الذي طالما اشكتك منه الجاليات الموريتانية في

ليبيا: تهديدات بـ«الاستقالة» من البرلمان عقب «تغول رئيسه» ... وانتقادات «صريحة» للبعثة الأممية

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

استناد تشهده معظم المسارات الخاصة بالحلول السياسية في ليبيا، بعد تقدم أدى إلى تشكيل سلطة تنفيذية موحدة تمثل في حكومة ومجلس رئاسي، وإيقاف للحرب وتوحيد للبرلمان، إلا أن استمرار تغول بعض المؤسسات القديمة والموجودة على الساحة ساهم في صنع وتعزيز هذا الانسداد.

أول هذه المسارات وأبرزها هو المسار السياسي، الذي توقف عن المضي قدماً منذ فشل ملتقى الحوار السياسي في إيجاد قاعدة دستورية، وقد ساهم في صنع هذا الانسداد إصرار مجلس النواب أيضاً على الأفراد بالقرار ووضع قوانين بشكل أحادي ودعمه من قبل أطراف دولية في اجتماعات روما التي اختتمت الخميس .

ونبهت عضو ملتقى الحوار السياسي زهره لنتقي، في تدوينة نشرتها الأربعاء، إلى أن العملية السياسية بمسارها الثلاثة السياسية والعسكرية والاقتصادية، تعاني تازماً بنويوساً وتحتاج إلى وقفة جادة للتقييم الشامل، داعية إلى إعادة هيكلة العملية السياسية وربط مساراتها الثلاثة واستحداث طولة جديدة تشمل أعضاء من المسارات الثلاثة، بالإضافة إلى أعضاء جدد من مسار المجتمع المدني غير الرسمي.

المسار السياسي...

وإشارة إلى توقف المسار السياسي مع فشل ملتقى الحوار السياسي، قالت لنتقي، خلال حديثها، إن ملتقى الحوار السياسي اليوم ليس بحال أفضل مما عليه هذه الأجسام، ولن يستطيع أن يملأ الأمة الليبية في استعادة مكانتها يكونها مصدر السلطات، مشيرة إلى استغلال البعض هذا الجدل الدستوري للتسيوف وإطالة العملية لعرقلة الانتخابات لاستدامة الأمر الواقع الذي تستفيد منه قوى سياسية عدة استولت على

مقرات الدولة، وقالت، إن جولة الملتقى الأخيرة في جنيف شهدت طرح مقترحات مخالفة لخارطة الطريق ولقرار مجلس الأمن 2570، معبرة عن استعرابها من سماح قيادة بعثة الأمم المتحدة بتداول ومناقشة هذه المقترحات رغم الاعتراضات عليها من داخل الملتقى وخارجه، منتقدة إصرار البعثة على نهجها في تأليف لجان فرعية تدور في حلقات مفرغة.

وحذرت لنتقي من خروج قاعدة دستورية عن الملتقى في هذا الوقت بعد هذه الإخفاقات والاختراقات، مشيرة إلى أن خروجها ستكون له دواع وخيمة، وسيسبب انشقاقات أكبر مما لو انبثقت القاعدة الدستورية عن الأجسام المتهاوية شرعيتها، مطالبة بالتوقف عن هذا الجهد الذي لا طائل منه.

وبدل حل المشاكل الموجودة في ملتقى الحوار السياسي، أطلق مسار آخر بمباركة من بعثة الأمم المتحدة، وهو مسار روما الذي لاقى من الانتقادات ما لم يلقها أي مسار آخر، وحصد فيه البرلمان عدداً هائلاً من الاتهامات.

خروج من المسار...

انتقد العديد من المتتبعين، إجراءات وتصرفات برلمان طبرق التي مثلت خروجاً عن المسار المتفق عليه وخرقاً لبنود الاتفاق السياسي، وخاصة من خلال إصراره على صياغة القوانين الانتخابية بنفسه ووحده، وبدون قبول لمشاركة المجلس الأعلى للدولة، وقد وصلت هذه الانتقادات حد التهديد بسحب العضوية.

وصرح عضو مجلس النواب سالم قنيدى، أن نواب المنطقة الغربية سيدرسون، الخميس في طرابلس، تقييم الموقف إزاء تغول رئيس المجلس عقيلة صالح على سلطات البرلمان، لافتاً إلى أن ضمن هذه الخيارات تقديم الاستقالة أو تعليق العضوية.

وأشار إلى أن عقيلة شكل لجنة برلمانية من الدائرة التي حوله وأرسلها إلى إيطاليا لمناقشة قوانين الانتخابات دون علم المجلس، متسائلاً عن

تجنب التصعيد والاحتكام للشارع لكي لا يخرج الخلاف السياسي إلى آليات منها توريث الجيش في التدخل لوقف التحركات

تهدئة «النهضة» في تونس: إعلاء للمصالح العام أم واقعية سياسية؟

وليبيا واليمن.

والأمر الثاني الذي يدفع «النهضة» إلى هذه الاختيارات، بحسب مبروك، هو أن «هذا يجعل الذين يختلفون مع قرارات سعيد في صف واحد، هو صف الدفاع عن الدستور والانتقال الديمقراطي إذا لم تتصدر النهضة ذلك».

وأردف: «رأينا موقف سناء بن عاشور (أستاذة قانون دستوري في الجامعة) ولخيف مهم من أساتذة القانون الدستوري، الذين اعتبروا ما قام به سعيد خرقاً للدستور أو محاولة للسيطرة على السلطة، وقد استولى الرئيس على السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية بجعل الأوامر الترتيبية من مهامه، عوض أنها من مهام رئيس الحكومة».

وأكد أن «هذا الأمر لا يجعل النهضة وكأنها هي الناطق الرسمي الوحيد باسم المحافظة على الشرعية، بل هي معركة اجتماعية تخوضها كل النخب».

ورأى أنه «كلمة انسحبت النهضة من قيادة هذه الجبهة (المناهضة لقرارات سعيد) كما تعزز مخيم المدافعين عن الدستور والرافضين لإجراءات سعيد الاستثنائية».

واستطرد: «لذلك رأينا موقف حزب العمال (أقصى اليسار) وأطراف عديدة بقطع النظر عن اختلافهم الجزري مع النهضة، فهم يريدون إعادة ترتيب الأمور للدفاع عن الجمهورية الديمقراطية خارج النزعات الشعبوية والنزعات الاستبدادية والدفاع عن مدينة الدولة، وهذا لا يكون بتصدر النهضة، بل بالظهور أنها فاعل من الفاعلين فقط».

ورأى مبروك أن «تصدر النهضة واستحوادها الرمزي على هذه الجبهة سيفرض الجبهة تماماً، وهذه الجبهة ستتوسع كلما ذهب الرئيس في إجراءات استثنائية جديدة».

معركة دستورية

في الاتجاه ذاته، ذهب بولابية سالم، محلل سياسي، بقوله، إن «الرغبة موجودة (لدى النهضة) في تشريك الجميع في الدفاع عن الديمقراطية».

وأضاف: «مؤكد أن أحزاباً يسارية، مثل حزب العمال والتكتل والجمهوري وائتلاف الكرامة، ومنظمات وطنية، ترفض العودة إلى مربع الاستبداد، ويريدون التمسك بدستور وشرعية».

ورأى أن «النهضة لا تريد أن تظهر أن المعركة بين الغنوشي وسعيد أو النهضة وسعيد، تريد أن تكون المعركة دستورية يشارك فيها كل من يدافع عن الدستور».

مآزق الرئيس مع حلفائه

واعتبر مبروك أن «الرئيس يواجه مآزق عديدة دستورية وقانونية واقتصادية اجتماعية حتى مع حلفائه».

وتساءل: «كيف يمكن لحكومة الرئيس أن تذهب للتفاوض مع صندوق النقد الدولي وهي مجبرة على اتخاذ قرارات يبدو أنها إجراءات ستعيد الخلاف الحاد بين الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر نقابة عمالية) والرئاسة».



عقيلة صالح

سبب مشاركة البعثة الأممية في شأن خاص بالبرلمان، مضيفاً أن مقترح المفوضية العليا للانتخابات بشأن توزيع الدوائر لا يستند إلى أي أساس جغرافي أو سكاني.

وفي الوقت ذاته الذي تجمد فيه المسار السياسي، لم يختلف الأمر كثيراً في المسار العسكري الذي مضى في اتجاه فتح الطريق الساحلي وسحب كافة المرزقة الأجنبي، إلا أن العكس كان صحيحاً، واتهم القاثون على المسار بالدخول في إطار الصراع السياسي وبخدمة أطراف بعينها، أبرزها وأولها حفتر.

فرغم الوجود بفتح الطريق الساحلي ونشر اللجنة لتوصيات متتالية تفيد بجاهزيته، إلا أنه لم يفتح حتى الآن، بلا تقديم أي أسباب منطقية، الأمر الذي دفع غرفة عمليات سرت والجفرة للتحرك.

وقال الناطق باسم الغرفة الهادي دراه، في تصريح لـ«القدس العربي»: إنهم أمهلوا اللجنة العسكرية 5+5 حتى السبت، للتواصل مع خليفة حفتر، لفتح الطريق الساحلي الرابط بين شرق البلاد وغربها.

وقال: «رأسلنا رسالة للجنة العسكرية 5+5 نهنلهم فيها حتى السبت لفتح الطريق الساحلي، وفي حالة عدم فتح الطريق من الطرف الآخر سنغلقه (من طرف الجيش) مرة أخرى».

وحمل دراه، لجنة 5+5 مسؤولية كل ما يحدث، وطالبها «بتقديم أسماء بالعربن لفتح الطريق ورفع المعاناة عن المواطن الليبي»، موضحاً أن اللجنة العسكرية لم تنجح في إخراج المرزقة من البلاد حتى الآن.

وعقب مراسلة الغرفة للجنة العسكرية ووزارة الدفاع والمجلس الرئاسي الذي يمثل القائد الأعلى للجيش الليبي، أعلنت اللجنة العسكرية عن جولة جديدة من اجتماعاتها تنطلق الخميس، دون توضيح لبنود الاجتماع الذي يمثل جولة سادسة.

ولم يقل حال المسار الاقتصادي بأفضل من ذلك، فعبث تقديم تقرير المراجعة الدولية لحسابات المصرف لم يحرز أي تقدم آخر، رغم احتجاج المؤسسة المصرفية في انتظار التقرير للتوحيد، حتى انطلقت دعوات المظاهرات أمام المركزي للتدبير بالأوضاع الاقتصادية السيئة، وباستمرار قفل المقاصة، وعدم حل أزمة السيولة.

وفي أكثر من مناسبة اتهمت شخصيات تونسية أطرافاً داخلية ودولاً عربية (لم نسمها)، لا سيما خليجية، بقيادة «ثورة مضادة» لإجهاض عملية الانتقال الديمقراطي في تونس، خوفاً على مصير الأنظمة الحاكمة في تلك الدول.

ورأى مبروك أن «النهضة لن تستطيع الدفاع عن فكرة أن هذا انقلاب، وهي تعرف أن عليها نوعاً من عدم القبول الشعبي، ولذلك ربما حتى قواعدهما شُلت على المستوى النفسي والعصبي، ولم تستطع رد الفعل».

واستطرد: «يبدو أن عدم حضور النهضويين إلى مقر الحزب وإلى البرلمان، رغم دعوات الرئيس (الغنوشي) هو مقياس لغضب داخلي في النهضة.. هناك من يقول إن النهضويين حملوا الرئيس خياراته في التحالف مع نبيل القروي (رئيس حزب قلب تونس-29 نائباً)».

ولخص إلى أنه «ربما هذا ما دفع النهضة إلى إعادة قراءة موازين القوى في الشارع، وبالتالي ركنت إلى الحلول السلمية السياسية (...). ومراجعة القرارات الاستثنائية واعتبارها انقلاباً، ولكن سيواجه داخل الدستور».

اتجاه نحو التهدئة

توقع سالم الاتجاه نحو الانفراج بالقول: «ليس وارد أن يدخل في مناكفات سياسية، فالنهضة تتجنب المواجهة حتى تظهر أنها حزب يريد حل المشاكل بطريقة سلمية مدنية».

وأضاف: «نبذة خطاب الرئيس (سعيد) الحالية تراجعت عن 25 تموز/يوليو، ويبدو أنه تراجع في مسألة النيابة العمومية التي أعلن أنه سيكون رئيسها وهي ستعود إلى القضاء، خاصة الأنظمة الحاكمة في تلك الدول».

القضاء. وتابع أن «الرئيس صرح بأنه ليس انقلابياً، بل هو مع الحرية وليس مستبداً».

التهدئة ليست نهائية

وبشأن التهدئة الراهنة من جانب «النهضة»، قال رياض الشعيبي، المستشار السياسي للغنوشي، إن «هذا ليس أمراً نهائياً.. إذا تطور الوضع يمكن أن تدعو النهضة إلى مسيرات كبرى».

وأضاف أن «النهضة التجأت إلى أسلوبها التقليدي في التعامل مع الأزمات السياسية لدعوة كل الفرقاء للجلوس على طاولة واحدة للحوار».

وتابع: «اعتبرنا أن الأزمة يمكن حلها بالحوار، لأن إجراءات الرئيس أحدثت كسراً اجتماعياً حاداً، والنهضة لا تغرب في المغامرة بالسلام الأهلي ووحدة المجتمع».

وأردف: «ليس هناك استثناء مطلق للتزول إلى الشارع، الذي له مناسباته وليس رد فعل آلي».

وأوضح: «في البداية نزلنا إلى الشارع للاحتجاج على إجراءات اخترق بها الرئيس الدستور، ولكن أمام التراجعات المتتالية للرئيس تفاعلت النهضة بإيجابية، وما زالت تنتظر وتراقب تطور الأوضاع لتشكيل موقفها النهائي من الأوضاع».

ورأى سالم أنه «تم كبح جماح أي مسعى تسلطي بضغط خارجي قوي وبضغط داخلي أيضاً».

وأوضح أنه «لم يكن هناك ترحيب من شخصيات وطنية معروفة يدافعها ضد الاستبداد منذ عهد (الرئيسين الحبيب بورقيبة 1957-1987) و(زين العابدين) بن علي (1987-2011)، ولا يمكن أن نقول إن هؤلاء مدفون عن النهضة، بل هم يدافعون عن الديمقراطية». وتابع: «كذلك هناك ضغط خارجي، وخاصة بيان الاتحاد الأوروبي، وبالأخص الولايات المتحدة الحريصة على دعم المسار الديمقراطي في تونس».

وزاد بأنه: «لأول مرة أمريكا تصدر بلاغين (بيانات) حول بلد صغير مثل تونس، ووزير خارجيتها يهاتف الرئيس (سعيد)، وهذا لا يتم مع الدول الصغرى».

ورأى أن «هناك حرصاً من القوى الخارجية المؤثرة، لذلك الأمور تتجه نحو الانفراج على عكس ما نراه في وسائل التواصل الاجتماعي».

مزاج الشارع ضد «النهضة»

ووفق سالم، فإن «ميل النهضة إلى التهدئة إلى حد الآن لا يُفسر فقط بالرغبة في تجنب التصعيد وتشريك كل القوى في الدفاع عن الدستور ومسار الانتقال الديمقراطي المهمد بالقرارات الرئاسية الأخيرة».

واستطرد: «النهضة تعرف أن قسماً كبيراً من الشارع ليس معها والدفع بأنصارها إلى الشارع لن يجد أي استجابة، خاصة أمام تنامي الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والأزمة الصحية».

وأردف: «هناك أصوات داخل النهضة تعرف أن مزاج الشارع التونسي ليس معها».

وزاد بأن «المزاج الشعبي ليس في صالحها، والقرارات الأخيرة للحكومة (في المجال الصحي) جعلت النهضة تتحمل أوزار الحكم وهي لا تحكم، لكن عليها تحمل المسؤولية في النهاية، بالإضافة إلى البريغندا (الدعاية) الإعلامية التي تعمل ضدها».

واتفق سالم ومبروك في اعتقادهما بأن الشارع فقد الثقة في «النهضة» بعد سنوات المشاركة في الحكم والضعف الداخلي.

نمر من ورق

اعتبر مبروك أن «النهضة نمر من ورق وفزاعة عاش على وقعها الرأي العام بينما ليس لها فكر استراتيجي قادر على التوقع والنقاط الذبذبات في الأيام الأخيرة حول أزمة صحة المواطن وتنامي حركات احتجاجية في الأحياء الشعبية والمجال الريفي».

والعامل الثاني في ضعف «النهضة»، وفق مبروك، هو غياب الفعالة السياسية حيث تمثل في «إثارة قضية جبر الضرر (لمتضرري انتهاكات نظام «زين العابدين بن علي» ومنهم نهضويين)، على نبيلها، في ظرف الوباء (كورونا)، مما جعل الرأي العام الشعبي يرى أن النهضة أتانية وتفكر فقط في مصلحتها».

وتابع: «هذا أدى إلى ردة فعل شعبية من السابق لأوانه معرفة من حشدها ومن يقف وراءها وكيف تتم تغذيتها».

القضاء الدولي.

ووفق مراقبين، فإن عداء موسي لـ«النهضة» أدى إلى «شيطنة» الحركة لدى قطاع من التونسيين، كما أن تعطيلها لأعمال البرلمان كان أحد مبررات رئيس البلاد قيس سعيد، لـ«تدابير استثنائية» اتخذها في 25 يوليو الجاري، ورفضتها غالبية الأحزاب، واعتبرها البعض «انقلاباً على الدستور»، بينما أيدتها أخرى، معتبرة إياها «تصحیحاً للمسار».

وكانت موسي عضواً في حزب التجمع الدستوري الديمقراطي، الذي كان يرأسه «بن علي». وفي 2012، انضمت إلى الحركة الدستورية، التي أسسها رئيس الوزراء السابق حامد القروي، بعد الثورة التونسية.

وتم تعيينها، في 13 آب/أغسطس 2016، رئيسة للحركة الدستورية، التي تمت تسميتها مؤخراً باسم الحزب «الدستوري الحر».

وأعلنت موسي، وهي متحصلة على درجة الماجستير في القانون، مراراً، أنها تناهض ثورة 2011.

ويُنظر إلى تونس على أنها الدولة العربية الوحيدة التي نجحت بإجراء انتقال ديمقراطي

واكتشف جرائمهم دون قبول أي اتفاقيات أو توافقات قرروا تصفيته.

وأضافت أن «الحزب الدستوري الحر هو العدو للسودو للحزب النهضة»، وزعمت أنها تعرضت للضرب من قبل شخصيات تابعة للحركة خلال الفترات الماضية.

وفي أكثر من تصريح إعلامي، قالت موسي إن بلادها «تعيش أزمة تهدد استقرارها بسبب جماعة الإخوان المسلمين».

وشيدت مراراً على أن حزبها لن يتحالف مطلقاً مع الإخوان المسلمين، في إشارة إلى حركة «النهضة»، في حال فوز الحزبين في الانتخابات التشريعية.

واعتبرت أن «البرلمان يشهد تفرقاً من حركة النهضة الإخوانية»، متهمة الغنوشي بتوظيف القضاء ضد خصومه السياسيين.

وجاء هذا الاتهام على خلفية شكوى تقدم بها رئيس البرلمان ضد نواب الحزب «الدستوري الحر» بسبب ما اعتبره تعطيلاً لأعمال البرلمان.

وهددت موسي وحزبها مراراً باللجوء إلى

الإمارات، ودعت موسي، خلال تجمع شعبي في مدينة صفاقس (جنوب) في 20 آذار/مارس الماضي، إلى وضع دستور جديد للبلاد عوضاً عن دستور 2014، معتبرة أن «النهضة» صاغت على المقاس، وداعية إلى إجراء تحقيق في ما قالت أنها «تجاوزات» الحركة الإسلامية».

واعتبرت أن الحل الوحيد للخروج من الأزمة السياسية هو التوافق القوي الوطنية في وجه ممارسات «النهضة»، التي اتهمتها بالعمل وفق أجندات خارجية، بينما تؤكد الحركة أن انتهاكها وطني، ولا تعمل إلا لصالح الشعب التونسي.

وفي إبريل/نيسان الماضي، اتهمت موسي «النهضة» بالسعي إلى تصفيته جسدياً، بسبب معارضتها لما اعتبرت أنها «انتهاكات» للحركة بحق الشعب.

وقالت في مقطع مصور، نشرته عبر صفحتها على فيسبوك، إن «هناك انتهاكات صارحة من حركة النهضة منتهجة ومقصودة، وحركة النهضة تعاملت بحالة من الاستبداد وقد أبلغوني أنه طالما لا زلت أتحدث عنهم

تونس – «الأناضول»: «حركة النهضة الإخوانية» «الإخوان».. بعض من تسميات دأبت على استخدامها النائية عبر موسي، رئيسة الدستوري الحر» (16 نائباً من أصل 217) في صراعها اليومي مع حركة «النهضة» التونسية، صاحبة أكبر كتلة برلمانية (53 نائباً)، سواء داخل البرلمان أو خارجه، مطلقاً اتهامات كثيرة عادة ما تنفي الحركة صحتها.

وصفت موسي نفسها في حوار تلفزيوني، منتصف عام 2019، قبل الانتخابات التشريعية، بأنها ليست «ظاهرة عابرة»، بل هي «عابرة للقارات».

ومنذ انتخابات 2019، جعلت شغلها شاغل مهاجمة حركة «النهضة»، ولم تفوت فرصة لإبراز عدائها المتواصل للحزب الإسلامي، محمّلة إيا «مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية في تونس ما بعد ثورة 2011 الشعبية، التي أطلقت بنظام الرئيس آنذاك زين العابدين بن علي (1987-2011)».

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أكدت المبعوثة الأممية لأفغانستان ديبورا ليويز، أنه لا يمكن اعتبار طالبان كمشريك دون أن يتم إحراز تقدم في مباحثات السلام مع الحكومة الأفغانية، ووقف العنف ضد المدنيين. وقالت ليويز، أثناء كلمة ألقاها أمام لجنة المتابعة والتنسيق المشتركة في كابول، أنه من الضروري إجراء محادثات السلام بصدق وجدية لإنهاء الصراع، مشددة على أنها الحل الوحيد لذلك الصراع.

وفيما يتعلق بتوسيع طالبان مساحة سيطرتها، قال مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى أفغانستان زامير كابولوف، في مؤتمر صحفي عقد في موسكو، إن بلاده لا تعتقد أن سيناريو استيلاء طالبان على السلطة بشكل كامل واقعي. وانتقد كابولوف الرئيس الأفغاني أشرف غني، واصفا إياه بالدمية بيد القوات الأجنبية، مضيفاً أن العسكريين الأفغان يفتقرون إلى الإيمان بالدفاع عن دولة ووطنية.

وفي الأثناء، شهدت عدة مناطق في أفغانستان معارك بين القوات الحكومية وطالبان. وأعلنت وزارة الدفاع مقتل

37 من مقاتلي طالبان، بينهم قادة في الحركة أثناء غارات جوية نفذتها على طريق ساربول السريع في ولاية جوزجان شمالي البلاد. في المقابل، أفادت طالبان أنها هاجمت نقطة أمنية للسلطات في ولاية ننگرهار شرقي البلاد ومدرتها، ما أسفر عن مقتل 9 جنود. وأضافت الحركة أن أحد مقاتليها أصيب خلال العملية وأنها سيجتري على أسلحة وناحتر. وقالت مصادر محلية إنه قتل 8 جنود وأصيب 3 فيما قتل 5 من مقاتلي الحركة.

إلى ذلك، حذر تقرير رسمي أمريكي نشر أمس الخميس، من أن الحكومة الأفغانية تواجه «أزمة وجودية» مع تقدم طالبان التي ضاعفت هجماتها في البلاد منذ توقيع الاتفاق بين الولايات المتحدة والمتمردين في شباط/فبراير 2020 الذي أدى إلى انسحاب القوات الأجنبية من البلاد.

وقال «مكتب المفتش العام الخاص لإعادة إعمار أفغانستان» (سيغرا) إن عدد الهجمات التي شنها العدو، وتنسب بشكل أساسي إلى طالبان، ارتفع من 6700 في الأشهر الثلاثة التي سبقت اتفاق الدوحة، إلى 13242 في الفترة من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2020. وأضاف أن عدد الهجمات بقي أكثر من عشرة آلاف في كل

فترة لاحقة من ثلاثة أشهر. وقال التقرير نقلاً عن بيانات من القوة المشتركة بين الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي في أفغانستان، إنه خلال الفترة الممتدة من كانون الثاني/يناير إلى آذار/مارس 2020، قتل 510 مدني وجرح 709 آخرون. وبعد ذلك، ارتفع العدد ليصل إلى 1058 قتيلاً و1959 جريحاً في الربع الثالث من ذلك العام وبقي عند مستويات عالية.

وهذه العطايات التي جمعتها عملية «الدم الحازم» للحلف الأطلسي في أفغانستان قبل انسحاب الجزء الأكبر من قوات التحالف، أخصى 10383 هجومًا، أسفر 3268 منها عن سقوط قتلى. حسب المكتب التابع للكونغرس.

وذكرت بعثة الأطلسي أن العنف ضد المدنيين وصل إلى مستويات قياسية جديدة في نيسان/أبريل وآيار/مايو مع مقتل 705 مدنيين وجرح 1330 آخرون، وهو تقريبا مجموع عدد القتلى في الأشهر الثلاثة السابقة. ويطلب من حكومة كابول، لم ينشر المفتش العام عدد ضحايا الجيش الأفغاني الذي يبلغ عدده نحو 300 ألف رجل وامرأة.

وأشار المفتش العام جون سويكو، في التقرير، إلى أنه

«من الواضح أن الاتجاه العام ليس في مصلحة الحكومة الأفغانية التي قد تواجه أزمة وجودية إذا لم تنجح في عكسها». وأضاف أن «مصدر القلق الأكبر هو السرعة والسهولة التي سيطرت بها طالبان على ما يبدو على مناطق في شمال البلاد، العقل السابق للمعارضة لطالبان».

وتابع سويكو أن التقرير قدم صورة واقعية تتناقض مع «التفاؤل المفرط السائد» الذي طغى على الجهود التي تقومها الولايات المتحدة لإعادة بناء أفغانستان وتعزيزها بكلفة مئات المليارات من الدولارات على الحكومة الأمريكية. وقال التقرير إن «الأنباء الواردة من أفغانستان هذا الفصل قائمة»، وأضاف أن قوات الأمن التابعة للحكومة الأفغانية «في مواجهة هجوم جديد لطالبان «بهدت مفاجئة وغير مستعدة»، وهي الآن في وضع ضعيف».

ويحمل التقرير قوات المجموعات المناهضة للحكومة مسؤولية سقوط 93 ٪ من المدنيين في الأشهر الأخيرة. وقد تسبب مقاتلو طالبان في مقتل 40 ٪ من هؤلاء، ومتمردون مجهولون بسقوط 38 ٪ منهم، «تنظيم الدولة الإسلامية» 14 ٪، وشيعة حقاني القومية 30 ٪ من طالبان أقل من 1 ٪. وفي هذا السياق، اعتبرت السياسية ماري-جنس

شتراك-تسييرمان، المعنية بشؤون الدفاع في الحزب الديمقراطي الحر في ألمانيا، السحب السريع للقوات من أفغانستان بأنه «خطأ كبير». وقالت شتراك-تسييرمان، إنه بدلاً من التفاوض مع طالبان في الدوحة «حتى النهاية»، تم ربط الأمور في إنهاء مهمة حلف شمال الأطلسي «ناتو» بنأيام عطلات مثل يوم الاستقلال الأمريكي في الرابع من تموز/يوليو.

وتابعت أنه من اللافت للنظر أن القوات الجوية الأمريكية تواصل الآن هجماتها على طالبان، بعدما غادرت الولايات المتحدة البلاد عملياً بصفتها دولة رائدة، وتسببت بذلك في انسحاب الحلف الدولي من هناك.

ودعت السياسة الألمانية إلى ضرورة أن تأتي المساعدة من دول الاتحاد الأوروبي، وقالت: «يتعين على أوروبا دعم المواطنين الأفغان بمساعدات تنموية».

ويذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية كتفت مؤخراً ضرباتها الجوية في أفغانستان من جديد في ظل الحملة التي تقوم بها حركة طالبان، لكن الطائرات المقاتلة قلع الآن من خارج أفغانستان (بعد انسحاب القوات من البلاد مؤخراً).

وزير الخارجية الكويتي يستضيف نظيره الأمريكي لمناقشة القضايا الإقليمية والتعاون بين بلديهما



وزير الخارجية الكويتي يجتمع نظيره الأمريكي

الدوحة - «القدس العربي»:

عبر أنتوني بلينكن، وزير الخارجية الأمريكي، عن مخاوف من تطورات الأوضاع في تونس، عقب إعلان الرئيس قيس سعيد تعطيل المؤسسات والدستور، واستلام السلطات.

وكشفت قناة «الجزيرة» القطرية أن وزير الخارجية كشف في تصريح من الكويت عن قلق أمريكي من إمكانية انحراف تونس عن مسارها الديمقراطي. وأضاف بلينكن في ختام لقاءات عقدها في الكويت أن واشنطن قلقة من إمكانية قمع أي شكل من أشكال حرية التعبير في تونس، لا سيما حرية الصحافة، ومن إمكانية انحراف تونس عن مسارها الديمقراطي. وشدد وزير الخارجية الأمريكي في تصريحه الصحفي ووقوف الولايات المتحدة بحزم مع حرية الصحافة في كل مكان، وفي تونس بطبيعة الحال.

وحول الملف السنوي الإيراني، قال بلينكن: «نحن متمسكون بالديمقراطية، لكن هذه العملية لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية (...) سنرى ما إذا كانت إيران مستعدة لتتخذ القرارات اللازمة، ونحن على استعداد تام للعودة إلى فيينا لمواصلة المفاوضات». وأضاف: «الكرة في ملعب إيران»، وحول الأوضاع في كابول قال: «نعمل مع الكويت لإحلال السلام في أفغانستان، ووفائنا تعزز أمن واستقرار المنطقة».

إلى ذلك، أشار الشيخ الدكتور أحمد ناصر الحمد الصباح وزير الخارجية

ووزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء عن «توافق وتطابق في الرؤى مع الولايات المتحدة بشأن القضايا الإقليمية والدولية».

وكشفت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن الشيخ أحمد ناصر الحمد الصباح، عقد جلسة مباحثات ثنائية مع بلينكن، في ديوان عام وزارة الخارجية، بمناسبة زيارته إلى دولة الكويت.

وتناول الجانبان أطر تعزيز العلاقات الثنائية والاستراتيجية المتينة التي تربط دولة الكويت والولايات المتحدة الأمريكية، والتي تتزامن مع مرور 60 عاماً على إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما، و30 عاماً على تحرير دولة الكويت، والتأكيد على عمق هذه العلاقات وتميزها بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين وتشبيهما الصديقين.

كما جرى خلال المباحثات أيضاً بحث آخر التطورات في المنطقة والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الصديقين.

وتم خلال جلسة المباحثات مناقشة سبل تعزيز التعاون في إطار مواجهة تداعيات جائحة كورونا، لا سيما ما يتعلق بتطوير المنظومات الصحية، وضمان سلامة الأمن الغذائي، وتطوير المؤسسات التعليمية، ومجالات الأمن السيبراني والكفاء الاصطناعي.

وتم أيضاً الاتفاق على عقد أعمال الجولة الخامسة للحوار الاستراتيجي بين دولة الكويت والولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الأخير من العام الحالي.

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

أجرت الدوحة حركة تنقلات في السلك الدبلوماسي، وعينت عدداً من السفراء في بعض العواصم، مع نقل بعضهم نحو دول جديدة لتعزيز علاقاتها الاستراتيجية.

وكشفت الديوان الأميري القطري أن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد أصدر قرارات بتعيين سفراء جدد، في عدد من الدول والعواصم، العربية والشقيقة والغربية.

وتم تعيين سالم بن مبارك بن شافي آل شافي سفيراً فوق العادة مفوضاً لدى جمهورية مصر العربية، وهو من الدبلوماسيين القطريين المخضرمين، وترك بصمات واضحة في أنقرة، حيث عمل سفيراً في تركيا لفترة 8 سنوات، كان أحد دعائم الدبلوماسية القطرية، في تعزيز علاقاتها الاستراتيجية مع تركيا.

قطر تجري حركة تنقلات الدبلوماسيين ونقل سفيرها السابق في تركيا إلى القاهرة وتعين سفيراً في ليبيا

وفي 12 تموز/ يوليو الجاري، استقبل الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، سالم مبارك آل شافي السفير القطري في أنقرة، وذلك في زيارة وداعية قبل مغادرة الأخير تركيا إثر انتهاء مهامه الدبلوماسية.

وذكرت وكالة الأنباء القطرية أن «اردوغان استقبل سفير دولة قطر لدى تركيا (في قصر وحيد الدين ياسطنبول)، بمناسبة انتهاء فترة عمله». وأوضحت أن «اردوغان أعرب خلال المقابلة عن شكره وتقديره للسفير على الجهود التي بذلها في تعزيز العلاقات الثنائية وتقريب وجهات النظر خلال فترة عمله»، وتوعد الدوحة أن يسهم آل شافي في دفع العلاقات القطرية المصرية، على ضوء التفاهات الحاصلة لتجاوز الصفحة الماضية وطى الخلافات السابقة منذ قمة الغلا التي جرت في السعودية.

وضمن حركة التنقلات الأخيرة عين الشيخ محمد بن ناصر بن جاسم آل ثاني سفيراً فوق العادة مفوضاً لدى جمهورية تركيا، قادماً من ليبيا التي مثل فيها بلاده لسنوات. وعن خالد محمد زاين آل زاين الدوسري سفيراً فوق العادة مفوضاً لدى دولة ليبيا، كما تم تعيين علي يوسف عبدالرحمن الملا سفيراً فوق العادة مفوضاً لدى جمهورية قبرص.

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أجرى الجيش اليمني وجماعة الحوثي، أمس الخميس، عملية تبادل 5 أسرى من كل طرف، في محافظة الجوف، شمال شرقي البلاد. وقال العقيد يحيى الحاسر، رئيس لجنة الأسرى في المنطقة العسكرية السادسة (مقرها من محافظة الجوف): «تم اليوم تحرير 5 أسرى من جنود المنطقة (السادسة)، التابعة للجيش اليمني، بينهم ضباط، مقابل 5 أسرى من جماعة الحوثي». وأشار إلى أن «عملية إطلاق سراح جنود الجيش اليمني جاءت بعد بقائهم في الأسر لدى ميليشيا الحوثي 5 أعوام، دون الإفصاح عن كيفية إنصاف العملية بين الطرفين. وسبق أن نفذ الطرفان صفقات تبادل عديدة لأسرى، بوساطات محلية بعيداً عن جهود الأمم المتحدة، وفي أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تبادلت الحكومة والحوثيون، على مدى يومين، 1056 أسيراً من الجانبين، في أكبر صفقة تبادل منذ بدء الحرب بين الطرفين قبل نحو 7 سنوات. وحالياً، لا يوجد إحصاء دقيق بعدد أسرى الجانبين، ولا سيما أن آخرين وقعوا في الأسر بعد هذا التاريخ.

وفي سياق آخر، قتل ثلاثة مدنيين وأصيب 11 آخرون بجروح بعضها خطيرة منها بتر الأطراف، أمس الخميس، إثر انفجار

لغم زرعه الحوثيون في وقت سابق، بإحدى مديريات محافظة الحديدة، غربي اليمن. وقال المرصد اليمني للألغام، في حسابه على «تويتر»، إن «لغماً زرعه ميليشيا الحوثي في قرية الشجريرة، بمديرية الديرهيم، انفجر أثناء مرور حافلة نقل مدنيين كانوا في طريقهم لحضور حفل زفاف في القرية ذاتها».

وتشهد محافظة الحديدة معارك متقطعة بين القوات الحكومية اليمنية، ومسلحي الحوثيين الذين يسيطرون على معظم أجزاء المحافظة، ملحقاً خسائر بشرية ومادية كبيرة، فضلاً عن تسببها بموجة نزوح واسعة.

وطالبت الأمم المتحدة بشكل متكرر بإزالة الألغام من محافظة الحديدة، على خلفية ارتفاع عدد ضحايا المدنيين بسبب هذه الألغام. وأودت الحرب المستمرة بحياة 233 ألف شخص، وبات 80 ٪ من السكان البالغ عددهم قرابة 30 مليون نسمة، يعتمدون على المساعدات، في أسوأ أزمة إنسانية في العالم، حسب الأمم المتحدة. ويزيد من تعقيد هذا النزاع أن له امتدادات إقليمية، فمنذ 2015 يقدم تحالف عسكري عربي، بقيادة الجارة السعودية، القوات الموالية للحكومة اليمنية ضد الحوثيين، المدعومين من إيران، والمسيطرين على محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ 2014.

قتلى وعشرات الجرحى والدولة تسخر كافة أذرعها للمواجهة

التغير المناخي يضرب تركيا بالسيول والانهارات وشبهات «إرهاب» حول حرائق كارثية ضخمة

أنقرة - «القدس العربي»:

بينما كانت مناطق مختلفة في شمالي تركيا مسا زالت تحالو للمة آثار السيول الضخمة التي ضربتها قبل أيام وخلفت قتلى وجرحى ومدمار واسعاً، اشتعلت حرائق واسعة كارثية في محافظات مختلفة جنوبي البلاد خلفت أيضاً قتلى وجرحى ومدماراً كبيراً وسط خشية من آثار كارثية أكبر على البيئة والسكان وشبهات حول وجود طرف مدير للشرطة واتهامات لتنظيم «بي كا كا» بالتحوط فيها.

والمأسوب الماضي، شهدت مناطق مختلفة من شمالي تركيا هطول أمطار صيفية غزيرة خلفت سيولاً كبيرة أغرقت العديد من المناطق وتسببت في انزلاقات أرضية وانهارت الكثير من المنازل وتخربت لمساحات شاسعة من الأراضي الزراعية، وجرفت سيارات وإملاكات مختلفة للمواطنين الذي اضطروا لإخلاء العديد من المناطق بصعوبة وبمساعدة من فرق الإنقاذ

وقوات الشرطة والجيش التي اضطرت للتلزول والسماهة في عمليات الإنقاذ.

وحسب إحصائية رسمية، خلفت السيول الأخيرة 6 قتلى والعديد من المصابين، واضطر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي زار المنطقة المتكوبة، إلى إعلان مناطق مختلفة في ثلاث ولايات شمالي البلاد «منطقة كوارث» لتتولى إدارة الكوارث والطوارئ التركية «إفاد» عمليات حصر الأضرار ومساعدة المواطنين المتكوبين الذين طالتهم السيول في ولايات ريزة وارتقن ودوزجة.

كما وعد الرئيس التركي بأنه حوكمته سوف تبني 550 مسكناً للمتضررين من السيول وتقديم مساعدات مختلفة للمتضررين من الكارثة، بما فيها مساعدات النقل والإيجار والاحتياجات العاجلة، وسيستمر التحذيرات من وقوع سيول كبيرة جديدة بسبب الأمطار الصيفية، التي يقول خبراء إنها زادت بسبب التغير الكبير الذي يشهده المناخ حول العالم، وظهر ذلك جليا

في الأيام الأخيرة على شكل سيول كارثة تسببت بمقتل وإصابة الآلاف في العديد من الدول حول العالم، أبرزها ألمانيا وبلجيكا والصين والهند وأفغانستان، إلى جانب ما شهدته تركيا.

في التوازي مع ذلك، كانت حرائق الغابات تشتد تدريجياً في ولايات مختلفة جنوب تركيا حيث كافحت طوال الأيام الماضية فرق الإطفاء من أجل السيطرة على العديد من الحرائق التي أتت على مئات آلاف الهكتارات من الغابات والمناطق الزراعية وامتدت لتطال قرى وأحياء سكنية وتسببت في أضرار مادية فادحة، وأشارت تقديرات التلفزيون الرسمي إلى أن اليومين الأخيرين شهدوا تسجيل أكثر من 41 حريقاً في المناطق الساحلية المجاورة لبعضها البعض وهي موغلا وأنطاليا ومرسين وأضنة، إلى جانب ولاية قيصري.

لكن الأربعة شهد توسعاً كبيراً في الحرائق التي اشتعلت في العديد من المناطق في آن واحد، وتسببت في حالة ارتباك غير مسبوقة،

الذي تشهده المحافظة منذ سنوات طويلة، إلى ذلك، أكدت وزارة الصحة التركية أن الحريق في ولاية أنطاليا خلف حتى الآن 3 قتلى وقرابة 122 جريحاً، منهم 58 جرى نقلهم للمستشفيات، فيما تمكنت طواقم الإنقاذ وقوات الجيش التي شاركت في عمليات الإنقاذ من إخماد الحرائق في مناطق شماليها تشهد صراعات مسلحة بين الحكومة والمتمردين في جهود مكافحة الحرائق، وجرى السيطرة على عشرات الهكتارات، وقيابائل أخرى تشتغل العديد من المناطق.

أكبر هذه الحرائق كان في مدينة أنطاليا الساحلية جنوبي تركيا، حيث اشتعلت النيران في غابات ضخمة داخل حدود المدينة والتهبت النيران آلاف الهكتارات ووصلت النيران إلى العديد من القرى والأحياء السكنية، واضطرت الجهات المختصة إلى إجلاء عشرات آلاف السكان من أكثر من 18 حياً بما شاركت طائرات إطفاء حرائق وقرابة 20 مروحية وعشرات عربات الإطفاء في محاولات إخماد الحريق الأكبر

مجلس الأمن يمدد بعثة الأمم المتحدة في قبرص 6 أشهر إضافية

■ نيويورك - الأناضول : اعتمد مجلس الأمن، أمس الخميس، قراراً بالإجماع لتجديد بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في جزيرة قبرص، لمدة 6 أشهر، حتى 31 يناير/كانون الثاني 2022، وأعلن رئيس المجلس، الفرنسي، نيكولا دي ريفيير، أن القرار الذي صاغته بريطانيا حصل على موافقة كافة الأعضاء (15 دولة)، وتأسست القوة الأممية بقرار من مجلس الأمن عام 1964، حيث يبلغ قوامها 796 عنصراً عسكرياً و65 عنصر شرطة، وتنتهي ولايتها الحالية، غداً السبت، ورحب القرار بعقد الأمم المتحدة اجتماعاً بين 27 و29 أبريل/ نيسان الماضي، في جنيف، مثل أول مفاوضات

الأمم المتحدة تحذر : مئات الآلاف في شمال نيجيريا يعانون من انعدام الأمن الغذائي

■ أبوجا - الأناضول أعلنت منظمة الأمم المتحدة، أمس الخميس، أن مئات الآلاف في شمالي نيجيريا يواجهون الجوع وانعدام الأمن الغذائي. وجاء ذلك في تصريحات صحافية أدت بها مديرية مشروع الأمن الغذائي لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، رودا ديا، نعتية بين العرقية «الفلانية» التي تمتهن تربية الحيوانات، وقيابائل أخرى تشتغل بالزراعة، ويزعم «الفلانيون»، الذين يتحولون إلى جنوبي البلاد من أجل رعي أغنهم، أن المزارعين يحاولون سرعة حيواناتهم، وأنهم يقومون بالهجوم عليهم لهذا الغرض.

المفوضية الأوروبية تدعو الدول الأعضاء إلى مساعدة ليونانيا مع تدفق المهاجرين

■ بروكسل - د ب أ:دعت المفوضية الأوروبية الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي، أس الخميس، إلى دعم ليونانيا في مواجهة وصول آلاف المهاجرين غير القانونيين، وهو ما وصفته فيلنيسون بأنه من تدبير بيلاروس. وقالت المفوضية الأوروبية للهجرة والشؤون الداخلية إيلفا يوهانسون في خطاب موجه إلى وزراء داخلية التكتل إن «الاستغلال غير المقبول للبيشر لأغراض سياسية يجب أن يتوقف»، وأضافت: «بولويتنا الصوي يجب أن تكون مساعدة ليونانيا في تأمين حدودها مع بيلاروس. ادعوك جميعاً إلى المساهمة في هذا الجهد كاتولوية».

وسجلت السلطات الليتوانية زيادة حادة في عدد الوافدين إلى أراضيها خلال الأشهر القليلة الماضية، عبر طرق غير قانونية، وخلال يوم واحد، عبر حوالي 200 شخص الحدود في وقت سابق هذا الأسبوع، ليرتفع إجمالي

عودة البرلمان التونسي إلى سابق عهده مستحيلة... ومكانة حركة «النهضة» في مهب العواصف التوتّر حول مياه النيل مخطط مرسوم لعرقلة مسيرة مصر... وأمنيات بالتحويل على الدبلوماسية بدلا من الحرب



القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

كان الحياة توقفت فلا حدث يهم السواد الأعظم من كتاب صحف القاهرة سوى الأحداث في تونس. السواد الأعظم من الكتاب لاهداف لهم سوى ملاحقة حركة النهضة ووصم قياديينها بكل ناقصة. في صف أمس «الخميس» كثير من الكتاب باتوا يعقدون البوصلة التي عليهم الالتفات بها فراحوا يحاربون طواحين الهواء ويذكرون خارج المقرر وجاءت النتيجة مخيبة لآمال الأغلبية. لقد شهدت الصحف العديد من المعارك متعمها ضد الأخوان وغالبيتها وجهت خارج الحدود صوب تونس. ومن أخبار القصر الرئاسي: صدور أربعة قرارات جمهورية وقّع عليها الرئيس السبسي منها قرص بين القاهرة والبنك الدولي لإعادة الإعمار والتنمية بشأن مشروع إدارة تلوث الهواء وتغيير المناخ في القاهرة بمبلغ 200 مليون دولار أمريكي، وقرار بتخصيص قطع مختلفة من الأراضي المملوكة للدولة في الإسكندرية لصالح جهاز مشروعات أراضي القوات المسلحة.

ومن تقارير الحكومة: ترأس الدكتور مصطفى مديولي، رئيس مجلس الوزراء، اجتماع الحكومة الأسبوعي، في مقر الحكومة في العلمين الجديدة، وأكد رئيس الوزراء، أن عقد الحكومة لاجتماعاتها في مدينة العلمين الجديدة سيغطي رسالة مهمة وسيلقي الضوء على هذه المدينة. وأشار مديولي إلى أن هناك إرادة وعزمًا لتكون المدينة مستدامة العمل طوال العام، وليست مصيفا يستغل لشهريين فقط، ولذا يتم حاليا إنشاء منطقة سكنية في المدينة، وأخرى صناعية، بخلاف الجامعات والمباني الخدمية الأخرى التي يتم تنفيذها. واحتلت الحوادث العائلية الصدارة وجديدها قيام إحدى

في عروقك ماء!

البيداء مع المستشار بهاء الدين السري رئيس محكمة جنابات المتصورة الذي وجه رسالة بليغة لساب الذي قيل فيه «أهم» 13 سنة بعدما استدرجها لمنطقة نائية، قبل تلقيه بجمع إعدامه، للتصير عن بضاعة الجرم الذي ارتكبه في حق نجله، وهو جرم ضد الطبيعة البشرية ولا تركبه الجوش في حق أبائنا، وخاطب المستشار المري، المهتم قائلا: «يا محسوبة على بني الإنسان، محت ما لم ياتك الوحش والطير والحجر، إن قلبك قد من حديد، فترت وقدرت، وسعيت وتودرت، وأعدت مشرطا جرحيا ماضيًا في جنته، ويؤمّت لسدك بمؤم، وانتدبت به مكانا قسما وأضغيت ونديخت، ومن الذي نديخت، فلذة كبريد، وقطعة من زوجه.. وأضاف متجها: «ما الذي يجري في عروقك، لو كان دما، لما نديخت ثمرة فؤادك، ألم يرق له، والمشرط يجرى في وديحه، الحجر الذي بين طولك، ألم تصعب للدم المسفوح، ذاتي هو من مديك ألم تقصد بعدها صوتك، كلاً.. لأن الإنسان مات في ذاته، وجه رئيس المحكمة رسالة إلى أهله والعاقب لنا فيها: «ياياؤكس أمانة، فيه ربانية، ونعمة عظيمة، أعلموا فيهم قول المصطفى صلّى الله عليه وسلّم (كلّم راع، وكلّم أسير من رعيته)، واحذروا قول (كلّي بالرء إمّنا أن يضيّع من نفوس)، وأضاف رئيس المحكمة: «جمع أعضاء المحكمة في وجوب القصاص، فقد يكون في موتك بهذا القضاء، عظة للناس خير من حياتك، لذلك وبعد أخذ رأي مفتي الجمهورية والمارة قانونا ومثاقيل قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى)، والكم في القصاص حياة يا أولى الألبان لعنكم الله (تقول)، رد جدير بالذم زعم الأمم النابتة أنه قتل نجله بسبب شرّوه في التحرش بشقيقته مرات عدة وهو ما نفته الفتاة.

بين شرعيتين

يضغط سؤال اليوم التالي كما اعترف عبد الله السنائي في «الشرق» على العصابات التونسية المتهمة بخسبة التراجع عن الحريات العامة الإجازة شبه الوحيد لأولى ثورات الربيع العربي»، وأعادة إنتاج الأزمة بعد انقضاء موقعت الإجازات السنائية دون إقرار خريطة طريق لتغيير قواعد النظام السياسي، الذي تحفّت بيئته، كانت «الإجراءات السنائية»، التي أعلنها الرئيس التونسي قيس سعيد، تعبيراً على الأمانة لنفسها، التي أخذت صيغتها من «الديمقراطية الليبرالية»، أكد الكاتب أن فوضى السلطة الضاربة صاحبها أزمة اجتماعية مفاقمة وجائحة تصد الأرواح القاصية دون أن تكون هناك سلطة تنفيذية تحصد أوجاباتها فيما البرلمان مشغول بزبانه على توزيع الغنائم، لم يكن يوسع أحد المشرع على الشؤون العامة، ولا توقع ما قد يحدث تاليا. بغض النظر عن مدى اتساق الإجراءات السنائية، التي أعلنها الرئيس التونسي فإن الأزمة سياسية لا تونهة شبه حقيقية لا يصح إغفالها عند النظر في تعقيدات الأزمة ومستقبلها، الشرعية عندنا فاقّت الشرعية الدستورية؛ هذه حقيقة أخرى، لكنها ملغمة بالتساؤل حول المستقبل القانونية الدستورية في الأساس، رد الفجوة بين الشرعيتين الشعبيّة والدستورية أولى الهام وأكثرها الحاحا، بمعنى استعادة الثقة في الحياة السياسية.

فأجا العالم بوقته

انتهى عهد الفسحة السنائي إلى أن «الغفوشي» ارتكب الأخطاء نفسها التي ارتكبتها الإخوان في مصر للحظة تصور أن يوسعها استئناس «السيديريو التركي» في إجهاد الانقلاب الفاشل في يوليو/تموز (2016)، بالندوة للتحرك ضد ما سماه «الانقلاب»، ولكنه فوجئ بأن حركة شبه معزولة، بلا غطاء سياسي أو عسكري كاف للمواجة، وأن الأزمة في الغالبية من ألسنة الانقلاب الموجهة، شبيهة بالأزمات التي عجزت على حلها في تونس، فالتوجه إلى شعب الإقليم السياسي والحزبي على خلف الوعد إلى الانقلابات العسكرية. في تونس السياق يختلف والأجواء تختلف والتجربة كلها تختلف. أسوأ ما يجري في قراءة الأزمة التونسية استدعا تجارب الآخرين في غير موضعا كأنها تستنسخ بالكلية والحرف؛ كانت ردود الأفعال الدولية داعية بذاتها إلى بضع «الغفوشي» البرمجة التي لا يهدات على ضيق دولي على خطوات سعيد التالية، حقائق القوة والحسابات الدولية مالت إلى نوع من المعالجة للأزمة التونسية أقرب إلى منقطع سعيد شرط أن يعود بأسرع وقت ممكن للعصر الدستوري، في موازين القوى المستجدة أخذ الرئيس جمعا جديدا في المعاداة السياسية التونسية، فأجا العالم، وربما فأجا نفسه، بقدرة على التصوري كسر كل قوي، استنسخ القيادات العسكرية والأمنية معه بقدرة ناتية على استنساخ المشاعر العامة في الشارع، فيما تراجت مكانة حركة «النهضة» حتى أصبح مستقبلها في مهب العواصف، وكما سيستأري عودة المجلس النيابي بعد شهر أو شهرين إلى سابق عهده مستحيلة دون كلفة سياسية باهظة، ربما يجسر «الغفوشي» على مغادر مقعد على رأس البرلمان بالحيثيات المتغيرة في بيئته، كما نصح البيتة الليبرالية لحزب «قلب تونس» من التحالف معه.

الامهات في أعالي سعيد مصر «قنا» بالإجهاد على صغارها الثلاثة بالسهم الذي سدته لهم في قنينات العصور بينما الأب يصارع الموت بسبب قصة حب خاضتها الأم مع شاب. كما قضت إحدى المحاكم على أب نجله الطفل بالإعدام شنقا. ومن أبرز وقائع امس نجحت الشرطة في فرض سيطرتها على واحدة من أشد المناطق السكنية ازدحاما بضاحية المرج على إثر مشادة أسفرت عن مقتل شخصين وإصابة عدد من الأفراد.

وقامت قوات الأمن بنشر عناصرها في المنطقة للحيلة دون تجدد الاشتباكات. ومن تقارير أمس كشفت مصادر مطلعة عن قيام الأجهزة الأمنية بمهاجمة إعادة بدون تخفيض في منطقة مصر الجديدة يمتلكها طبيب جراح شهير. وأوضحت المصادر أن الطبيب يدعى «محمد.ع.» وهو المنسب في الخطأ الطبي للفنانة ياسمين عبد العزيز. ومن حوادث الفنانين: أفرجت نيابة الإسكندرية عن المطرب حمو بيكا بكفالة عشرة آلاف جنيه عقب مشاجرة بين بيكا والضابط الذي قام برفع سيارة المطرب لوقوفها في المنوع وعدم وجود رخصة قيادة.

ومن أخبار الامتحانات: تداول البعض تسريب محتوى أسئلة امتحان مادة اللغة الإنجليزية، عبر تطبيق التليجرام وصفحات السوشيال ميديا، زاعمين أنه امتحان مادة اللغة الأجنبية الأولى «اللغة الإنجليزية» للثانوية العامة بعد دقائق من بدء الامتحان طلاب التسبحة الأدبية. أكد مصدر في غرفة عمليات وزارة التربية والتعليم أنه يجري تتبع مرحلة خروج الأسئلة واتخاذ اللازم المسؤل عنها.

الأرجح أن تجرى صفقات كواليس قبل العودة إلى المسار الدستوري، سال الكاتب عن طبيعة وفوى خارطة الطريق، التي قد يعلنها الرئيس التونسي، لتعديل النظام السياسي والانتخابي، هل يحل البرلمان بمقتضى استفتاء وما القوى التي سوف تتصد على حساب تراجع حركة «النهضة»؟ وما مصير الحركة نفسها على مدى المنظور؟

دق أجراس الخطر

خطب سيميك جداً على حسد رأي كرم جبر في «الأخبار» يفصل بين شباب سوشياي ميديا الدين، وبين من يقعون في قبائل الشيطان الذي يقرهم إلى السجن. وفي ظل صعوبة الرقابة الأسرية تفاجئنا قصايا «فتيات تيك توك» ومحامكات «الإتراب في البشعر»، بسبب الرغبة المحمومة في جني الأموال والثراء السريع.

تكون النتيجة: البهيلة والسجون والشتمات، وحملات فيسوك التي تتسلل بكل أنواع الشتمات والكف والسب، والمطالبة بأشد العقوبات. والسبب المظلم بعد خروجهم من السجن، وفي أعماقهم حسرة ومرارة وألم وحقد وكراهية، وصعوبة مواجهة الناس والتسفي والانتقام. تابع الكاتب: في كل البيوت شباب ملتهم بسيدتهم وسائل التواصل الاجتماعي، كيف تهميم من السقوط، ولا ترتكهم نهبا للضياع، كل أب وأم يكونون سعداء إذا تعلم أولادهم فنون الاتصال الحديثة وتقنها ويحتوا عن فرص أفضل في الحياة دون أن يتجنّبوا مكان الخطورة، حتى يتخطوا على مثل هذه الكارثة. التسامح يؤدي إلى اتساع دائرة الخوف والقلق في الخطا وجذب مزيد من الشباب للخطر نفسه ليسيروا بالألاف. والكسب يجب أن يكون بطرق مشروعة وليس بالتاحيل والدعوة إلى الفسق والزنىة والأعمال المنافية للأداب. والآباء والأمهات يتحملون المسؤولية في رقابة أولادهم والإشراف عليهم، في زمن تعدت فيه القيم والنبل والأخلاقيات. وسائل التواصل الاجتماعي تحولت إلى قنابل موقوتة يجب نزع فتيلها أو إسّال، وإيقاف الهرائق للوقوع في براثن جرائم العصر الحديث، وإعطاء المراقب تاتي من مستصغر الشرر، وشاهدنا كيف يجرى فيسوك الثورات في الشعوب، ويكون قودها شبابا صغار السن يحررون أوطانهم ويدمرن كل شيء في طريقهم و«حزين» و«مودة» وغيرهما نمونج مكرر في بعض البيوت، كيف نعمي من لم يقع حتى الآن من الوقوع، وبهاك جرائم أخرى تحرضية وجماعات معادية تستغل الشباب وترسم لهم طريق الانصراف؛ المقاومة بالتوعية والوعي والتنبيه والتحذير ودق أجراس الخطر، وعودة الرقابة الأسرية تحت معايير الحزم والحسم وعودة الانضباط للبيوت، بدلا من حالات التسبب التي انتشرت برعاية الآباء والأمهات.

شعب يريد الحياة

من بين ما هاجموا رموز قائد حركة النهضة حمدي رزق في «الصري اليوم»: عنونوا فيلم مصري شهير، بتطبيق تماما على المناضلة التونسية قيس سعيد، المرأة التي غلبت الإخوان، غلبت الشيطان، وشيطان الإخوان هو كبرهم على علمهم المسحور راشد الغنوشي؛ وقتف ساخمة في وجه التنظيم باقدا ثابتة، ولم تحضّ تهديدهم، وتحملت أهام، ولم تجلج من اعتدائهم الموقتة صوتا وصورة، وفصحت موارمهم تحت قبة التحير، ما كشف عورتهم، واستظهم في شر أعمالهم، سقطوا من حياق «مصر عظم، ضارية، قيس سعيد لوجهة الإخوان في معركة «حصر عظم، ضارية، مدعوماً بضمية شعبية عاتية، احتل الناشط العريضة، وصار محط الأنظار جميعا، لكن من طحن عظامهم شعبيا، هي المناضلة عبيد موسى، رئيسة الحزب الدستوري التي عبرت عن نصالات المرأة التونسية خير تعبير، موسى، وطوال سنوات عشر مضت على الاحتفال الإخواني لتونس الخضراء، تقاوم رفضا للاستعلاء والتجبر الإخواني، وألقت بقلها في وجههم تحت قبة البرلمان، كانت تدب في مجلس النواب مرتدية صديرية وخوذة ضد الرصاص، لا تأمن عنر الإخوان، وبالسويق في اغتيال المعارض اليساري محمد البراهمي، وقيله مباشرة في استنساخ نفسه اغتيل المعارض شكري بلعيد، والدرس ليس ببعيد، غير موسى من بين صلب وترائب شعب يريد الحياة، وسيستجيب القدر، وليل الإخوان المظلم حانث نهاية، والقول ثابت، لا يدع يوم محتم، تترد فيه الظلم، أبيض على كل مظلوم، أسود على كل ظالم، سيرو الغنوشي سليل الجماعة الإرهابية يوما قريبا، ويلحق باخوانه في المنافي والسجون، فانظر كيف كان عاقبة الإخوان المسربين؟

مفاجأة متوقعة

من بين ما هاجموا الإخوان صالح الصالحي في «الأخبار»: وتهاوى عروش الإخوان الهزيلة في البلدان العربية بعدما أثبت فشلها بسبب انتهاها الأيديولوجية والسياسية لصالح الدول الراحية لها على حساب الشعوب، على الرغم من أنه من النادر أن يجود الزمن بفرص ذهبية ملغما حصلت عليها الجماعة الإرهابية أعقاب ثورات الربيع العربي صعودها استغلالا للظروف الاجتماعية العربية، ورغم أن الظروف كانت مهيأة لنجاح تجربتها إلا أنها لم تستغل هذه الفرصة لصالح تنمية الشعوب وتحقيق الاستقرار. حرصت على خدمة الدول الداعمة لها وانشغلت بالتمكين والاستعداد وكان عين الجماعة عمت عن تحقيق الاستقرار فاعادوا البلاد عقودا للوراء. وأضاف الكاتب: تونس كانت صاحبة المبادرة في ثورات الربيع العربي وكانت دولة تصل فيها الجماعة إلى سدة الحكم، وكانت الأحوال الاقتصادية وقتها جيدة، وكان الاقتصاد التونسي يوصف بأنه أكثر الاقتصادات العربية تنوعا. معدلات نمو سنوية لا تقل عن 5% إلا أن وجود الإخوان في الحكم على مدار عقد من الزمن أدى إلى تدهور الأوضاع وأصبحت البلاد على حافة الهاوية بأزمات

مخترقين، والأخطر م بيغاسوس، أننا ستصبح جواسيس، على بعضنا البعض، من خلال عشرات التطبيقات التابعة لبرنامج مرعب سيجهل البشرية كلها مزوجة الخصوصية، وتصحو وتنام على واقع معاش وكابوس مزعج مخيف، ولا سيما بعد أن ثبت تورط مشغلي هذا البرنامج في التجسس على نحو 50 ألف شخصية عالمية، من بينهم ملوك ورؤساء وقادة وزعماء وسياسيون وصحافيون وناشطون.

لا للحرب

عبر المستشار مصطفى الطويل في «الوعد» عن أمهه ألا تدخل مصر والسودان أي حرب، فيقفي ما عانينا في الماضي من حروب كانت السبب لنا وصلنا إليه من تخلف عن ركب التقدم والحضارة، فالحروب التي خاضتها مصر في الماضي كانت بلا شك الخلل الرئيسي وراء هذا التخلف الذي وصلنا إليه حتى عن غير من السدول التي كنا نتولى الإنفاق عليها. تابع الكاتب: الفروض أن الحروب لا يتم الجوء إليها إلا في حالة الضرورة القصوى، وأن ترك المجال للطرق السلمية وأحدث ولزلا سياسيا بين قادة العالم والشخصيات العامة البارزة، خاصة بعد تداول معلومات بشأن تورط مصر والسعودية والعراق والكويت والهند في هذا البرنامج الذي يتجسس على الرئوس ذاته على رئيس فرنسا إيمانويل ماكرون وأضعاء من حكومتهم، يتوقع أن تكون له تداعيات سياسية خطيرة، نظرا الحساسيات القومية، تابعته الكتابة: برنامج بيغاسوس هو برنامج تجسس لا يتطلب سوى تفاعل بسيط والصحية ولا يتطلب الأمر مجهودات عالية، بل برنامج تجسس على الأداء يتبعه شركة إسرائيلية، وتم استخدامه للتجسس على رؤساء دول ومسؤولين سياسيين ونشطاء وصحافيين في كل أنحاء العالم، «بيغاسوس» ينتمي إلى فئة من برامج التجسس التي يمكن تفعيلها عن بُعد، دون أي تدخل من الضحية، ولا يحتاج الأمر لتلق الشخص المستهدف على جهازه، أو الدخول إلى موقع ضل أو الرد على رسالة لكي يخترق برنامج التجسس جهازه. لا يتطلب الأمر أكثر من إدخال رقم هاتف الشخص المستهدف بالتعبق على منصة للمراقبة عن بُعد، ومن ثم يتكلم «بيغاسوس» بالياقي، اكتشفت هذه البرمجية في أغسطس/آب من عام 2016 وذلك بعد فشل في تفتيتها على «أي فون» أحد النشطاء المستخدمين على جهازه، الذي توته شركة «NSO»، شركة أيل من الانتباه لها والانتباه لاستغلالها للفرات الأمنية بهدف الاخرق والتجسس. وأكدت جيهان فوزي أن برمجية «بيغاسوس»، قادرة على قراءة الرسائل النصية، تتبع المكالمات، جمع كلمات السر، تتبع موقع أو مكان الهاتف، بالإضافة إلى جمع المعلومات خزنتها التطبيقات الموجودة عليه، فإنه لضمان أكبر قدر من السرعة، يستخدم «كاسبرسكي»، وهو الفاعلون والطورون في ميان التجسس الإلكتروني، فخرات تكنولوجيا في الأجهزة المستهدفة - أي أوائل بنظامي تشغيل IOS وأندرويد - ليست معروفة لدى معني الواف الكافية»، تابعته الكتابة: إن الشرقة المنتجة منط «الزراع الإلكترونية» للديمقراطية الإسرائيلية، فندما توقع الدولة العربية اتفاقا مع دولة أخرى، يمكن أن يتضح أنسي أبدأ فقرة لتزيد بشركة «NSO»، مخابرات تلك الدولة ببرنامج التجسس المشهور، وهي طريقة تستخدمها الحكومة الإسرائيلية لتحقيق مكاسب سياسية من قطاع التجسس والأخرى التي تخاصمها العدا، والظفر في البرنامج إلى سهل الاستخدام رغم اعتمادها على تكنولوجيا متقدمة للغاية، ويمكن من خلاله التنصت صوتا وصورة وتديوي على أي تليفون واستخدام كل بياناته دون استئذان، بمجرد كتابة رقم على منصة تحكمتها شركة الريحيات (أن أس أو NS الإسرائيلية، ومقرها مدينة هرتسليا،) ورغم محاولتها جياز الموساد الإسرائيلي، تجربة نفس من استخدام البرنامج للتجسس على الرئيس الفرنسي وملك المغرب وغيرهما من شخصيات عالمية بارزة، إلا أن تقارير الاستخباراتية عالمية تؤكد توقيع جهاز الأمن الإسرائيلي والوحدة المسؤولة عن التجسس الإلكتروني عقدا مع شركة «أن أس أو» للاستفادة من خدماتها في أعمال الاستخبارات والتجسس، ويثير «بيغاسوس» موجا من الذعر والرعب، ليس في المنطقة العربية والعجم، وإنما في أرجاء العالم، خاصة بعد أن ثبت استخدام هذا البرنامج في تتبع الصحافي السعودي جمال خاشقجي، قبل قتله في مدينة استنبول التركية، وبعد أن تمكنت بعض الشركات، وقراصنة البرامج من إنتاج نسخ غير مصرح من خلالها، فإن استخدام من أجزاءه هو وقت يكون «المحولة» تعمل بنظام أندرويد وآيفون، لتصبح جميعا

في كل زمان، كانت إجازة العيد فرصة لاغتسال الهوم وكان الهروب الأكبر إلى الشواطئ قرار إفرج بعد سنوات سجن طالت، لم نجرب من قبل محنة السجون الاختيارية ولا أتمنى أن نعيشها مرة أخرى، إنها اغتيال لأجل الأشياء في حياة البشر، إنها الحرية هبة الخالق لعشاق الحياة.

نبا كاذب

ما شغل الكثيرين هو الخير الكاذب الذي تسرعت العديد من المواقع الإخبارية بنشره دون التأكد من صحته، والمتعلق بنيا وفاة الفنانة دلال عبد العزيز. تابع شريف عارف في «الأهرام»: لا نتحدث عن موقع إخباري محدد أو صحيفة بعينها فعليا، النشر تمت بسرعة فائقة أفقدت الغالبية القدرة على السيطرة حتى مستخدم مواقع التواصل الذين يشاركو الخير بكثافة، القضية ليست في النشر وسرعة نشرها ما لبث أن عمق من ذلك بكثير، خاصة عندما تعلق بسبعة أرباء لا لبث بسوى أنهم «شاهين» أو حتى من العاعة، وبالتالي أصبح الرهان على النشر السريع هو سيد الموقف، لدرجة أن غالبية المواقع تنبأها فيما يخصها على وفاة الفنانة دلال عبد العزيز. أبرز الأرقام به، تحريفة الخبر من إجديات العمل الصحافي، وهي من الحسن التي رسخت لها شيوع الميعة على مدى عقود مضت، وبعد سنوات طويلة توارثت الأجيال فكرة ضرورة تحريفة الخبر والتأكد من مصداقية الخبر الواردة من مصادر عدة، ليدف بسعة الأرباء أبطال الخير، ولكن سمعة الصحيفة نفسها، التي هي في سياق كبير داخل «عصر المصداقية» التي ترتفع العجوة فيها وتهاوى وفقا لتوافر عنصر المصداقية فيما تنشره، الكاتب أن التحول السياسي الكبير الذي شهدته المنطقة مع ما يسمى «الربيع العربي»، كان له تأثير كبير في تدني الكثير من الأخلاقيات ومن بينها الأخلاقيات المهنية للأسف، كذلك الثورة التكنولوجية المتسارعة، دفعت بأبطال لم اكتسب الخبرة الكافية لتولمهم للتحري أو مراعاة الضوابط المهنية في النشر، هذه هي المسألة الحقيقية، التي لا تحتملها مؤسسات أو شخصيات، ولكن يتحملها المجتمع بأسره ويجني ثمارها كل يوم، وهذا لا ألوم المثقفين الصحافيين، فهم أنفسهم ضحايا ظروف قهرية في المستقبل غياب المهني بين الأجيال، الكل يريد الصعود سريعا وجني الأرباح دون معاناة.

إنجاز موهان

لسنوات طويلة والكلام لويد طوغان في «روزاليوسف» كانت معادلة تمكين الشباب تترجح بين كلام لم يثر ومخطط لم تتحقق حتى النتهى، فيما ظلت المطالبات باستغلال طاقات الأجيال الجديدة لسنان حال الشارع المصري لعقود، ساهمت الجهود الكبيرة من الأجيال الشابة وبين الدولة في مزيد من تلميح نابير/كانون الثاني 2011 على الأرض في المشاريع والمبادي، الأزمة كانت في شباب كثير منهم لم يكن يعي ما يجري على الأرض، وتكوين ولو يكونوا أرباءا بعدا من موارم التي وطن الحجج وشعارات، عادة ما يقع أول من يقع في أفاع الشعارات والمزفة شباب، وعادة أول من تتخطى عليه أو يفتخ بأزيقة البلدان وتجار الوطن هم الشباب، التي حدث أن لجدة أكثر من 40 عاما مضت قبل 2014 كانت قد انكسرت على الشكل البيئي للمجتمع العمرى وصولا إلى مرحلة اضطراب كاملة في 2011 أدى إليها قصود عوامل مختلفة تهيمش الشباب المصري، وإبعاد ولو دون قصد من «بروز» المشاركة الاجتماعية والوطنية وإبعاد عن القرار والتفكير إلى أن أوجدت دولة 30 يونيو حيزان مكانا للشباب واخته في إطار المشاركة في التنمية وبشراكة كاملة في الواقع، اتحاد الجناح الجمهورية خطوط جسيمة على طريق المزيد من الشباب، بحسب لبريد حقيقي، هي أول أول رئيس جمهورية يؤسس خطوات المنجدة على الأرض لحاور والمستمر ونام بين الدولة خلال الأيام الماضية من تعليقات مشاهير، وإعدادها على الأجيال الجديدة، وبين الحكومة والوطنية وإبعاد عن القرار والتفكير وبين الشباب، بذات خطوات التمكين بتمتازت الأجيال الجديدة في الحياة، وشهدت ملايين المصريين الذين هربوا من سجونهم إلى الشواطئ حيث الهواء النقي والحياة المفتوحة والبحار الواسعة، من أجمل الأشياء في مصر شواطئها التي تعد في كل مكان تستطيع أن تجد للسون الأزرق يحيط بك في هذا الأفق البديع، أربعة ملايين مواطن زاروا الإسكندرية في أربعة أيام، هذه الملايين التي تحررت من سجنها وخوفها لتترك القلوب والأرواح تخلق في هذا الأفق البعيد، كانت تجربة السجن الاختياري قاسية في كل شيء، أبعدت الأجيال وفرقت الأهل وتركت مشاعر من الألم والحسنة وخرج مساجين كورونا بصفاحون الشواطئ ويعاقون الحياة في مشهد إنساني بديع، إنها الحياة تحب عشاقها

مهمة عسيرة

هل يتحمل الرجل دخول المطبخ، أو تنظيف الشقة، وممارسة الأعمال المنزلية اليومية التي تراها عارضة وبسيطة في حين أنها شاقة جدا وتحثا إلى إجهاد خاص، وقدرة نفسية وجسدية للقيام بها؟ «الإجابة من وجهة نظر محمد أحمد منطاولي في «اليوم السابع»: لا أحد، فما زلنا نحن معشر الرجال نرى أن ما نقوم به المرأة داخل المنزل مجرد أعباء تخصصها وحدها، و دورها الطبيعي، مثل العمل والوسادة والساعة، لذلك كل ما ظهر خلال الأيام الماضية من تعليقات مشاهير، وإعدادها على الأجيال الجديدة، وبين الحكومة والوطنية وإبعاد عن القرار والتفكير وبين الشباب، بذات خطوات التمكين بتمتازت الأجيال الجديدة في الحياة، وشهدت ملايين المصريين الذين هربوا من سجونهم إلى الشواطئ حيث الهواء النقي والحياة المفتوحة والبحار الواسعة، من أجمل الأشياء في مصر شواطئها التي تعد في كل مكان تستطيع أن تجد للسون الأزرق يحيط بك في هذا الأفق البديع، أربعة ملايين مواطن زاروا الإسكندرية في أربعة أيام، هذه الملايين التي تحررت من سجنها وخوفها لتترك القلوب والأرواح تخلق في هذا الأفق البعيد، كانت تجربة السجن الاختياري قاسية في كل شيء، أبعدت الأجيال وفرقت الأهل وتركت مشاعر من الألم والحسنة وخرج مساجين كورونا بصفاحون الشواطئ ويعاقون الحياة في مشهد إنساني بديع، إنها الحياة تحب عشاقها

حين للبحر

«خرج الكثير من سجون كورونا وهربوا إلى شواطئ مصر في أكبر حشد من البشر تشهد البلاد منذ زمن بعيد» بدوره تساعل فاروق جوييدة في «الأهرام» «من أين جاء هؤلاء؟ هل كان تحديدا لهذه التجربة القاسية مع فيروس أقتحم العالم وأسقط الملايين من البشر؟ هل كان رفضا لهذا السجن الاختياري الذي فرضه الإنسان على نفسه هربوا من الموت وليس خوفًا من الوباء؟ هل كان تأكيدًا لحب الإنسان للحياة وحرصه على البقاء؟ كانت تجربة السجن الاختياري غاية في القسوة، هذا الإحساس الذي توحدت فيه مع جدران بيتك وأنت تتعاقق الأشياء ولا تدري متى تتخلص من هذا الحصار. في بعض الأحيان تكب نحب الوحدة وتتصلب معها بقرر من الحب والتفاهم، والإنسان يحب الوحدة ولكنه لا يحب السجن لأن السجن تجربة قاسية ومريدة من الصعب بل من المستحيل أن يحب الإنسان سجنه لكن يحب أحيانا أن يكون وحيدا، شاهدت ملايين المصريين الذين هربوا من سجونهم إلى الشواطئ حيث الهواء النقي والحياة المفتوحة والحدائق الواسعة، من أجمل الأشياء في مصر شواطئها التي تعد في كل مكان تستطيع أن تجد للسون الأزرق يحيط بك في هذا الأفق البديع، أربعة ملايين مواطن زاروا الإسكندرية في أربعة أيام، هذه الملايين التي تحررت من سجنها وخوفها لتترك القلوب والأرواح تخلق في هذا الأفق البعيد، كانت تجربة السجن الاختياري قاسية في كل شيء، أبعدت الأجيال وفرقت الأهل وتركت مشاعر من الألم والحسنة وخرج مساجين كورونا بصفاحون الشواطئ ويعاقون الحياة في مشهد إنساني بديع، إنها الحياة تحب عشاقها

موجة من الذعر

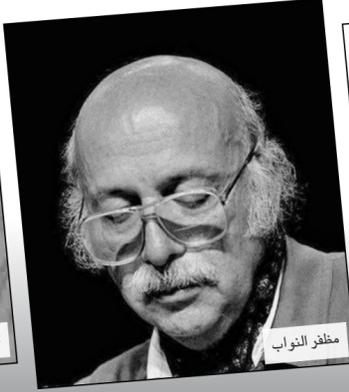
من بين من حذروا من برنامج التجسس الإسرائيلي سسامي صيري في «الوعد»: يبدو أن العالم بأسره سيكون خلال السنوات المقبلة في قبضة الصهيونية، وما برنامج التجسس الإسرائيلي (بيغاسوس) إلا إحدى وسائل الحرب الإلكترونية، وأسقط الملايين من البشر؛ هل كان رفضا لهذا تيب السيطرة على حكومات وقادة الدول الصديقة، والأخرى التي تخاصمها العدا، والظفر في البرنامج إلى سهل الاستخدام رغم اعتمادها على تكنولوجيا متقدمة للغاية، ويمكن من خلاله التنصت صوتا وصورة وتديوي على أي تليفون واستخدام كل بياناته دون استئذان، بمجرد كتابة رقم على منصة تحكمتها شركة الريحيات (أن أس أو NS الإسرائيلية، ومقرها مدينة هرتسليا،) ورغم محاولتها جياز الموساد الإسرائيلي، تجربة نفس من استخدام البرنامج للتجسس على الرئيس الفرنسي وملك المغرب وغيرهما من شخصيات عالمية بارزة، إلا أن تقارير الاستخباراتية عالمية تؤكد توقيع جهاز الأمن الإسرائيلي والوحدة المسؤولة عن التجسس الإلكتروني عقدا مع شركة «أن أس أو» للاستفادة من خدماتها في أعمال الاستخبارات والتجسس، ويثير «بيغاسوس» موجا من الذعر والرعب، ليس في المنطقة العربية والعجم، وإنما في أرجاء العالم، خاصة بعد أن ثبت استخدام هذا البرنامج في تتبع الصحافي السعودي جمال خاشقجي، قبل قتله في مدينة استنبول التركية، وبعد أن تمكنت بعض الشركات، وقراصنة البرامج من إنتاج نسخ غير مصرح من خلالها، فإن استخدام من أجزاءه هو وقت يكون «المحولة» تعمل بنظام أندرويد وآيفون، لتصبح جميعا



محمود درويش



نزار قباني



مفطر النواب



نجيب سرور



ابراهيم مشاركة*

ومعاش أسرته، إلى حد فصله من عمله وموته وحيدا في مستشفى الأمراض العقلية في دمنهور، وقد كتب حوالي ثلاثمائة رباعية تختصر محنة الوجود ولوعة السؤال وحرقة قلق المعاد وإشكالية الراهن وكرامة الرفض : لم أقف يوما بأعتاب الموك

ليس لي أي صديق في البنوك
فأنا لم أحترف بعد البيغاء
لم أذ يوما ببياب الرؤساء
فأنا أكره أشباه الرجال
لم أكن بين بغايا الشعراء

أنظم الشعر على دق الريال
نجيب سرور الذي كتب مسرحية وأخرجها عن فلسطين، تتناول مأساة أيلول الأسود ودعا للفلسطينيين، فكانت سبب فصله من عمله والتصفيق عليه في معاشه، واعتبرها الأردن ضد الراحل الملك حسين وعملت المساعي الدبلوماسية عليها في وقتها ومحاسنة الشاعر والتصفيق عليه، وقد كان لنجيب سرور سوابق في السجون والمطارات، بسبب تنديده بالمكسيك والإقطاعيين ورفضه للاتنازية والاستغلال والجور، وقد نعت بالشبيوعي، تلك الياقطة التي ليحيا اليها لكل نظام لحاصره معارضيه وصد الناس عنهم ونتيجة لذلك ساءت أحواله المعيشية والبدنية والنقل، فمات غريبا وحيدا.

وقد اشتهر ديوانه «أميات» وتوادلته المثقون والشعراء والنقاد سرا بالنسخ والتوزيع والنقل، فلما اشتد عليه الخبز زاد عليه الطلب وهو ديوان ليس من قبيل التهيب الجنسي والإثارة الفاضحة بل هو ديوان في النقد السياسي، صحيح لقد انحصر على فاضل القول وبديء الكلم وصادم اللفظ لكن في الوقت ذاته كان صرخة في وجه الظلم والظالمين وقد جاء بحلجية المصرية واللهجة المحكية.

روي أن عبد الملك بن مروان أسر إلى وزيره يوما أن ألد الأشياء في الدنيا إسقاط المروءة بين صديقين، وإسقاط المروءة في الشعر أداة تعبيرية، رغم المباشرة والالفاظ المباشرة البيئية عن حالة نفسية وأزمة وجودية وتوتر روحي كبير يعبر كله عن حالة من العبيثية وانحدر الغنى وتآزم العالم أمام كرامة وحطامه، فتناسي الالفاظ المباشرة النابية والصور الفاحشة كالغربان والبوم على أفنان العالم المتداعي، فلم تعد اللسنة الراقية الكلاسيكية ولا المعاني الحكيمية الفعالة التي تعبير قوانين الوجود تحسن التعبير والإفشاء، أو الإيحاء والإيحاء بتلك الحالة الشعرية المتأزعة والقلق الكبير والتداعي والتأية، ومن رحم تلك المعاناة الوجودية وحالة التلبس بالقلق والعصاب والانهايار النفسي، والشك في جدوى الوجود، ولدت تلك القصائد التي احتوتها قصائد أولئك الشعراء، الذين ذكرنا ألقا وأضربنا عن إلهياتها وهي موجودة في مظاهرها، لربما يبحث عنها شغفا بفتنة القول ومرمده، وبعضها غير ملحق بدواوين بعض الشعراء كقصيدة إبراهيم طوقان وديوان نجيب سرور الأثف الذكر.

* كاتب جزائري

حين «يقذع» الشعراء

الدارس للشعر العربي قديمه وحديثه والمتذوق له والتعق في قراءته، لا شك يعرف أن قصائد يمكن أن تؤسم بالافتراضية من قارئ تعود على نمط واحد من الشعر - أكان وعظيما أم كعيبا تام أمليا - وهي ليست من قبيل الأدب المكتشف ولا الشعر الذي يطلب الفن للفن، ضاربا عرض الحائط بالضوابط الأخلاقية وبالتعاليم الدينية، التي يصر البعض على إقامتها في ميدان الشعر، فهي ليست قصائد في الغزل الصريح حين يبدع الشاعر في وصف حسي وتهيب للقاء أو المستمع، مشيدا دون جوانيته أو منحرفا بالغزل عن مقصد، في كونه يتسائل المرأة على وجه أخص إلى غزل يسيد بالمثلية وبجمال الذكر، كل هذا وذاك يعرفه الدارس للشعر العربي من امرئ القيس، الذي يروي له بيت يوسم بأنه أفضح بيت قاله شاعر، أو مثلية أبي نواس وماغرامته التي خلدتها ديوانته الشعرية، وما هو ميثوق في دواوين الشعراء ومدونات حفظت هذه الأشعار كـ«الأغاني» و«العقد الفريد» و«خزانة الأدب» و«الكشكول» و«السننطرف» وغيرها لشعراء يتباين مستواهم ومنزلهم ومآثورهم من الشعر، شأن صريح الغواني ومسلم بن الوليد والية بين الحباب، وصولا إلى شعراء العصر الحديث كالإسكندر أبي شبكة والشاعر الرجيم حسين مراد.

إنما المقصود بإقذاع الشعراء، ما كان بعيدا عن الغزل المؤنث والذكر في إغشاشه وهي أشعار مقدفة لشعراء كبار، بعضها له علاقة بجانب شخصي كما هو الشأن في قصيدة «ما أنصف القوم ضيه، للمثنبي، التي كانت سببا في نهايته، وقصيدة «يا شهر أيار، لإبراهيم طوقان، أو تدمرا من ظلم واعتداء على كرامة وأنسانية الإنسان، وخيرا ما يمثل ذلك «أميات» نجيب سرور، ولا شك في أن الجانب السياسي يحتل حيز الأسد في هذا الإقذاع الشعري، والخروج عن المألوف في البيان والإفشاء والإفصاح، كما يمثل ذلك نزار قباني ومفطر النواب. ولا ريب في أن السائل يسأل لم يقذع الشعراء وهم آرباب البيان، وأصحاب الهمم العالية والحكم الخالدة، والتاملات الخارقة في الوجود والوجود، فيسوفون هذا الإسفاف ببديء القول وساقط اللفظ؟ أو لا يضر ذلك بمكانتهم ومنزلتهم عند شغفهم وقراءتهم ونقاد الشعر، ممن يعول على نضاعة البيان ووجوده والسيك وسمو المعنى؛ كما أن البحث الأدبي والنقد قلما يتعرجان مثل هذه المواضيع نظرا الحساسية الموقف، فهذا الموضوع

يعد من قبيل المسكوت عنه، الأكيد أن الشعراء لا يعولون على ذلك فالشعر لا يستأنز، إنه صوب العقول إذا انجلت سحائب منه، أعقبت بسحائب، كما وصف ذلك أبو تمام، وما دام هو التعبير عن الحالة الشعورية والتوتر الوجودي والقلق الفكري، فلا ضير أن ينضح الإناء بما فيه، إن الإسفاف عند البعض لا يعدو أن يكون معالجة نفسية من أذى كبير تعرض له الشاعر، فينفس عن كربه ويداوي جرحه بهذه السادية، التي تحالو نقل الأذى من نفس الشاعر المتأذي إلى الشخص المهجو، أو هي حالة إعلان يأس مطبق من العالم وإفلاس المعنى وخواء الوجود، فليس كالتبذيل معالجة لهذه الأزمة الوجودية بعاري اللفظ وبديء الكلم وفاحش القول. فالتنبيس الحكيم الذي ينال ملء جفونه عن شوارد كلماته، ويسير الخلق جراه ويختصم، حفظ ديوانه قصيدة في غاية الفحش والإقذاع والسباب، فالذي حفظ حكم الشاعر وروائع أبياته الخالدة، بندهش من براءة الكلمات في قصيدة «ما أنصف القوم ضيه» وهي القصيدة التي هجا بها شخصا بهذا الاسم وأفضح في القول حتى توعد خال ضيه فاتك بين أبي جهل الأسدي وقتله مع ابنه محسد وعلامه مفلح نظرا لتعريضه بأم ضيه، وهي أخت فاتك الأنف الذكر، وكانت هذه القصيدة ذات الالفاظ البذيئة والتعبير المر سبب نهاية هذا الشاعر الكبير تلك النهاية المأساوية: ما أنصف القوم ضيه وأمه الطرطبه وما يشق على الكلك ب أن يكون ابن كلبه إن أو حشكت المعالي فإنها دار غربة أو أنستك المخازي فإنها كل نسبه وتنسب للشاعر الفلسطيني الراحل في زهرة شبابه إبراهيم طوقان (1941/1905) قصيدة تناولها الناس سرا، فذاعت أكثر مسا لو ألحقت بالديوان وكل ممنوع مرغوب غير أن صديقه الكاتب عمر فروخ في كتابه «تاريخ الأدب العربي» وهو بصدد الترجمة لأبي الرفعق الجزء الثاني صفحات 623/621 يشير في الهامش إلى نسبة هذه القصيدة لإبراهيم طوقان فقال تعليقا على بيت أبي الرفعق: إن لا أروح ولا أغدو إلى وطن

إلا إلى ربيع خمار وخانات فقال عمر فروخ: (لعل إبراهيم طوقان (ت 1941) نظر إلى بعض معاني هذه القصيدة لا نظم قصيدته: «يا شهر أيار يا شهر الكرامات»)، وقد عرف هذا الشاعر الصافي الفطرة العروبي الانتماء والمعب من المتعة، بخفة الروح والميل إلى التكتيك والمزاح ولا ريب - إن كانت القصيدة حقا من نظمه - أن الشاعر لم يكن يرغب في ضمها إلى الديوان لما فيها من فاحش القول وبديء السباب وقد رأى أن ذلك يهز صورته في المجتمع، وعند قرائه حتى روي أنه فصل من عمله بسبب هذه القصيدة، التي وصلت إلى أولي الأمر، وقصتها أنه كلف بفتاة مسيحية فخطبها، لكن أهلها رفضوا تزويجها منه لكونه مسلما، فما كان منه إلا أن هاج وماج وأرغى وأزبد وكتب هذه القصيدة السرية بالرهيسان لا ينسحب على عامتهم، كما أن التعرض للمسيحية من شأنه أن يلهب الحماسة الدينية، ويبحث على التعصب بين المسلمين والمسيحيين على السوية، ويتبادل السباب بين أبناء الملل والطوائف المختلفة، وهو ما تنهت له السلطات فمنعت هذه القصيدة من الظهور في أي شكل من الأشكال، وظلت إلى اليوم تتبادل سرا بين العارفين بنوادير هذا الشعر، وظل هذه الحالة لا تتبع كل راهب ولا تتعلق البتة بجملة إخواننا المسيحيين، لكنها نفس الشاعر الهائجة المائجة، لم تهدأ إلا بهذا البركان الذي نفض حممه فكاتت أن تحرق الجميع: قل وورد وغيد في الجيمات يا شهر أيار يا شهر الكرامات

وألو زبوراً كتابا غير ذي عوج هيهات مظه في الفسق هيهات رجوت غفرانك اللهم ملتمسا سرد الخطايا يسرد الاعترافات وقد اشتهرت قصيدة «يا تونس الخضراء» للشاعر نزار قباني (1998/923) أيضا شهرة والحق أنها قصيدة جميلة عبرت عن عمق الجرح وفتحة الخذلان وخسرة الخيانة ويؤس الواقع العربي، إلى حد الفاضل بله الحيز العام، إلا أنه غير قادر على إنشاء مجال البعض لحم بعض، لكنه يحسن التألف في قامة مؤتمرات القطة العربية في تونس عام 1979 فبعد ثلاث سنوات فقط وقع غزو بيروت من قبل الدبابات الإسرائيلية، عرط أطاعوا رومهم وبعوا روحهم، كما نص درويش في إحدى

قصائد وقد وجد قارئ عربي هذه القصيدة ترجمة لما في نفسه من جراح، وخاطره من أسى وروحه من سداوية كآبة الواقع نفسه بل إن بيتا من القصيدة طار مطار الشهرة وكل ممنوع مرغوب، فالنفس تطلب شيئا من التهتك في الخلوة، كما ترغب في شيء من العنف، ولو بمشاهدة أفلام العنف وهي غريزة متأصلة في الجيلة الإنسانية: يا تونس الخضراء جنتك عاشقا وعلى جيبني وردة وكتاب إنني دمشقي الذي احترف الهوى فأخضوضرت لغنائنا الأعشاب لا تعضي مني إذا غلب الهوى إن الهوى في طبعه غلاب فذنوب شعري كلها مغفورة والله جل جلاله التواب وكان الشاعر أحس بفتحة القول وهوول الكلم، فاحتال لذلك بأدعاءات المغفرة من لدن الله فالهوى بطبعه غلاب والله هو التواب. وبتدوره سجل الشاعر العراقي مفطر النواب (1934) حضوره الشعري بقرص اللفظ وفاحش القول، كيف لا وهو الشاعر العربي الذي حمل في قلبه جراحا زادت السياسات العربية المتصارعة من عمقها، ولم تقو الخمرة ولا المنافي على بلسمتها، هذا الشاعر الذي انهزم كأوديب وعاش متجسلا في المنافي تقوده أنتيجونا التي ليست سوى دواوينه الشعرية، التي سجل فيها الغضب واليأس والانهايار، وهو شاعر فلسطيني وأحدى قصائده التي صك فيها الأذان بعاري اللفظ تحمل عنوان «القدس عروس عربيتكم»:

من باع فلسطين وأثرى بالله
سوى قائمة الشحاذين على عتبات الحكم
ومائة الدول الكبرى
فأذا أجن الليل
تطلق الأكراب... بأن القدس عروس عربيتكم
أهلا... أهلا...
من باع فلسطين سوى الثوار الكتيبة؟
ولا شك في أن الشعراء والمثقفين العرب لا ينسون الشاعر نجيب سرور (1978/1932) هذا الشاعر المطحون بطروفه، المسكون بحب فلسطين الذي تالم كثيرا وعانى شتى المنافي والعصاب والتصفيق عليه في معاشه

منصف الوهايبى*

نشيدنا الوطني
لمصر أم لتونس: ترميم

من خانها. وفي: «سواعد يهتز فوقها العلم: فقول/فقول/فقول/ فاعلن: والصواب: «سواعد ترفع هذا العلم»، وفي: «وقبها أعداء تونس نغم: فقولن/فقولن/فقولن/ فعلن والصواب: «وقبها راكعت دؤ نغم». ولا يخفى أننا نلتم في هذه التصويبات المقترحة، معاني النص، دون تمحل أو اعتساف مني: حمة الحمي يا حمة الحمي هلموا هلموا لحد الزمن لقد صرخت في العروق ألما نمت نموت وبخيا الوطن لتدو السماوات من رعدنا لثم السواك نيرانها إلى عزّ تونس سيرونا رجال البلاد وسبّانها فلا عاش تونس من خانها ولا عاش من ليس من جندنا نمت ونحيا على عهدنا حياة الكرام وموت العظام ورتنا السواعد بن الأمم صُخروا صُخروا كهذا البنا سواعد ترفع هذا العلم نياهي به وبياهي بنا وفيها كفا للآل والهجم وفيها لكل عدو نغم وفيها لمن سلونا السلام وإذ الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر ولا بد ليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر فاعلن: والأفضل: فلا عاش تونس * شاعر تونسي

محمد سامي الكيال*

ما بعد الكنيسة: لماذا يجب اعتبار «التقدمية» المعاصرة منظومة دينية؟

الذي يعيق نشوء طقس جمعي، قائم على التماسك والاندماج غير الشرطي: في ما يحدد القانون الأثر العامة للتعاملات الاجتماعية، والعلاقة بين جهاز الدولة والمؤسسات الاجتماعية والمواطنين، وبما يمكنه أيضا نشر نوع من الفضائل المدنية في المجتمع العام، إلا أنه غير قادر على إنشاء مجال البعض لحم بعض، لكنه يحسن التألف في قامة مؤتمرات القطة العربية في تونس عام 1979 فبعد ثلاث سنوات فقط وقع غزو بيروت من قبل الدبابات الإسرائيلية، عرط أطاعوا رومهم وبعوا روحهم، كما نص درويش في إحدى قصائده وقد وجد قارئ عربي هذه القصيدة ترجمة لما في نفسه من جراح، وخاطره من أسى وروحه من سداوية كآبة الواقع نفسه بل إن بيتا من القصيدة طار مطار الشهرة وكل ممنوع مرغوب، فالنفس تطلب شيئا من التهتك في الخلوة، كما ترغب في شيء من العنف، ولو بمشاهدة أفلام العنف وهي غريزة متأصلة في الجيلة الإنسانية: يا تونس الخضراء جنتك عاشقا وعلى جيبني وردة وكتاب إنني دمشقي الذي احترف الهوى فأخضوضرت لغنائنا الأعشاب لا تعضي مني إذا غلب الهوى إن الهوى في طبعه غلاب فذنوب شعري كلها مغفورة والله جل جلاله التواب وكان الشاعر أحس بفتحة القول وهوول الكلم، فاحتال لذلك بأدعاءات المغفرة من لدن الله فالهوى بطبعه غلاب والله هو التواب. وبتدوره سجل الشاعر العراقي مفطر النواب (1934) حضوره الشعري بقرص اللفظ وفاحش القول، كيف لا وهو الشاعر العربي الذي حمل في قلبه جراحا زادت السياسات العربية المتصارعة من عمقها، ولم تقو الخمرة ولا المنافي على بلسمتها، هذا الشاعر الذي انهزم كأوديب وعاش متجسلا في المنافي تقوده أنتيجونا التي ليست سوى دواوينه الشعرية، التي سجل فيها الغضب واليأس والانهايار، وهو شاعر فلسطيني وأحدى قصائده التي صك فيها الأذان بعاري اللفظ تحمل عنوان «القدس عروس عربيتكم»:

من باع فلسطين وأثرى بالله
سوى قائمة الشحاذين على عتبات الحكم
ومائة الدول الكبرى
فأذا أجن الليل
تطلق الأكراب... بأن القدس عروس عربيتكم
أهلا... أهلا...
من باع فلسطين سوى الثوار الكتيبة؟
ولا شك في أن الشعراء والمثقفين العرب لا ينسون الشاعر نجيب سرور (1978/1932) هذا الشاعر المطحون بطروفه، المسكون بحب فلسطين الذي تالم كثيرا وعانى شتى المنافي والعصاب والتصفيق عليه في معاشه

أنت تصار الفكر «التقدمي» إخلاصا. يمكن استخلاص نتيجتين من هذا: الأولى أن «التقدمية» المعاصرة ليست دعوة سياسية، تهدف إلى متفاحة التغيير، أو تغيير العلاقات الاجتماعية والسياسات العامة، بل منظومة عقائدية، بوجهة عصرية وتحريية، يجد فيها طريق من الأفران تعويضا، شديدا للاختلال، عن اضمحلال الكنيسة، وتراجع الدول الوطنية ومؤسساتها الوسيطة، مثل النقابات ومؤسسات الرعاية الاجتماعية؛ والثانية أن الجدل السياسي والمنطقي مع هذه الأيديولوجيا غير مجد على الأغلب، فهو قد يؤدي إلى شعور معتنقيها بالاعتداء على سلامهم وتوازنيهم النفسي الشهن؛ وتعرقيم الذات؛ فضلا عن حرمانهم من بعض المعنى والعزاء، الذي تقدمه لهم عقيدة، تصورهم دائما بوصفهم ضحايا لقوى لا يمكن تحديدها بدقة، في شرط يتفقر للامان والاستقرار.

في أهمية التجديف

إلا أن لا جدوى الجدل السياسي مع معتنقي منظومة الاعتقاد «التقدمي» لا يعني ضرورة المخوض لعقائدهم، أو القبول بالشرط القائم بكل المشاكل، كسعيها مع تقدم «ثقافة الإلغا» ومحاولة فرض الأيديولوجيا التقدمية في كل مناحي الحياة، وعلى جميع البشر، ما يؤدي لكثير من التوتر الطائفي بمعنى الكلمة.

ربما كان اللجوء إلى حيلة قديمة، مرتبطة بالتوتر الراديكالي، وهي التجديف، مناسبة للغاية في هذا الشرط، فقد لعب التجديف في ظروف الحكم العثماني دورا كبيرا في انتزاع مساحات التحرر، عبر أساليب كثيرة، منها التحكم والمحاكاة الساخرة والتعرض للرموز المقدسة والجرأة في نقد العقائد الراسخة. والأهم أن التجديف مرتبط بتبنيو بحرية الضمير والعقد، فمادام من حق المؤمن ممارسة طقوسهم، والدعوة إليها في الحيز العام، فمن غير المؤمنين، بوصفهم مشركين في ذلك الحيز، التجديف بها، وعدم الإلغا يفرضها عليهم، ما يؤمن التعددية الفعلية للمواقف والمنظورات الحياتية والأنماط الثقافية، والأهم مساواة الجميع، بغض النظر عن دينهم ومعتقدهم، في المشاركة في الحياة العامة، وحريةهم بصياغة حياتهم الخاصة. أما مكافحة التمييز والخصومية، والقضايا الاجتماعية والبيئية، وأساسا الاستغلال والاضطهاد الطبقي، فهي مجال للعمل السياسي والنضال الاجتماعي، لا علاقة له غالبا بمنظومات الاعتقاد التقدمية المعاصرة. ولعل التجديف أيضا مدخل مناسب لمعالجة هذه القضايا بشكل فعال.

* كاتب سوري

أنت المراجعات التاريخية والفلسفية للتراث التحريرية والتثويرية في القرون الماضية إلى ترواح الفهم الكلاسيكي له «التقدمية»، الذي انبنى في جانب أساسي منه على ثنائية الحقيقة/الخرافة، فالمتقدميون حملوا، وفق ذلك المنظور، نمطا من المعرفة، المستندة إلى منظومتين أساسيتين: منظومة الحقيقة العلمية، التي قدمت نفسها بوصفها صيغة مطابقة للطبيعة وقوانينها، وعززت موقفا بالإنجازات التكنولوجية، التي غيرت أنماط الحياة بشكل جذري، ومنظومة الحقوق الفردية الاجتماعية، التي كثيرا ما فسرت بوصفها حقوقا طبيعية، أو نتيجة عقد اجتماعي، يقوم على أساس التنازل عن جانب من الحق الطبيعي، مقابل نط البطر الأساسية. والحق إشباع حاجات/حقوق البشر الأساسية.

منظومتا الحقيقة والضم التقدميتان اعتبرتوا نفسيةيا غالبا في مواجهة مفتوحة مع فكر خرافي ديني، يمثل بشكل من الأشكال، مرحلة طفولة الوعي البشري، ما قبل اكتشاف قوانين الطبيعة الفعلية، مدعوما بنمط من الهرمية الأبوية، التي لا تعترف بالحقوق الطبيعية للبشر، وتحتصر المنافع بعدد محدود من أصحاب الامتياز، الذين من مصلحة استمرار هيمنة الخرافة، للحفاظ على امتيازاتهم.

عمل كثير من المفكرين، خاصة في القرن الماضي، على إظهار مدى «الخرافة» في هذه الرواية التقدمية، بدءا من نقد المفهوم التقليدي للحقيقة العلمية نفسها، واعتباره مبنيا بدورها على منظور ميتافيزيقي، لم يستطع تحقيق قطعية فعلية مع الفكر الديني، الذي لم يكن، في كثير من الأحيان، وجود قانون الطبيعة، متعال عليها ومحرك لها، ويجب فهمه كإطار للرباط وفق البشر على أساسه: مروا بنقد فلسفات الحق الطبيعي والعقد الاجتماعي، التي قامت أيضا على فهم أسطوري للحقوق، يُغفل غالبا عوامل مثل القوة والسيادة والهيمنة والأيديولوجيا؛ وصولا إلى نقد التنظيم الاجتماعي التقدمي، والأيديولوجيا؛ وصولا إلى نقد الارتباط بنموج الدولة الحديثة، الذي لا يقل هرمية وابعوية عن الأنظمة التقليدية، دك من مسؤوليته عن عدد من أبعش الواقع في التاريخ الإنساني، مثل الاستعمار والحروب والعالية والإبادة الجماعية.

يستعير الفكر «التقدمي» المعاصر كثيرا من عناصر هذا النقد للفكر التثويري والتحرري، دون أن يتخلى عن وصف نفسه بالتقدمية، أو عن اتهام خصومه بانتعاج الخرافة والتقليد البالي ما يوقعه في تناقض منطقي ومنهجي من جهة؛ ويجعله من جهة أخرى فاقدا لأي معيار للتمييز بين التحرري والاقدمي، فتصبح «التقدمية» Progressive مجرد الاتفاقي مع دعوات وخطابات جاهزة، يُعْتَبَر تأييدها دخولا

إلى معسكر التسامح والانفتاح؛ ونقدها، أو حتى التشكيك فيها، خروجا من ذلك المعسكر إلى خاتة الجهل والشعبوية، ما يجعل النقاش الاجتماعي مقذرا، والمواقف الاجتماعية والسياسية أشبه بفصل لإثبات السواء أو التمرّد، الأمر الذي يطرح أسئلة مهمة عن الوظيفة الفعلية للفكر «التقدمي» المعاصر، والأسباب التي تجعله مبنيا بذلك الأسلوب المتناقض منهجيا ومنطقيًا.

الوظيفية الطقسية

يمكن انتقاد الأديان المنظمة من زوايا متعددة، منها الزاوية التقدمية المنكورة سابقا؛ وأيضا الزاوية الروحانية والإيمانية البحتة، على طريقة عدد كبير من المفكرين والمتصوفين، الذين اعتبروا أن المؤسسات الدينية ترخي حسابا على النزعات الوجدانية الأعمق في الذات الإنسانية، إلا أنه من الصعب إنكار الوظائف الاجتماعية التي لعبتها الأديان عبر تاريخها، وعلى رأسها تنظيم عدد من الطقوس الجماعية، التي تؤمن تماسك الجماعة، وتساهم في تحديد هويتها، وتنشئ قنوات للتواصل الإنساني، مثل طقوس الصلاة والأعياد والزواج والولادة والوفاة، وتحديد الحُرْم والمباح، المقدس والمثس، الصحيح والخاطئ.

المتقدميون دائما على مصادر بديلة لتأدية هذه الوظائف، على رأسها العقل والقانون، اللذان يضمنان، حسبهم، نمطا من التنظيم الاجتماعي المدني العقلاني، يحزر البشر من الوهم والخرافة، ويؤمن تواصلهم الجمعي في الوقت نفسه، ولعل حركات مثل عبادة العقل وتبجيل شهاداء الثورة، التي عرفتها الثورة الفرنسية في عصر الإلراب

رسم يمثل «مهرجان العقل» الذي أقيم في كنيسة نوتردام في باريس عام 1793

ونزع المسيحية، من أكثر الأمثلة وضوحا على عنابة التقدمين بإيجاد بدائل للوظيفة الطقسية للأديان، إلا أن هذه الحركات باءت بالفشل، ليس فقط بسبب تعارضها مع مبدأ حرية المعتقد، الذي كان على رأس شعارات التقدمين، بل أيضا بسبب الاختلاف المنهجي بين العقل والقانون من جهة، والطقس الديني من جهة أخرى، فمن الشروط الأساسية للعقلانية، السماح بالجدل والاختلاف، الأمر

المسرح العربي بين النقل الغربي والتأصيل الشرقي: تجربة جورج أبيض ويوسف وهبي



مصطفى عطية جمعة*

ميلودرامي فح، ما جعلهم يتكروا النصوص الأجنبية، ويتعاونون مع المؤلفين المصريين، وقد تم تحويل غالبية هذه المسرحيات إلى أفلام سينمائية بعد ذلك، مستمترين نجاحها مسرحيا. أما تقديمها للنصوص الأجنبية فهذا طبيعي، وسيظل مستمرا إلى يومنا، فقد دأب صانعو المسرح العربي على الاستفادة من النصوص والاتجاهات المسرحية العالمية، مما يثري التجربة العربية، ويتعرف المشاهدون على الجديد عالميا، فحن مع تقديم عيون المسرح العالمي، لأنها إضافة بصرية وفكرية وفنية للمتلين والمشاهدين على السواء، فالجمهور الذي يتفاعل إيجابيا مع المسرح العالمي بكل أحداثه وشخصياته وأفكاره هو جمهور راق وعالي الذائقة بلا شك، أما الاتجاه الاجتماعي فهو محمود، وإن غلبت عليه مبالغات المولودراما، لأنه الأساس لتكوين مسرح محلي متكامل في عصره.

مما لا شك فيه، أن مؤسسي الفرق المسرحية في العالم العربي كانوا على وعي تام بحاجات الجماهير، ويرصدون من خلال فاعلهم الحي والمباشر ما يذب الجماهير إلى قنهم، ويحاولون قراءة المستقبل واختيار النصوص القليلة، وتطوير ذاتهم، خاصة أن هذه الفرق كانت أهلية، ولا يوجد دعم حكومي أو مؤسساتي لها في بداية الأمر، فكانت في حاجة مستمرة لدعم الجماهير ماديا.

* كاتب مصري

خاصة المسرح الجاد، وإن كان يقدم أحيانا المسرح الهزلي والغنائي، عندما يجد عزوفا من الجمهور، وتعاون في ذلك مع سيد درويش وغيره من الملحنين، وهو ما جعله رائد المسرح المصري.

وبدأ من عام 1923 ولادة أكثر من عشر سنوات، ظهرت فرقة «مسيس» النظامية التي أوجدت واقعا مسرحيا فيه ديمومة، من خلال مجموعة من الممثلين الموهوبين، يقودهم نجم ذو كاريزما وقدرات إدارية وإخراجية عالية، وتعني به يوسف وهبي، الذي جمع ما بين الإخراج والتمثيل وقيادة الفرقة المسرحية وإدارتها، وأيضا اختيار النصوص وصياغتها بالتمثيل أو التعريب، وقد اجتمعت الفرقة جمهورا عريضا ومتفقيين كثيرين، وواصلت تقديم روائع المسرح العالمي مثل: «غادة الكاميليا» و«راسبوتين»، و«كرسي الاعتراف» وإن كان أخذ عليها الميل إلى تقديم المولودراما الزاعقة من أمثال: «الذبايح وأولاد الفقراء» و«أولاد الذوات» و«أولاد الشوارع... الخ، بجانب الاقتباس من الأجنبي، والتوليف بين الغربي والمحلي، وتقديم الفصيح والعامي، وغير ذلك، كما ألزمت الجمهور باحترام قواعد المسرح، وأدابه، واحترام المواعيد، وكان هذا موضع مفاخرة يوسف وهبي والمثلين معه، الذين وجدوا تشجيعا من كبار النقاد والصحافيين في مصر.

تارجحت فرقة «مسيس» بين الغربي والشرقي، وقبيلت نصوصا من مؤلفين مصريين، مثلما قدموا نصوصا أجنبية أو مقتبسة، فيمكن القول إن انحيازها كان للمترجمين الأساس، وما ينجذبون إليه مسرحيا، وكانت الثيمة الراجحة عندهم والتي وجدت احتفاء كبيرا من الجمهور في عرض مشاكل المجتمع المصري من مأس وفواجع بشكل

من أجل تكوين ذائقة راقية لدى الجمهور المصري، وأيضا لدى الجمهور العربي، من خلال الرحلات العديدة التي كانت تقوم بها الفرق المسرحية إلى البلدان العربية، ويبدو أن تقديم المسرحيات الغربية بأحداثها وشخصياتها نفسها معربة بالفصحى؛ قد اجتذب شرائح واسعة من الجمهور، خاصة المثقفين والمتعلمين، بعيدا عن المسرح الغنائي، الذي انتشر في العقد الأول والثاني من القرن العشرين، مع سلامة حجازي وسيد درويش وغيرهما. ويعبارة أخرى، فقد وجدت اتجاهات متعددة للمسرح المصري في الربع الأول من القرن العشرين، منها الغربي المحلي، ومنها المسرح العربي، وواكبت ذلك جماهير عريضة أقيمت على هذه العروض المتعددة، مع اختلاف مستوياتها التعليمية والثقافية، وأن هناك شريحة واسعة من الجمهور تنوقت المسرح الغربي: أحاديا وسردا وشخصيات، وأقبلت عليه، على الرغم من اغتراب بيئته وفكره عن الواقع العربي والمحلي المعيش.

ولم تكن لجورج أبيض انحيازات كثرية أو ثقافية معينة، فقد قدم مختلف الاتجاهات المسرحية الغربية والشرقية والمحلية، منحازا إلى شيء واحد، وهو تعزيز الفن المسرحي لدى الجماهير،

والرومانتيكية والميلودراما والواقعية والكوميديا والتاريخية، كما قدم مسرحيات تاريخية وأخلاقية ووطنية، لمؤلفين عرب، وإن حرص جورج أبيض على عدم البعد عن تقديم المسرح باللغة الفرنسية، بدءا من فرقة الأولى عام 1910 ثم عام 1918 ثم 1919 وأخيرا في عام 1932 مستمرا وجود الجاليات الأجنبية في مصر.

تجربة جورج أبيض كانت تعاني من قلة النصوص العربية من جهة، وفي الوقت نفسه أراد هو تقديم نماذج من المسرح الغربي الجاد،

أوركسترا كاملة، ثم كثر التجربة عام 1926 في مدن الوجه البحري، كما تعاون مع فرقة رمسيس مقدمين موسما مسرحيا في عامي 1927-1929 وسافرت الفرقان (جورج أبيض ورمسيس) معا إلى بلاد الشام، وعرضتا عروضاً عديدة قبل انفصالها ثانية.

لقد قدم جورج أبيض على مدى ثلاثين عاما أكثر من 130 مسرحية، معظمها من المسرح الغربي، وتشمل التراجيديا الإغريقية والكلاسيكية الجديدة،

من الأهمية بمكان إلقاء الضوء على تجربتي راثنين من رواد المسرح العربي، ونعني بهما: جورج أبيض ويوسف وهبي، عبر فرقتيهما اللتين قدما مسرحا متميزا.

فقد قام الفنان المسرحي الكبير جورج أبيض بنشاط جم، حيث أسس فرقا مسرحية متعددة بدءا من عام 1910 وكانت باللغة الفرنسية، ثم أسس فرقة عربية في عام 1912 وقدم خلال تجربته العديد من عيون نصوص المسرح الغربي، مثل «أوديب» ومسرحيات موليير، طرطوف، ومدرسة الأزواج، ومدرسة النساء، والنساء العلمات، وكذلك

مسرحيات شكسبير وجورج برنارد شو، واجتذب نشاطه عددا من الشعراء فصاغوا مسرحيات له، مثل حافظ إبراهيم، وخليل مطران.

ومن أجل ذلك، تعاون جورج أبيض مع العديد من الفنانين والفنانات الموهوبين على الساحة وبرزهم، سلامة حجازي، عام 1914 واشتركا في تقديم مسرحيات بالفصحى مثل: «صلاح الدين الأيوبي» لفرح أنطون، مع عرض مسرحياتهما السابقة، وأدخلت لأول مرة الفحلات النهارية «المانتيني» التي لاقت إقبالا يفوق الفحلات الليلية، ثم استقل كل منهما بفرقة عام 1916. وبحسب لجورج أبيض حرصه على التجول في البلاد العربية (الشام وتونس وشمال أفريقيا) وكذلك الذهاب إلى الوجهين القبلي والبحري في مصر، بدءا من عام 1918 ثم في عام 1925 حيث ذهب في رحلة إلى مدن الصعيد، وقدم أكثر من ثلاثين مسرحية، مصطبجا



يوسف وهبي



«هوامش في المدن والسفر والرحيل» للإماراتية عائشة سلطان

المدن لا تجامل عشاقها



عاطف محمد عبد الجيد*

التي تحرص الأمم على جمعها وحفظها حيثما وجدت. في سفرها ورحلاتها توصلت الكاتبة إلى أننا نحتاج لأن نرصد وجوه الناس وتفاصيلهم، الرجال والنساء، الكبار منهم على وجه التحديد، لنحتفظ قدر الإمكان بهوية المدينة وتاريخها.

هنا نتحدث الكاتبة عن سفرها إلى القاهرة، الإسكندرية، لبنان، الكويت، براغ، باشيموف، إسطنبول، بانكوك، فلورنسا، بادن بادن، بروكسل، فيينا، دبروفنيك، برشلونة في الجزء الذي عنوانه الكاتبة (برمفكرة مسافر) تقول إن هناك دوما حلما مؤلجا لم نذهب للقاء

علنا ولا حتى خفية عن عيون الحاسدين، وهناك أمنية في البال مخبوة لشخص ما، وربما لعمر مقبل، خاصة بالنسبة إلى هؤلاء الذين ينسون لكثرة ما يؤجلون أحلامهم، فالعمر لا يؤجل والأيام التي تذهب لا تعود. هنا وفي كتابها عن المدن والسفر والرحيل تتمتع الكاتبة المسافر بالأحلام بامتعة، وألا يتوجه إلى أي مكان وهو يحمل تصورات الآخرين عن المكان الذي ينوي الذهاب إليه، إذ أنه من الأفضل أن يذهب بلا تصورات، من أن يذهب محملا بنصائح وأفكار وانطباعات صادرة عن أشخاص آخرين. كما ترى أننا قد لا نتصالح

مع كل المدن والأمكنة وقد ننفر من بعضها ونعشق بعضها الآخر دونما سبب ظاهر. هنا أيضا تؤكد عائشة سلطان أن السفر احتياج وثقافة، وعليه فليس شرطا أن تهجن مدينة قضى فيها أصدقاؤنا وقتا متعنا. كما ترى أن السفر قد يغير الأشخاص. وبعد... لقد سافرت عائشة سلطان إلى عدة مدن وبلدان، وحكت لنا عنها هنا وعن ذكرياتها فيها، وقد جعلت القارئ يسافر معها إلى حيث سافرت، لكن دون أن يغادر مقعده الجالس عليه بصحبة كتابها هذا.

* كاتب مصري

للعميقة فيروز في لبنان والبحرين. الكاتبة التي سافرت للمتعة والبهجة وتجمعات الأصدقاء، لا تزال تحن لتلك الشوارع والطرق المرسوفة بالحجارة القديمة، والمبلة بأطمار الليل. لا تزال تحن إلى ساحة سان ماركو الرومانسية في فينيسيا، ولجولات الجندول، ولشرفة جوليت في مدينة فيرونا، ولقاهي شارع الماكسيميليان في ميونخ، وللغناء الرخامي المشع بانوار البيت العتيق والمسجد الحرام في مكة المكرمة، ولساحة الكنييسة القديمة في المارين بلاتز، ولشوارع سنغافورة ومدينة بومبي الهندية وباريس ومطاعم بروكسل في أستراليا.

ذاكرة طازجة

هنا تكتب عائشة سلطان عن دبي وهي مدينتها التي ولدت فيها، وفيها تعلمت أبجدية البحر والصحراء والحب واللعب وشغف الأسفار. الكاتبة تقول إن دبي مدينة قد تثير الأصباب بزحامها في كل الأوقات، ومع ذلك فهي مدينة شديدة الترتيب والتنظيم. عائشة سلطان ترى هنا أن التجمعات العربية ستبقى ممتدة ونايضة بالحياة، طالما بقيت تحتفظ بذاكرتها طازجة محمية من العطب وعصية على الفقدان، ذاكرة المجتمع هي الذاكرة الجمعية لكل الأفراد، لعاداتهم وسلوكياتهم العامة، لموسيقاهم وأغانياتهم العلنية، لألعابهم وطقوس أعراسهم وأعيادهم وأحزانهم، وكل ما يشكل الهوية الجامعة للأفراد.



عائشة سلطان

تستهل الناقدة والإعلامية الإماراتية عائشة سلطان كتابها «هوامش في المدن والسفر والرحيل» الصادر عن الدار المصرية اللبنانية في القاهرة بمقولة للروائي التركي أورهان ياموق يقول فيها: الكتابة عن المدن تُعد حفاظا للذاكرة، فالمكان يسجل نفسه في ذاكرتنا وفقا لأحاسيسنا في اللحظة الراهنة، وحين ندمر تفاصيله... البيوت، الأشجار، الأسوار والأسواق... فإننا نفقد فهرس ذاكرتنا، لأن فقدان المكان هو فقدان للذاكرة! في كتابها هذا الذي يصنف ضمن أدب الرحلات ترى أن هذه الأسفار والرحلات قد أوثرتنا، شاكرا كل من شاركها الضحك والبهجة في الفطرات والرحلات الطويلة، وعلى المقاهي وأرصفة المحطات، ولا تنسى بداية أن تشكر المغامرات والشقاوات.

الإنسان مثل الطير

حين كبرت الكاتبة عرفت أن الحكمة كالنار تسرق غوايات القلب لتمنحها للعقل، وأنه كلما كبرنا قل فرحنا وتضامات دهمتنا، لأننا صرنا أكثر حكمة وأكثر رصانة وأقل دهشة. هنا تحكي الكاتبة أنها كانت تسعد والدتها تقول في كل مرة يسافر فيها إخوانها، أو تودع أحدا من معارفها، الإنسان مثل الطير تماما، وحين كبرت الكاتبة وسافرت حتى ملت السفر والترحال عرفت ما كانت تعنيه والدتها. وهي طفلة صغيرة كانت الكاتبة شغوفة بالإذاعة والكتب، وتعلقت بالراديو وكانت تستمع إلى حكايات أمها، وبعد أسفار الطفولة، سافرت عائشة لأول مرة بالطائرة إلى كراتشي، وبعدها سافرت إلى عدة مدن وبلدان، في رحلات كانت تملؤها جامعة الإمارات.

سافرت عائشة سلطان إلى واشنطن وزارت البيت الأبيض ووقفت أمام تمثال إبراهيم لنكولن، ووقفت طويلا أمام مسلة واشنطن الشهيرة. بعد ذلك ارتبطت الكاتبة بمدينة ميونخ الألمانية، وللسنوات طويلة كونت هذه المدينة داخل الكاتبة حوالة من الذكريات لا تصحى، أحبت ريفها، تاريخها، قصورها والكاترايات والنزهات والأصحاب. عائشة تذكر هنا أن الشعب الألماني من أكثر الشعوب تقدما، وهو شعب كثير العمل قليل الضحك والابتسام. أما أغرب أسفار الكاتبة فهو السفر الغربي قطعت فيه آلاف الأميال لحضور حفل غنائي

الزمن أمامي والأبدية ورائي!



عزيز الحدادي*

الذي يرغب فيه الفيلسوف، بل إنه يريدنا زوجه له، قال نيتشه على لسان زرادشت: «أواه! كيف لا أحسن إلى الأبدية وأضرم شوقا إلى خاتم الزواج، إلى دائرة الدوائر، حيث يصبح الانتهاء ابتداء»! إنني لم أجد حتى اليوم امرأة أريدها أما لأبناي إلا المرأة التي أحبها، لأنني أحبك أينها الأبدية».

أحبك أينها الأبدية، هكذا يعلن الفيلسوف عن حبه دون تردد، بيد أن هذا الحب لا يمكن أن يتحقق ما دام أن التضاد يتسلل إلى كينونته ويمزقها، ولا يمكن بين المتناهي واللامتناهي؛ وبعبارة أخرى كيف يمكن للكانت الفاسد أن يحب الكائن الأبدية؛ بل أكثر من ذلك، كيف يتسخطع الفيزيقي شق الميتافيزيقي؟

عندما لا يعود لأي إنسان من الممتلكات إلا شخصه الذي تتصرف فيه الشهوات، كما تتصرف في البهائم، ويصبح ما عدا ذلك مجرد أوام وأشباه تافهة، ولذا تراهم ينظرون بعين العداوة إلى من يناقشهم في هذه الشهوات، ويمضون في عداوتهم إلى ما بعد الحد الذي يضطر فيه المذنبون والأشرار إلى ارتكاب الجرائم من قتل لصوصية واغتصاب، ولذلك تجد الدولوا صعوبة في إصلاحهم، لأنهم لم يتعلموا قواعد العقل، أما الذين خضعوا للتربية والتثقيف ففتحوا عيونهم على حب الأبدية والاستقارة بنور الميتافيزيقي، فإنهم يحاولوا أن يبتؤوا في خصوصهم فضيلة العقل، وينظرون إليهم على أنهم أصدقاء يمكن إصلاحهم، لا على أنهم أعداء؛ وهكذا فإنهم يمضون في إصلاحهم واضعين نصب أعينهم أنهم سينهون يوما إلى الوفاق».

وما يثير الانتباه تلك الأسئلة الشاردة التي جاءت في كتاب «الجمهورية» لأفلاطون، ولعل سؤال الدولة اليونانية في مقابل الدولة البربرية، قد أثار اهتمامنا، خاصة أن ما يقصده بالبرابرة هم أناس لم يندخو للفلسفة مكانة في بلدانهم، والشاهد تأسيس الدولة لن يكون سوى فلسفي، هكذا نجد سقراط يتساءل: «إن تكون الدولة التي تريد تشييدها دولة يونانية؟ أن يكون مواطنوها خرين متمدينين؟ لأن يكونوا محبين لليونان يشعرون بانتماسهم إليها ويشركون في بنائها؟ ويختم أسئلته قائلا: ليس ثمة جماعة محبة لوطنها تجرؤ على تمزيق الأرض التي هي أمها ومصدر غذائها.

وفي الحقيقة أن هذه الدولة السعيدة لن تتحقق إلا عندما يصبح الفلاسفة ملوكا، ودهمهم يعرفون ما معنى التشريع الذي يجعل جميع المواطنين سعداء، وبما أنهم أيضا بناء الدولة على دستور حكيم تتحكم فيه العدالة، والحرية، والسواة، وكل ذلك من أجل حفظ كرامة المواطن، فقيام دولة مثل هذا الدستور، هو هدف الفيلسوف، ولذلك يتعين على أعداء الفلسفة أن يفهموا ولو مرة واحدة في حياتهم، أنهم يحاربون الفلسفة، لكن يحاربون حقوقهم، وسيظلون عبدا لسيد يحقرهم.

* كاتب مغربي

عندما يكون النداء موجها إليك وأنت لا تسمعه، فاعلم أنك تتوجه إلى المغاور لتختبئ فيها خائفا من صدمة الأبدية، لكن هربك لن يجديك شيئا، فلسوف تجدها تحتل مغارتك، ولا من يحملك من هذا القدر التراجيدي سوى الميتافيزيقي وحدها تعرف أين توجد السعادة التي تبحث عنها، ومن المحتمل أن يسلك الإنسان مسلك زرادشت الذي استطاع أن يصل لوحده إلى جزر السعداء ويطنن على سقراط هناك؛ فبما معنى يمكن أن نفهم خطاب زرادشت الموجه إلى النسر والأفاعون؛ وكيف سنصل إلى جزر السعداء بمجرد ما نفتح قلوبنا للأبدية؟ وما معنى أحبك أينها الأبدية؟ وماذا أراد نيتشه أن يتزوج بها؟ يتساءل زرادشت باستياء عميق قائلا:

فهل وجب علي أن أفتش عن السعادة في الجزر السعيدة بعيدا وراء البحار؟ ثم يعترف بخيبة أمله؛ «لا شيء يستحق العناء والاهتمام، وبعثا نقش فإن الجزر السعيدة قد توارت من الوجود». منذ رحيل الفيلسوف عن الوجود توارت جزر السعداء التي نكرها سقراط في محاوره فيدون عندما كان يودع طلبته، حيث قال بأنه سيرحل من هذا العالم متوجها نحو جزر السعداء، باعتبارها مقاما لكل الأخرين عن المكان الذي ينوي الذهاب إليه، إذ أنه من الأفضل أن يذهب بلا تصورات، من أن يذهب محملا بنصائح وأفكار وانطباعات صادرة عن أشخاص آخرين. كما ترى أننا قد لا نتصالح

مع كل المدن والأمكنة وقد ننفر من بعضها ونعشق بعضها الآخر دونما سبب ظاهر. هنا أيضا تؤكد عائشة سلطان أن السفر احتياج وثقافة، وعليه فليس شرطا أن تهجن مدينة قضى فيها أصدقاؤنا وقتا متعنا. كما ترى أن السفر قد يغير الأشخاص. وبعد... لقد سافرت عائشة سلطان إلى عدة مدن وبلدان، وحكت لنا عنها هنا وعن ذكرياتها فيها، وقد جعلت القارئ يسافر معها إلى حيث سافرت، لكن دون أن يغادر مقعده الجالس عليه بصحبة كتابها هذا.



علياء الموسوي*

أطر محددة، وهذا غير منطقي، لأنه يحارب التجمعات منذ الخليقة التي تقوم عليها جميع المجتمعات منذ الخليقة إلى يومنا هذا.

يقول المثل: «كتفيرا ما نرى الأشياء على غير حقيقتها، لأننا نتكفي بقراءة العناوين».

* كاتبة وإعلامية من البحرين

البورت في نظريته الشهيرة «طبيعة الحكم المسبق» إن مجرد وضع الآخرين في قالب جاهزة، هو بمثابة موقف اتجاه الشخص، بدرجه تحت مجموعة معينة كما يتصور عنه، ما يعني أنك تلغي كيانه كأنسان بملك روحا وفكرا مختلفين، مهما كانت بيئته ومجتمعته اللذين أنتجها.

إن إطلاق الأحكام المسبقة، شيء تراكمي، يرجع إلى مرحلة الطفولة، إذ يخرس الوالدان مجموعة من الأحكام الجاهزة في عقول أطفالهم عن الأشياء وفحوها، فحدهم فرصة التجربة، وجوهية البحث عن الحقائق عن قرب، فهي عبارة عن إنتاج لمضامين في حلقة مفرقة، تمنع من المغامرة في الحياة، بل إنها تسبك خيرة قليلة، ومعارف ضئيلة، فهي تميل إلى تبسيط الواقع وجعله في

وتنفض غبار ذاكرتك بكل ما يخص هذا الشيء الذي مرّ أمامك، فنوصلك إلى الكثير من التحليلات والتفسيرات القابلة للخروج من علك، وتجسيدها على هيئة سلوك في ما بعد.

تعتبر السلوكيات والصورات، أكثر الأمور عرضة لإطلاق الأحكام المسبقة من المرة الأولى، فانت تقوم لا إراديا ببناء تصور بينك وبين صاحب السلوك، ربما لا تدرك هذا الشيء بصورة حقيقية، لكن علك الباطن قام بأرشفة وتدوير السلوك، حينها تقوم بالابتعاد عن أو بالاقتراب من هذا الشخص بشكل كبير، إنه أمر طبيعي جدا، أن يبتعد أو يقترب الإنسان، فمن منا لا يريد الراحة النفسية والاستقرار الذهني؟ حسنا، يرى باحث علم النفس جوردن

الذاكرة الفوتوغرافية

بينما أنت في القهى أو متجها إلى محطة القطار، كثيرا ما تستوقفك الأشياء بكل صيغياتها وأشكالها وأحجامها، فتمنع النظر فيها، وترسل أحكامك الخاصة، تبعا لتلك النظرة. فتشكل في النهاية في ذاكرتك صورة عن هذا الشيء، وتطبعه بعناية فائقة حتى تسترجعه مرة أخرى.

إن النظرة الأولى، هي نظرة تفاعلية من الطراز الرفيع، من خلالها تختبر كل معلوماتك، وترطب مفاتيح أفكار بعضها بعضا، كما تجعلك أيضا تفسر الأحداث،

استوديو تسجيل المغني الراحل برنس تحول متحفاً ومزاراً



تشانهاسن (الولايات المتحدة) - أف ب: يشبه المبنى الأبيض الضخم في ضاحية منيا بوليس في شمال الولايات المتحدة مركزاً تجارياً مهجوراً أو مجمعاً مكتئباً... لكن هذا المكان هو في الواقع مجمع بايزلي بارك الشهير الذي كان يضم استوديو تسجيل النجم «برنس» واستحل متحفاً بعد وفاته.

في الخارج، وحده تمثال أزواجي كبير على شكل «رمز الحب» يذكر الزائرين بأن الموقع البالغة مساحته حوالي 6 آلاف متر مربع، يخص الفنان الذي توفي قبل خمس سنوات.

يقع «بايزلي بارك» قبالة الطريق السريع في منطقة تشانهاسن، وقد كان الفنان الشهير يستخدمه منزلاً ومركزاً لتفجير إبداعاته. وهو عاش في المكان ما يقرب من ثلاثة عقود قبل أن يغني عليه داخل مصعد ويموت بعد فترة وجيزة جراء جرعة زائدة عرضية من السمكات.

يخترق ضوء الشمس الهرم الزجاجي الذي يكل هذا المجمع الضخم. وفي الداخل، تراقب حمامم بيضاء الغناء الكبير المزين بأزرق السماء وغيوم قطنية.

ومع أربعة استوديوهات ومسرح للتسجيل، إضافة إلى مرقص، استضاف «بايزلي بارك» لسنوات فنانين مثل مادونا ومايلز ديفيس وباتي لابليل، أقاموا فيه حفلات موسيقية وعروضاً مرتجلة. وكان الموقع يستقطب أفواج الزائرين حتى قبل وفاة الفنان عن عمر يناهز 57 عاماً، إلى أن باتت له حياة جديدة مع تحويله إلى متحف.

وفي غرفة أخرى معرض خاص يضم مئات الأذعية المصممة خصيصاً لبرنس، سواء بالكعب العالي أو الأحذية الرياضية أو أحذية التزلج، بما يذكر بايل الاستعراضى لدى الفنان.

بين 45 دولاراً و160.

الكلام يعجز عن التعبير

هالة غموض

عند الدخول، يتعين على الزائر ترك هاتفه المحمول في جيب خاص. كما يُمنع التصوير في معظم أرجاء المكان، نزلوا عند رغبة الفنان الراحل. ويوضح المدير العام للمجمع ميتش ماغواير: «لطالما فضل برنس أن يختبر الزائر من خلال نظريته بدلاً من الكاميرا».

ويشير إلى أن المغني «كان يتمتع بهوية حقيقية في إيجاد هالة غموض».

ويمنع بناتاً دخول الغرف التي عاش فيها الفنان، وكذلك الخزنة التي كان يخزن فيها آلاف القطع غير المنشورة.

وتضم غرف المعرض تكريبات المغني والمحن، بما يشمل أسطوانات ذهبية وأزياء بالوان «براق» ودرجات نارية إضافة إلى غرفة أزواجية، من وحي ألبومه الشهير «بوريل راين».

ويأت مسرح التسجيل الذي ضم أساساً لاستضافة حفلات موسيقية وتمارين الجولات، مغطى بشاشة عملاقة تعرض مقاطع أرشيفية.

الدورة الأولى لمهرجان مسرح مراکش تنطلق اليوم

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

تحتضن مدينة مراکش اليوم الجمعة وغدا السبت، فعاليات الدورة الأولى لمهرجان مسرح مراکش الثقافي، الذي سيحتضن فعالياته مسرح دار الثقافة الداوديات.

ويخصص المهرجان دورته الأولى لعرض الأعمال المسرحية التي أنتجت في قسرة جائحة فيروس كورونا المستجد، وما تعكسه من أجواء الظروف الاستثنائية التي عاشها المغرب على غرار باقي العالم.

وفي تصريح لرئيس جمعية مسرح مراکش الثقافي، الجهة المنظمة للمهرجان، أكد عبد المجيد بنعلي لـ «القدس العربي»، أن فكرة المهرجان راودت جمعيته منذ سنة 2019، إلا أن ظروف الجائحة حالت دون تنفيذها.

المهرجان الذي ينظم احتفالاً بعيد العرش، قال عنه بنعلي، إنه يحاول أن يعكس الإنتاجات المسرحية التي تم إنجازها من طرف الفرق المختلفة خلال فترة الجائحة، وذلك سعياً من جمعيته إلى الانفتاح على هذه التجارب الإبداعية المغربية.

وأضاف أن هذه التظاهرة المسرحية تسعى إلى إبراز التحديات التي فرضتها الجائحة، على المضمار الفني بصفة عامة في المغرب، وكيف تم التكيف والتعامل مع هذه التحديات، سيما من قبل الممارسين، حيث شكلت هذه الظروف استثناءً قاسياً على الفنان الذي لم يسبق له الاشتغال في مثل هذه الأجواء، التي كانت لها تداعيات على مختلف مناحي حياته وإنتاجاته.

وأبرز رئيس جمعية مسرح مراکش الثقافي أن التظاهرة اختيرت شعاعاً لدورتها الأولى «الجائحة بين الضغط النفسي والإبداع الفني».

وأشار إلى أن تنظيم هذا المهرجان هو محاولة للإسهام في عملية إعادة المسار الفني الحقيقي إلى طبيعته وحقيقته وجوهه ودفقه، وذلك بمعانقة خشية والتلاقي مع جماهيره العاشقة للفرجة والإبداع.

وكشف أن المهرجان الخطوة من شأنها أن تعيد التلاحم بين المبدع وجماهيره، وتدعي هذا الحب الدافق الذي يجعل من الجمهور عنصراً أساسياً في العملية الفنية الإبداعية، للنهوض بها، وترسيخ استمرارية تطورها وتميمتها.

وفي ما يخص الفرق المسرحية المشاركة، أفاد بلاغ للجمعية، بأن الدورة الأولى توثقت عدة مسرحيات هي: «عبث» لفرقة سوارث شيشاوة من شيشاوة، و«قف» مؤسسة التفتح التربوية والتكوين محمد الغزواني، إضافة إلى «زنانة البوح» لفرقة مسرح مراکش الثقافي، وهما من مراکش، ثم مسرحية «وهم ليلة واحدة» لفرقة أبولو للمسرح والسينما مدينة سيدي رحال، كما سيختل هذه الدورة، التي تستضيف مسرحية «جوع لكبار» لفرقة الرواد من مدينة خريبكة كضيف شرف، تنظيم عدة ندوات، وتكرم الفنان عبد الفتاح عشيق، إضافة إلى حفل توقيع كتاب للكاتب المراكشي بوكير فهمي.

وستشهد الدورة أيضاً تنظيم لقاء مفتوح (ماستر كلاس) ترسيخاً لبدا التنوع والتكامل، الذي يسعى إليه المهرجان في هذه الدورة، والتي تأتي كنوع من الأساليب التي تتوخى أيضاً نقل التجارب المسرحية إلى جمهور حرم من الحضور ومشاهدة الأعمال الفنية داخل صالات العرض لمدة زمنية فاقت السنة.

جدارية في غزة تقديراً لموقف شركة منلجات عالمية رافضة للاستيغان



غزة - من محمد أبو دون: شارك فنانون في مدينة غزة، أمس الخميس، في رسم جدارية، تقديراً لموقف شركة «بن أند جيري» العالمية للمنتجات الرافض للمستوطنات الإسرائيلية، وأشرف على تنفيذ الجدارية، التي رسمت على حائط وسط مدينة غزة، «حملة المقاطعة - فلسطين» (غير حكومية)، وتضمنت الجدارية رسماً للشعارات الشركة الأمريكية التي تختص في تصنيع وبيع المتلجات، وعلم فلسطين، والإثنين، قالت شركة «بن أند جيري»، في بيان، إنها ستنتهي بيع المتلجات في المستوطنات الإسرائيلية «كون ذلك يتعارض مع قيمها».

وأضافت «نسمع أيضاً ونعترف بالخاوف التي يشاركتنا بها مجربونا وشاركتنا الموثوق بهم»، بشأن العمل في المستوطنات.

وعلى هامش الفعالية، قال رئيس حركة المقاطعة - فلسطين، باسم نجيم إن «الهدف من رسم الجدارية هو التعبير عن شكرنا للشركة لقرارها مقاطعة المستوطنات الصهيونية».

وأضاف «هذه الخطوة المهمة والاستراتيجية تؤكد أن حملات المقاطعة توثي ثمارها حتى في الولايات المتحدة الأمر يكسبه التي تشهد ضغوطات صهيونية هائلة على المجتمع والمؤسسات لمنع تضامهم مع الشعب الفلسطيني».

وقال إن «هذه الخطوة الجريئة من الشركة، سفتتح الباب أمام خطوات أخرى من شركات ومؤسسات»، ودعا نجيم «كل الشعوب العربية والإسلامية إلى المساهمة في مقاطعة الاحتلال ومنهضة التطبيع».

ووفق تقديرات إسرائيلية وفلسطينية، يوجد نحو 650 ألف إسرائيلي في مستوطنات الضفة، بما فيها القدس المحتلة. ويعتبر المجتمع الدولي باغلبية ساحقة أن المستوطنات «غير شرعية»، ويستند هذا جزئياً إلى اتفاقية جنيف الرابعة، التي تمنع سلطة الاحتلال من نقل إسرائيلي إلى الأراضي المحتلة. (الأناضول)

اليوم العالمي للنمور: أين قصرت الهند ودول آسيا في الحفاظ عليها

نيودلهي - من أحمد عادل: مع أن الهند تستضيف

حالياً أكبر عدد من النمور، يعتقد الخبراء أن البلاد لم تحقق تقدماً كبيراً على مر السنين بخصوص حمايتها وزيادة أعدادها. النمور ذات الخطوط العمودية الداكنة وفرو برتقالي-بنّي فاتح من الجانب السفلي، والتي انتشرت على نطاق واسع من شرق الأناضول غرباً، إلى حوض نهر أمور شرقاً، وسفوح جبال الهيمالايا جنوباً، أصبحت مدرجة الآن ضمن الفئات المهددة بالانقراض في قائمة الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة. وبمنااسبة اليوم العالمي للنمور، الذي يحتفل به سنوياً في 29 يوليو/ تموز، قال كاي أولاس كارانت، مدير مركز دراسات الحياة البرية في مدينة بنغالور جنوبي الهند، إن البلاد لم تحقق الكثير في مجال حماية النمور بسبب عدم اتباعها للسياسات العلمية. وأضاف: «كان لدينا حوالي ألفي نمور قبل 50 عاماً، ويوجد لدينا الآن نحو ثلاثة آلاف فقط. وبالنظر إلى الوطن المحتمل للنمور الذي يزيد على 300 ألف كيلومتر مربع، يمكن أن يستوعب 15 ألفاً منها».

وحسب التقديرات الرسمية، أخصت الهند العام الماضي ألفين و967 نمراً في غاباتها، مقابل ألفين و226 عام 2014. وتدير الحكومة «مشروع نمور» الذي يجري أبحاثاً حول موطن أكبر أنواع القطط البرية، الذي يعد أيضاً الحيوان الوطني في الهند. وقال كارانت، إن جهود استعادة النمور الهندية بدأت منذ أكثر من 50 عاماً، وإن أداء البلاد كان أفضل نسبياً من الدول الأخرى من حيث التمويل، وإنفاذ قوانين المحافظة عليها، وتوفير اهتمام عام بالنمور. وأضاف: «بسبب فشلنا في بناء سياساتنا على أساس علمي سليم، والسيطرة الخائفة للبيروقراطية المفرطة، لم نتمكن من تحقيق ما هو ممكن».

وأوضح كارانت، الذي أجرى بحثاً مميّزاً حول بيئة النمور والحيوانات المفترسة، والتحديات الأخرى الكبيرة، أن التوسع الحضري السريع ليس السبب الرئيسي لانكماش موطن النمور. وأضاف: «التحضر ورغبة سكان الريف في الهجرة إلى المناطق الحضرية



نمور في الهند

وشبهه الحضرية، يقلان الضغط على غابات النمور. المشاكل مختلفة باختلاف مناطق البلاد». ولفت إلى أن «الصيد غير القانوني للنمور والفرائس الأخرى هو المشكلة الرئيسية» في الغابات الأكثر اتساعاً وسط وشرق الهند. وتابع: «استغلال الغابات، ورعي الماشية

من قبل السكان المحليين يقضي على مساحات شاسعة من الغابات. كما أن مشاريع البنية التحتية مثل الطرقات والسكك الحديدية تقطع الترابط بين مواطن عيش النمور». وأكد أن مشاريع الطاقة غير الصديقة للبيئة، مثل

أكبر قط بري تم القضاء عليه على طول جانبي الحدود بين الصين وميانمار، دون زيادة توضيح. وأضاف أن الحدود التي تنتشر فيها مواطن عيش النمور هي ميانمار ومنطقة التبت الصينية وبتوان وبنغلاديش ونيبال، مشيراً أن هناك تنسيقاً معقولاً مع نيبال وبتوان وبنغلاديش وهي دول تشترك مع الهند في أعداد النمور المتواجدة في المنطقة.

وحول الصراع المتزايد بين الإنسان والحيوان، قال كارانت إن «بعض مواطن النمور المحمية جيداً تنتج نموراً بشكل فاضل»، والتي تنتشر لاحقاً بعيداً عن المحميات وتتصارع مع البشر.

وأضاف: «في مثل هذه الحالات، يجب أن تكون الأولوية للقتل السريع للنمور التي تسبب المشاكل، خاصة إذا أسفر الإفتراس عن فقد أرواح البشر. وإذا لم يحدث ذلك، فسيجرح العداء المحلي تجاه النمور عن السيطرة». وتعليقاً على نجاح الهند، بصفتها أحد الموقعين على إعلان سانت بطرسبرغ بشأن الحفاظ على النمور، والذي يهدف إلى مضاعفة عددها حول العالم بحلول 2022 قال الخبراء إن «هذه القمم مجرد استعراض للسياسيين والبيروقراطيين على المستوى المحلي والدولي»، وأشار إلى أن هدف مضاعفة أعداد النمور يتم تغييره بشكل دوري، ففي تعداد عام 2000 كان عددها أربعة آلاف، وفي 2004 تم تخفيضه عدداً إلى ألف و400 حتى يتمكن المسؤولون من تأدية ذلك الاستعراض. ومن المرجح أن يكون الرسم الحقيقي حوالي ثلاثة آلاف على مدى العقدين الماضيين. «تسيير الأمور وفق استخدام أساليب سيئة وإخفاء للبيانات وعدم إخضاعها للتدقيق المستقل»، جدير بالذكر أن رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، كان قد قال في تصريحات له في يوليو/تموز 2019 إن بلاده أكملت مع نهاية 2018 الهدف المتمثل في مضاعفة عدد النمور، أي قبل أربع سنوات من الموعد النهائي.

قبل أربع سنوات من الموعد النهائي. (الأناضول)

حل عدد السابق

8	4	3	1	9	5	2	6	7
6	1	7	8	3	2	5	9	4
9	5	2	7	4	6	3	8	1
1	2	8	9	5	3	4	7	6
3	6	5	4	7	8	9	1	2
7	9	4	6	2	1	8	5	3
5	7	6	3	8	4	1	2	9
4	8	9	2	1	7	6	3	5
2	3	1	5	6	9	7	4	8

أبراج

الحمل	تبدأ علاقة جديدة أو تلتقي شخصاً مختلفاً ومميزاً ابتداء من اليوم وربما ترتبط به
الثور	تزول عمليات التباس وإرباك صادفتها قبل اليوم وتستعيد قوتك في نفسك وقدرتك على التغلب على العوقات
الجوزاء	لا تتوال القيام بأي أعمال جديدة قبل أن تنهي أعمالك القديمة، عليك أخذ قسط من الراحة قبل الانطلاق في أي مشروع جديد
السرطان	لا تكن ضعيفاً مهما حاول بعضهم الضغط عليك، فقدرتك فائقة لمعالجة أي عثرة تعترض طريقك
الأسد	أنجز مهامك الموكلة إليك على أكمل وجه ولا تكلف الآخرين القيام بما أنت قادر على القيام به، فهم ليسوا بكفاءتك
العذراء	هدوءك وتفتك يمنحانك مصدراً طبيعياً للحوية، فأنت معغم بالنشاط، وحتى أصعب الظروف لن تمشل أي عواقب بالنسبة لك. تستطيع الانغماس في الحياة دون تردد
الميزان	تستعيد ابتداء من اليوم الثقة في النفس والقدرة على المواجهة، وتسترد أوراقاً ضائعة وتتوصل إلى تسوية معينة
العقرب	تعيد التفكير والنظر في علاقتك العاطفية وتطرح عدداً من التساؤلات حول هذه العلاقة وما جديتها وأهميتها بالنسبة إليك
القوس	الحصول على الراحة من حين لآخر وعمل توازن بين الروتين اليومي والحياة يؤديان بك إلى السعادة ويخرجانك من أي تعب أو عناء
الجدي	تحقيق ذاك والحصول على العمل الذي تجد نفسك فيه هو من أكثر الأشياء التي تشعرك بالرضى عن الذات وعمّا تفعل في الحياة
الدلو	كل المعطيات تشير إلى قدرة الشريك على التحمل، لكن ذلك قد يكون لمدة معينة قبل أن يفجر بركان غضبه وتطالك حممه
الحوت	يوم مميز، استغل كل الوقت فيه لتدفع بمصالحك ولتحل مشاكلك ولتنهي الأمور القديمة وتبدأ من جديد صفحة جديدة

اللعبة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

			1		6
			4	1	5
			3		8
1					
		7	3		9
		9	2	7	5
				6	2
					8
	5		2		
		2	9	6	3
7			8		



فيس لا يعشق «الجزيرة»

والحكومة «العنمانية» لا تستفيد من الدروس!

الطاهر الطويل *

«طاحت الصعقة علقوا الحجام» (سقطت الصوعدة، فشقنوا الحلاق)، مَثَلٌ مغربي ينطبق على سلوك نظام «فيس» التونسي مع قناة «الجزيرة» القطرية، إذ سرعان ما قام بإغلاق مكتبها في تونس، وأخرج من فيه، حتى دون أن يسمح لأحد بجمع أغراضه، وذلك كي لا يتسنى للقناة تقديم الصورة في شموليتها ما يحدث هناك، عقب الإطاحة بالبرلمان المنتخب وإقالة أعضاء الحكومة.

ألا تذكر هذه الواقعة بما فعل عبد الفتاح السيسي مع عدد من القنوات المحلية والعربية والأجنبية مباشرة بعد إعلان الانقلاب العسكري في مصر منذ سنوات؟

يقول التاريخ المعاصر إن أول ما يفعله الانقلابيون هو أنهم يؤلون وجوههم نحو الإذاعات والتلفزيونات، بهدف السيطرة عليها، وتمير خطابهم نحو الشعب، إنها رغبة في تكريس الواقع الجديد والخطاب الأوحده، وللإعلاميين كتابات مع الانقلابيين يستحق بعضها أن يُروى: سرّ المذيع المغربي المخضرم محمد بن ندوش، في حوار أجرته معه قناة الكثرونية، تفاصيل ما حدث في الإذاعة المغربية خلال المحاولة الانقلابية الفاشلة ضد العامل الراحل الحسن الثاني في قصره في مدينة الصخيرات القريبة من العاصمة الرباط عام 1971، فقال إنه نُودي عليه من طرف أحد مسؤولي الإذاعة في الرباط، ليُفاجأ بعسكر يحتلون أستوديوها الإذاعة، حيث كان المطرب الراحل النجم عبد الحليم حافظ بصدد إكمال الإنتاج لإحدى أغانيه التي أهداها إلى ملك المغرب بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني. ورافقه آنذاك المحن المغربي الشهير عبد السلام عامر.

حينما وقعت أعين بعض القادة العسكريين الانقلابيين على عبد الحليم حافظ، أمره بأن يقرأ بيان الانقلاب، فطلب منهم إغفاء من ذلك لكونه مصرياً، ولا يريد أن يقع في حرج مع المغاربة، ومن ثم، وجّهوا الأمر إلى المحسن المغربي الضريع عامر، حيث لفتوه بضع كلمات، وكان هو من تلا البيان تحت الضغط والخوف، كما أن المذيع محمد بن ندوش وجد نفسه مطالباً بإلقاء الكلمات الانقلابية نفسها التي كان يتكرر بثها مع فواصل من الموسيقى العسكرية، قبل أن يتكشف الجميع فشل المحاولة الانقلابية، لتعود الإذاعة إلى بث النشيد الوطني المغربي والإعلان عن ذلك الفشل الذريع.

لنداء الشعب

حكاية ثانية رواها «تلفزيون سوريا» المعارض، وتعلق بالمذيع محمد قطان الشهير بثلاوة البيان العسكري لانقلاب الذي قاده الراحل حافظ الأسد عام 1970، حينما كان وزيراً للدفاع، ضد رفيق دربه القائد العسكري البعثي صلاح جديد وضد الرئيس نور الدين أتاسي، يقول الحكاية إن المذيع المذكور تلا البيان الذي تسلمه من العسكر، دون الرجوع إلى إدارة الإذاعة حينها. وعندما وبخه المدير بأن ما حدث انقلاب، رد عليه «بل هو تصحيح، وقد لبيتُ نداء حزبياً».

صاحب الانقلاب أو «الحركة التصحيحية» حافظ الأسد، كافأ المذيع محمد قطان على ولائه المطلق، وليس على كفاءته المهنية، حسب تقرير للتلفزيون السوري المعارض، ليصبح مدير الإذاعة والتلفزيون، ومن ثم مديراً للموسسة العربية للإعلام، كما عُيّن لاحقاً مديراً لإذاعة حلب، فمُدرساً للغة العربية في قسم الإعلام في جامعة دمشق.

ويقتبص كلمات المذيع البعثي، قارئ بيان الانقلاب، مُسجّلةً في صفحات التاريخ، ممّا جاء فيها: «كان لا بدّ لقواعد الحزب مدعومة بتأييد جماهيري الكادحة من أن تنصّدي مرة أخرى لهذه العقيلة، فتبعدها عن مسرح الأحداث وعن مواقع المسؤولية».

ألا ترون أن الانقلابيين في جل الدول يريدون كلاماً شبيهاً بهذا، إذ يقولون إن ما يقومون به هو مجرد تلبية لنداء الشعب، ثم سرعان ما يتقلبون على الشعب نفسه؟

قارئة البيان

الحكاية الثالثة تعود إلى عام 2016، حين حاول ضباط أترك الانقلاب على رئيسهم رجب طيب أردوغان، فوجدوا أن أيسر السبل لإعلان خطوتهم تلك هي السيطرة على مبنى التلفزيون، وإجبار مذيعه على تلاوة بيانهم، تحت التخويف والتهديد.

لحظات عصيبة عاشتها المذيعه تيجان كاراش بمعية زملائها العاملين في القناة التركية الرسمية، مثلما أظهر تسجيل فيديو بُث في ما بعد. وصارت كاراش تروي تفاصيل ما حدث لأكثر من وسيلة إعلامية، قالت إن العسكر هددوا وزملاءها بالسلاح، وربطوا أيديهم خلف ظهورهم.

فشل الانقلاب في لح البصر، وظهر أردوغان من جديد، فوجهها رسالة إلى المواطنين، وسرعان ما توافد كثير منهم إلى مقر التلفزيون، وهناك، وسط الحشود المبهجة، نقلت الكاميرات مشاعر تيجان كاراش التي وصفت ما حدث بالكاينوس، وأعربت عن أسفها لتلاوة ذلك التصريح مكرهة، ومع ذلك، نالت شهرة عالمية واسعة!

أسطوانة مشروخة

الحكومة المغربية الحالية لا تستفيد من الدروس ولا تأخذ العبر من الأحداث، كل مَهْمَا فقط هو توجيه اللوم إلى المواطنين الذين تعتبرهم سباب في ارتفاع أعداد المصابين بفيروس «كورونا» خلال الأيام الأخيرة، وصاب الحديث التناول عبر التلفزيون حول إجبارية ارتداء الكمامة والتباعد الجسدي وغسل اليدين ونقادي الأماكن المزدحمة... بعبارة أسطوانة مشروخة من فوط التكرار والاجترار.

لكن حكومة سعد الدين العثماني تتجاهل مسؤوليتها في تروي الضعية الوبائية في البلاد، يتذكر الجميع أن حالات الإصابة بالفيروس شهدت ارتفاعاً صاروخياً، العام الماضي، نتيجة إصرار السلطات المغربية على إقامة شعائر عيد الأضحى المبارك، مع ما رافق ذلك من حركة كثيفة لتنقل المواطنين نحو المدن، من أجل الاحتفال بالمناسبة الدينية في مسقط رأسهم وبين الديهم وقاربهم، كما جرت العادة بذلك.

العام الحالي، كان بإمكان الحكومة أن تتدارك الأمر، وتتجنب تكرار المشهد نفسه بالإعلان عن عدم ذبح الأضحية، وبالتالي تقادي كثرة أسفار المواطنين وتضاعف حالات الإصابة بالفيروس.

كما كان بإمكانها الاستمرار في تضسيد الإجراءات الاحترازية في المواصلات العامة وفي الأسواق التجارية الشعبية بالخصوص، وفي غيرها من الفضاءات العمومية، لكنها استسكتت واستسلمت للحالة المظتمنة التي كانت سائدة قبل أكثر من شهر، ليعود الفيروس للعين إلى الفتك بضراوة!

خفي حين

عاد عثمان الفردوس، الوزير المغربي المكلف بالثقافة والشباب والرياضة، يخفي حين من الألعاب الأولمبية القادمة في طوكيو.

وعوض أن يخلد إلى الصمت ويجتبر مرارة المشاركة الهزيلة للرياضات المغربية هناك، والتي خيبت آمال المغاربة، اختار أن «يعزده» خارج السرب، ويكتب تروية ينطبق عليها المثل الشعبي «العزدر أقيح من الرثة»، إذ اعتبر أن بعض الرياضيين المغاربة «تمكثوا من التاهل على الرغم من التعقيدات اللوجستية والنفسية المتعلقة بالشكوك التي أحاطت بإقامة الألعاب».

أصدق تعبير عن حال الرياضة المغربية في طوكيو، هو ما رسمه فنان الكاريكاتير لصحيفة «هسبريس» الإنكليزية، إذ يبدو شخص مغربي بعيداً عن منصبة التتويج الخاصة بالمراتب الثالث الأولى، وهو يفكر في «القباعة» الذي التزم به، أقداءً بصحبة السلطات الصحية والتزاماً بالخطاب الذي يتكرر صباح مساء عبر مختلف وسائل الإعلام المغربية!

.....
* كاتب من المغرب

وأوضح عبر برنامج «صوت الملكة» أن التشغيل الفعلي الكامل يحتاج وقتاً طويلاً وسيكون بعد انتهاء أعمال البنية التحتية بين عمان والزرقاء وطرح عطاء تشغيل الحافلات، ومتوقع أن يكون التشغيل الفعلي في الربع الأخير من 2023.

ودشن رئيس الوزراء بشر الخصاونة، الثلاثاء، التشغيل التجريبي لمسار الأبول لمشروع الباص السريع التردد إذاتاً بإنجاز هذا المشروع الحيوي للنقل العام في العاصمة عمّان.

ويعتبر مشروع الباص السريع من أقدم المشاريع في العاصمة الأردنية، حيث يعمل منذ عام 2011 ولم يظهر أي تقدم بعد سنوات طويلة على المشروع لكن الإعلان عن التشغيل الأولي اصطدم بموجة سخريّة بارزة على منصات التواصل وبرود فعل وسلكيات غير منطقية من المواطنين.

وشوهد شبان يمارسون الرياضة ويركضون داخل مسارات الباص، كما لاحظ مراقبون وجود عربات لبيع الذرة ويعض الأشيء داخل المسارات فيما اعتبر المواطنون المسار على شوارع رئيسية مساحة للترنّه.



الباص الأردني «السريع»

سريع التردد ويُمنع المرور منه ويمنع استخدامه، ولفت إلى أن بعض المواطنين ارتكبوا مخالفات ومروا من المسار المخصص للباص، مبيّناً أن هناك حساسات على الأرض تعطي الأولوية للباص بحيث تتعطل جميع الإشارات الأخرى والمسارات الأخرى.

المخرج المصري مازن الغرباوي

ضيف شرف مهرجان «ليالي المسرح الحر» في الأردن

القاهرة – «القدس العربي»:

يشارك العرض المسرحي «انتحار معلن» في الدورة الـ 16 من مهرجان ليالي المسرح الحر في الأردن في الفترة من غدا السبت إلى 5 الشهر المقبل، كضيف شرف خارج المسابقة، والعمل تأليف الكاتب السعودي د. سامي الجمعان، تمثيل الفنانة التونسية منى التلمودي، إخراج المخرج المصري مازن الغرباوي، تصميم ديكور ومايكنج رضا صلاح، تأليف موسيقي د. طارق مهران، تصميم أزياء د. مروة عودة، وإنتاج ورابطة الإنتاج لسرحي العربي المشترك «تي تي بي» مسرحية «انتحار معلن» مونودراما تتناول حياة الكاتبة والروائية الإنكليزية الشهيرة فرجينيا وولف، بكل ما عاشته في حياتها من مأس، وما تركته من أثر إبداعي في الكتابة الروائية، وكذلك المنجز النقدي، وهي رائدة في المطالبة بحقوق المرأة، إلا أن إصابتها بمرض المنزلة الاكتيبي ثنائي القطب، الذي كانت تسمع من خلاله بصحيفا وأصاها في رأسها، مما وضعها تحت ملاحظة زوجها لونارد وولف دائما، نتيجة الانهيار العصبي الذي تعرضت له لأكثر من مرة، حتى إنها عجزت محاولات الانتحار للتخلص من حياتها البائسة، شخصية فرجينيا وولف على مستوى التأثير الأدبي والثقافي كبير، وتعد وولف

وزراء ثقافة مجموعة العشرين

يبحثون في روما ضمان حرية الفنون

■ روما – ب؛ دعت، و وزيرة الدولة للسياسة الثقافية الدولية في وزارة الخارجية الألمانية، ميشيل مونتيغرينيل، في اجتماع وزراء ثقافة أهم 20 دولة صناعية وناشطة (مجموعة العشرين) إلى ضمان حرية الفنون.

وقالت الوزيرة الألمانية في مستهل الاجتماع الذي عقد في روما أمس الخميس إن الفنون هي شريان الحياة للديمقراطيات.

وأضافت أن ضمان حرية الفنون يأتي، على سبيل المثال، من خلال ظروف عمل أمنة أو من خلال دعم الوجود الاقتصادي للفنانين.

ويزغب وزراء ثقافة مجموعة العشرين وممثلون لعدة منظمات في أن تتم خلال أمس واليوم الجمعة مناقشة حماية التراث الثقافي والتغير الرقمي وتأثير تغير المناخ على القطاع الثقافي وأمور أخرى. ووفقا لوزارة الثقافة الإيطالية، يجب أن يكون هناك إعلان مشترك في النهاية، وتتولى إيطاليا حاليا رئاسة مجموعة العشرين.

وسوف تتناول المناقشات أيضا تأثير جائحة كورونا على القطاع الثقافي.

وقالت مونتيغرينيل: «لقد أظهر الوباء مدى أهمية القطاع الثقافي والإدعائي، ليس فقط بالنسبة للاقتصاد، بل ومن أجل الرفاهية الاجتماعية والنفسية لمجتمعاتنا».

وتعترم السياسة المنتمية ليسار الوسط تقديم برنامجين من ألمانيا خلال الاجتماع.

وقالت إن أحدهما يربط المؤسسات العلمية في مجال الحفاظ على التراث الثقافي على الصعيد الدولي، أما البرنامج الثاني فهو آلية لحفظ الأصول الثقافية في حالة وقوع كارثة. ويهدف هذا إلى توفير دعم سريع في مثل هذه الحالة من أجل إنقاذ الأشياء أو المباني.

شفغ مُسنة سورية بالرياضة يمتد من المهد إلى اللحد

■ سلمية- رويترز: ردت نوال بيرقدار، مدربة التدرينات البدنية البالغة من العمر 77 عاماً، عندما سُئلت عن شغفها بالرياضة قائلة: «أنا ما بترك الرياضة وألّف كتابها الخاص الذي يحمل عنوان «الرياضة من المهد إلى اللحد».

ويبدو أن عمرها بالإضافة لشغفها بالرياضة هما ما يجتذبان النساء لعضور دروسها.

وتقول أم خالد (66 عاماً): «الأرجل، الرُكب، الظهر، وجع الظهر، كله كنت أعاني منه وأذهب للأطباء وأتناول حبوب. لكن بالرياضة قويت مناعتى».

وقالت جمانة الشمالي (26 عاماً): «ما يحمس أكثر أنها محافظة على رشاقفتها في هذا العمر».

ورسوم الاشتراك في نادي بيرقدار رمزية تبلغ 3500 ليرة (1.2 دولار) في الشهر، فهي تضلل تشجيع النساء على ممارسة الرياضة على تحقيق مزيد من الأرباح.

وتقول إن الرياضة تشفي جميع الأمراض؛ «علاج 100 في المئة لكل شئ، علاج نفسي أهم شئ، وللغفقات، للمفاصل، للرُكب، أي شغلة تخطر على بالك تعالجها بالرياضة».

وترتاد النادي 50 امرأة من مختلف الفئات العمرية ستة أيام في الأسبوع ليس فقط للتدريب

لزيادة لياقتهن البدنية، بل أيضاً للتعرف على فوائد الرياضة من نوال، وهي قارئة نهما لكتب الرياضة وألّف كتابها الخاص الذي يحمل عنوان «الرياضة من المهد إلى اللحد».

وتركز بيرقدار بين دروس الإيروبيكس، إذ تعطي 12 درساً في الأسبوع وتقول إن الرياضة ليست فقط مفيدة لصحتها الجسدية لكنها مفيدة بالأخص لصحتها النفسية بعد أن غادر أبنؤها الخمسة سوريا وتركوها وحدها.

وقالت: «أنا لا أترك الرياضة، لقد صارت ضمن حياتي».

ويعد أن مارسست التدرين في عدة صالات رياضية على مدى 35 عاماً تمكنت نوال من فتح صالها الخاصة «نادي أم عمار بيرقدار» قبل 15 عاماً، والذي يخدم النساء في مدينتها سلمية في ضواحي حمص.

وتقول إن الرياضة تشفي جميع الأمراض؛ «علاج 100 في المئة لكل شئ، علاج نفسي أهم شئ، وللغفقات، للمفاصل، للرُكب، أي شغلة تخطر على بالك تعالجها بالرياضة».

وترتاد النادي 50 امرأة من مختلف الفئات العمرية ستة أيام في الأسبوع ليس فقط للتدريب

الباص «السريع» يتسبب بصدمة كبيرة في الشارع الأردني بعد حادث دهس عند أول تشغيل

عمان – «القدس العربي»

من محمد الأمير:

أثارت مقاطع فيديو تداولها النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن، ردود أفعال واسعة النطاق، وأعادت الجدل حول الباص السريع الذي طمّل انتظاره بعد 11 عاماً صدمة كبيرة في صفوف الشارع الأردني، وخاصة مع بداية تشغيله في مرحلته الأولى وسط ارتدادات خانقة.

وكان الباص السريع تصدر التردد الأردني على مواقع التواصل، حيث وصف فريق من المغردين تشغيل الباص في مرحلته الأولى بالفشل وسوء إدارة أمانة عمان بتسفيله، وذلك بعد تسبب مركبات في دخول المسار المخصص له، بينما رأى الفريق الآخر أن عدم مسؤولية المواطنين بالالتزام بروح القوانين وتجاوهم على الاقدام والمركبات داخل الخط بعد توزيع برشورات عن موعد تدشين الباص وانطلاق مرحلته كانت إحدى الأسباب التي أعاققت تجربته الأولية عن النجاح، معربين عن غضبهم تجاه تصرفات بعض الأفراد، وهو ما أسفر عنه دهس مواطن في منطقة صولج من قبل أحد سائقي باص التردد السريع.

أشرف عبد الباقي يستأنف عروضه في الساحل الشمالي بمسرحية «شمسية وأربع كراسي»

القاهرة – «القدس العربي»

من فائزة هندواي:



المدينة والسلامة من قبل الأجهزة الأمنية المعنية. وصدر قرار الغلق وتم فصل التيار الكهربائي قبل بدء العرض الأول للمسرحية، لكن استكمال الإجراءات والأشترطات التي تؤمن حرية المرور وتواجد الجمهور داخل المسرح.

يواصل الفنان المصري أشرف عبد الباقي عروضه مسرحية «شمسية وأربع كراسي» والمقرر عرضها للمرة الأولى في الساحل الشمالي على مسرح مارينا بيوم الخميس المقبل، يشترك في بطولة المسرحية، كل من محمد عبد الرحمن، أوس أوس، محمد أنور، مريهان حسن، المسرحية من تأليف كريم سامي كيمز وأحمد عبد الوهاب، إخراج أشرف عبد الباقي.

وتدور أحداث المسرحية بداخل كوباوند في الساحل الشمالي، حيث يصل طرد غريب في فيلا العائلة، ومعه تبدأ حالة من الصراعات، ولكن في ظل هذه الأزمات المتوتردة يصل زكي «محمد عبد الرحمن» مدير بنك لإدارة الأمور تفتيحاً وتتابع سلسلة من المواقف المثيرة في إطار كوميدي خفيف.

وكانت الجيزة الأمن المصرية قد أغلقت مسرح الفنان أشرف عبد الباقي في بداية شهر يوليو / تموز الحالي أثناء عرض مسرحية بعنوان «ليلة العمر»، بسبب عدم استيفاء شروط الحماية المدنية واحتياطات الأمن والسلامة.

وقال اللواء خالد شحيب محافظ مطروح، في تصريح صحفي، إن مجلس مدينة العلمين، منح الفنان أشرف عبد الباقي رخصة الإشتغال للمسرح بشرط قيامه باستيفاء تراخيص وتصاريح الحماية

«لوكاس فيلم» تضم إلى صفوفها نجم «يوتوب»

أشتهر بمؤثراته في «حرب النجوم»



فيديو اليوتيوب «ديب فايك»

الذي عرض عام 1983 ينتهي بالظهور المفاجئي للممثل مارك هاميل في إطالة يبدو فيها شابا لبيتولي مجددا دور لوك سكاى ووكر.

وأعدّ «شاموك» نسخة من هذا المشهد كها، أكثر عثر من مستخدمي الإنترنت أنها أفضل من المشهد الأصلي في المسلسل التي عرضته «بيزني»

ومن أبرز ما حققه خبير «ديب فايك» إلصاقه وجه روبرت باتينسون على جسم كريستيان بيل في فيلم «باتمان»، أو وجه ميل غيبسون في شابا على جسم توم هاردي في «ماد ماكس: فيوري رود».

لكن يبدو أن ما دفع «لوكاس فيلم» الملوكة لـ«ديزني» إلى توظيفه عمله على مشهد في الموسم الثاني من مسلسل «ذي ماندالوريان».

وهذا المسلسل التلفزيوني المُنشّق من عالم «حرب النجوم» وتدور أحداثه بعد خمس سنوات من زمن قصة فيلم «ريترن أوف ذي جيديا»

الذي يطلق على نفسه (شاموك) على الإنترنت، وتعمل «بيزني» على نحو عشرة مسلسلات جديدة مستوحاة من «حرب النجوم» في ضوء نجاح «ذي ماندالوريان» الذي لم يتكف بنيل 24 ترشيحاً لجوائز «إيمي»، أي قبل قدم للمعالم أيضاً الطفل يودا الذي حصد إعجاب الجمهور.

نساء من غزة يصنعن أدوات تجميل من الأعشاب المحلية

■ غزة- رويترز: لسنوات ظل المزارعون الفلسطينيون يصدرون الأعشاب إلى أوروبا حيث تدخل في صناعة أدوات التجميل.

والآن نقل فريق من النساء في قطاع غزة هذه العملية إلى القطاع ليتولبن بأنفسهن استخلاص الزيوت وصناعة منتجات مثل الشامبو والرميات التي تباع في 50 متجراً منها 30 صيدلية في مختلف أنحاء غزة. وفي مصنع في مدينة غزة، تستخدم أربع نساء يتولين العمل في المشروع، الذي يحظى بتمويل دولي، للتقطير بالبخار لاستخلاص العناصر

من نباتات مختلفة منها اكليل الجبل والريحان والنعناع والزعتر والبابونج.

قالت رفقة الحملاوي، رئيسة مجلس إدارة التجمد التجموي والمشرفة على المشروع، إنه يستخدم أعشاباً من مزارع تديرها نساء فقط: «ما تيسك المنتج تحس أنك تأخذ شيئاً من الأرض دون إضافات».

وينتج المشروع 17 منتجاً منها المنظفات وغسول الجسم بالاسم التجاري «جي جي» اشتقاقاً من كلمتي «جرين جولد» الإنكليزيين، ومعناها الذهب الأخضر، وهو الاسم الذي يطلقه المزارعون في شمال غزة على النعناع.

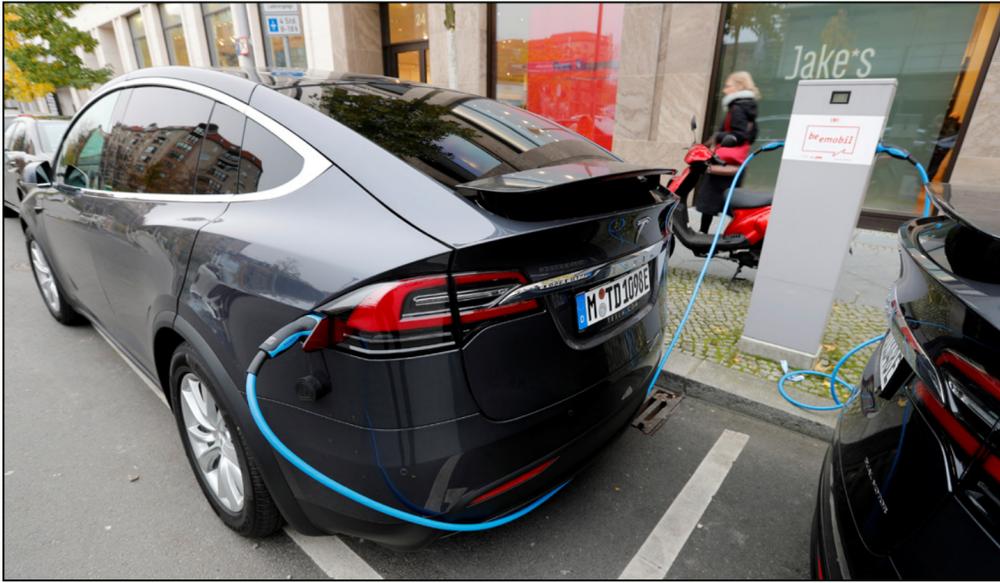
وقالت الحملاوي: «نحن فخورون كنساءً بأننا فخرنا في هذا الإنتاج، وفخرنا في عمل يوازي الدول الأوروبية... ونتمنى أن يدعوا هؤلاء السيدات ويطوروا من حالهن».

وتدعم أستراليا ومنظمة أوكسفام الخيرية العالية المشروع الذي يهدف إلى تمكين المرأة ودعم الاقتصاد. ورغم أن نطاق المشروع صغير حتى الآن، فإن المشاركات فيه يقن إنه بدأ بالفعل يحدث أثراً في غزة التي يبلغ معدل البطالة فيها نحو 50 في المئة. ويقول الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إن البطالة بين النساء تبلغ 62 في المئة.

قالت دولت معروف، إنها كانت تتكافح قبل المشروع لتدبير معيشتها ببيع ما تزرعه من نعناع وزعتر في الأسواق المحلية.

وتقول الفلسطينية التي تبلغ من العمر 55 عاماً ولها من الأولاد 12: «أقوم من النوم الساعة خمسة (صباحاً) وأنزل على الأرض وأجود 40 كيلو أو خمسين كيلو للمصنع ليعملوا منها صابون وشامبو»، وقالت إخلص، زوجة أبنا، إنها لم تكن تعلم أن للأعشاب استخدامات أخرى غير الطبي.

الاتفاق الأخضر» يعيد رسم خريطة قطاع صناعة السيارات في الاتحاد الأوروبي



تقعة شحن للسيارات الكهربائية في العاصمة الألمانية برلين

وهناك شركات سيارات جديدة حددت أطراً زمنية لوقف إنتاج سيارات الاحتراق الداخلي، فعلى سبيل المثال تستهدف "أودي" للسيارات الفارهة إنتاج آخر سيارة تعمل بمحرك احتراق داخلي عام 2033.

في حين تستهدف "فولكس فاغن" التي تمتلك "أودي" وعدد آخر من شركات السيارات وقف إنتاج سيارات الاحتراق الداخلي في أوروبا خلال الفترة من 2033 إلى 2035، في حين تستهدف "بي.إم.ديليو" للسيارات الفارهة تحقيق نصف مبيعاتها من خلال السيارات الكهربائية تماماً بحلول 2030، لكنها لم تحدد موعداً دقيقاً لوقف إنتاج سيارات الاحتراق الداخلي بالكامل.

ويقول أوليفر تسيدسه، مدير التشغيل في الشركة الألمانية أن صانع القرار الحقيقي في هذا السياق هو "العمالة"، مشيراً إلى أن الشركات التي ستختلج سريعاً عن محركات الاحتراق الداخلي سينتهي بها المطاف إلى الدخول في مرحلة انكماش استثماري.

وتشير الأرقام إلى أن سيارات الاحتراق الداخلي ما زالت هي المسيطرة على الطرق حتى الآن، رغم الزيادة الكبيرة في عدد السيارات الكهربائية التي تم تسجيلها، خاصة منذ أن بدأت بعض الحكومات في تقديم دعم وحوافز لهذه السيارات.

ففي ألمانيا كان يوجد حتى أول نيسان/أبريل الماضي حوالي 31 مليون سيارة تعمل بالبنازين، و15 مليون سيارة تعمل بالديزل، ونحو مليون تعمل بالغاز الطبيعي، في حين بالكاد كسرت السيارات الكهربائية حاجز المليون سيارة.

ويتوقع الخبراء شطب الكثير من الوظائف في شركات صناعة السيارات والصناعات الغذائية والورش لأن السيارات الكهربائية أقل تكلفة سواء في الإنتاج أو الصيانة، لكن هناك شركات سيارات مثل "بي.إم.ديليو" ترفض هذا الرأي وتقول إن التحول نحو السيارات الكهربائية لن يؤثر على أعداد الوظائف في القطاع ككل.

كما أن دراسة أجريت لصالح "فولكس فاغن" قالت إن عدد الوظائف في قطاع السيارات سترجع ولكن ليس بدرجة كبيرة، كما ستتشأ وظائف أخرى في مجال البرمجيات والإلكترونيات المستخدمة في صناعة السيارات الكهربائية.

الجديدة فقط وإعفاء السيارات القديمة من الإنزاهم. به، من جهته يرى اتحاد صناعة السيارات في ألمانيا أن خفض الانبعاثات الغازية بنسبة 55% بحلول 2030 يتطلب زيادة حصة السيارات الكهربائية من إجمالي السيارات على الطرق في الاتحاد الأوروبي.

التغير المناخي. كما يجب تخفيف ضغوط التكلفة بالنسبة للشركات الصغيرة ومستخدمي وسائل النقل، وكذلك إنشاء "صندوق المناخ الاجتماعي" لدعم مشروعات النقل صديقة البيئة، إلى جانب تطبيق قواعد العوادم الجديدة على السيارات

بطاريات السيارات الكهربائية مع إستراتيجية "الكهرباء أولاً" طويلة المدى.

ويقول فرديناند دويديو، خبير صناعة السيارات، أن هذه الإستراتيجية الأكثر تشدداً تعكس "اتجاهاً واضحاً" في سوق السيارات بالكامل، وأن "شركات صناعة السيارات ترى أن السيارة - التي تدار بالكهرباء بالكامل، هي سيارة المستقبل".

وباتي ذلك بشكل أساسي نتيجة حقيقة وجود ضغوط سياسية قوية في أسواق مبيعاتها الثلاث في أوروبا والولايات المتحدة والصين من أجل تقليل انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون الصادرة عن محركات الاحتراق الداخلي على الطرق.

وتستهدف الشركة ، ومقرها مدينة شتوتغارت، تحقيق 50% من مبيعاتها من السيارات الكهربائية بحلول 2025، وهي ضعف النسبة المستهدفة سابقاً.

وفي هذا السياق تستعد الشركة لكي تصبح شركة لإنتاج السيارات الكهربائية فقط في نهاية العقد الحالي، حيث تعزز إقامة مصانع ضخمة لإنتاج بطاريات السيارات.

وتستهدف "إيميلر" إقامة 8 مصانع ضخمة لإنتاج بطاريات السيارات الكهربائية بطاقة إنتاجية إجمالية تزيد على 200 غيغواط ساعة الإنتاج مع شركاء في مختلف أنحاء العالم، وهذه الأهداف أكبر من تلك التي أعلنتها في السابق، حتى في ظل إستراتيجية "مرسيدس" الحالية للتركيز على

شتوتغارت - د ب أ: في الوقت الذي تتصارع فيه شركات السيارات الكبرى في العالم للتلوق في سوق المركبات الكهربائية، وضعت شركة "دايمر" الألمانية التي تنتج سيارات "مرسيدس" الفارهة لنفسها أهدافاً أكثر طموحاً في التحول إلى السيارات الكهربائية بالكامل.

وخلال لقاء مع المستثمرين يوم الخميس الماضي كشفت "دايمر" عن خططها لتوزيع عصر محركات الاحتراق الداخلي التي تعمل بالوقود الكربوني في سيارات "مرسيدس بنز".

ويعتبر هذا الإعلان مفاجئاً في ضوء حقيقة أن "مرسيدس" ما زالت تحقق الجزء الأكبر من إيراداتها من مبيعات السيارات التي تعمل بالبنازين والديزل، وفي المستقبل سيكون نشاط الشركة على أساس شعار "السيارات الكهربائية فقط".

كما يجب تخفيف ضغوط التكلفة بالنسبة للشركات الصغيرة ومستخدمي وسائل النقل، وكذلك إنشاء "صندوق المناخ الاجتماعي" لدعم مشروعات النقل صديقة البيئة، إلى جانب تطبيق قواعد العوادم الجديدة على السيارات

«مرسيدس» تستعد للتحول إلى السيارات الكهربائية بالكامل

الصين ترفض تدابير وقواعد صارمة جديدة على كبريات شركاتها

وأمرت "أنت" بالتخلي عن خدماتها المالية والعودة إلى أساسها كمنصة دفع الكرتوني.

التزفية: تعرض عملاق منصات التواصل الاجتماعي والترفيه "تنتسنت" لضغوط متزايدة، فقد أجهضت الجهات الناظمة خطط دمج بين "هوي" و"دويو"، أكبر موقعين لاعاب الفيديو بالبيت التدفقي المباشر، واللذين تملك "تنتسنت" حصصاً فيهما، وكان من شأن الاندماج أن يمنح "تنتسنت" سيطرة كبرى على الشركة المدمجة.

وواجهت "تنتسنت" انتكاسة أخرى السبت الماضي بعدما قضت "الإدارة الرسمية لتنظيم السوق" بأن على الشركة أن تتخلى عن صفقاتها الحصرية مع شركات موسيقى بسبب انتهاكها قوانين مكافحة الاحتكار.

كذلك استدعت الجهات الناظمة "بايدانسن" الشركة الأم لـ"تيك توك"، و"تنتسنت"، والعشرات من الشركات الخاصة الأخرى في نيسان/أبريل، وحضتها على "الإصغاء للتحذير" الموجه لمجموعة "علي بابا".

من التالي: "تتطلب مسودة قانون صادرة عن سلطات القضاء الإلكتروني أن تقدم المنصات التي تضم أكثر من مليون مستخدم طلباً لدى إدارة الأمن الإلكتروني قبل الإكتتاب العامة في الخارج.

وقد يُلجأ ذلك لعمليات إدراج مستقبلية لشركات صينية في البورصة، لأنها ستفكر ملياً قبل أن تثير غضب بكين.

ويقال ذلك أيضاً لجميع أنواع الشركات الناشئة في السوق الاستهلاكية الواسعة في الصين

الماضي.

■ العلامات المُشرفة: جردت الصين أيضاً المتداولين من عملة "بتكوين" وغيرها من العملات المشفرة، واعتقلت أكثر من ألف شخص بتهمة غسل الأموال باستخدام عملات مشفرة في حزيران/يونيو.

وحظرت الصين التداول بعملة "بتكوين" في 2019، وأمرت عدة أقاليم بإغلاق أجهزة تعدين مُشرفة شديدة الاستهلاك للطاقة، مشيرة إلى مخاوف بشأن زيادة استهلاك الطاقة.

ويقول محللون إن الصين تخشى أن يسهم التداول بـ"بتكوين" في الاستثمارات غير القانونية، وأن يزيد سيطرة الحكومة على التدفقات رأس المال. وتقسج القوانين المشددة الجدل للصين لطرح عملتها الرقمية الخاصة التي يمكن أن تراقبها الحكومة المركزية.

■ التسوق عبر الإنترنت: فرضت سلطات مكافحة الاحتكار على عملاق التجارة الإلكترونية "علي بابا"، الملوك للملياردير جاك ما، غرامة قياسية قدرها 18.2 مليار يوان (2.8 مليار دولار) في نيسان/أبريل، بعدما قالت الحكومة أن المجموعة "استغلقت وضعها المهيمن في السوق" بمنع تجار من الترويج لسلعهم على مواقع منافسة.

وألغت السلطات في أواخر العام الماضي إدراجاً مخططاً له بقيمة 35 مليار دولار للذراع المالية للمجموعة "أنت فاينانشال" في البورصة،

2018، وفق مؤسسة "إل.إي.كي للاستشارات" أصبحت رهينة في يد رأس المال.

وقد مؤسسو شركتي "تيو أوريونتل" و"غاو تو تشيدو"، على الفور تقريباً، تصنيفهم في نادي أصحاب المليارات، بعد الإعلان عن القواعد.

وقد ارتكبا أخطاءهم بالاستفادة من النظام التعليمي شديد التنافسية، حيث يسعى الأهالي لتلقي أي ميزة يستلمونها لأبنائهم.

■ خدمة حجز سيارات الأجرة: حظرت السلطات شركة حجز السيارات "ديدي شوكنيغ" من متاجر التطبيقات الصينية في مطلع تموز/يوليو، بعد أن بدأ على تحقيقها 4.4 مليار دولار لدى طرح أسهمها في نيويورك.

وكانت الشركة قد مضت في خطط طرح أسهمها رغم معارضة السلطات الصينية القلقة من أن يؤدي إدراجها في البورصة إلى جعل بيانات مستخدميهما في أيدي أجنبية.

وأرسلت بكين في حزيران/يونيو مسؤولين من سبع دوائر حكومية إلى الشركة لإجراء تحقيقات بشأن أحوال المعلومات في مكاتبها.

والشركة، التي تراجعت أسهمها بنحو 40% في المئة منذ إدراجها في بورصة وول ستريت، يمكن أن تواجه غرامة بمليارات الدولارات، أو قراراً عقابياً بتعليق عدد من العمليات، حسبما ذكرت بلومبرغ الأسبوع

■ بكين - أ ف ب: مع فرضها قواعد جديدة هزت أسواق المال وفتحتها تحقيقات، فإن تدابير بكين الصارمة تجاه كبرى شركاتها طالت كل نواحي الحياة العمرية بمليارات الدولارات من الأسهم المدرجة في بورصات الصين وهونغ كونغ، وتثير ارتباك خبراء في الاستثمار.

ففي أيلول/سبتمبر على الدروس الخصوصية للطلاب بعد انتهاء الدوام في المدرسة، إلى تطبيقات البث الموسيقي التدفقي، والنسوق، وصولاً إلى تشارك الدراجات، فقد تضمرت مؤسسات كبرى في وقت تضيق فيه بكين الخناق على الشركات لأسباب تقول إنها تتعلق بالأمن القومي ومكافحة الاحتكار.

وسواء كان ذلك مدفوعاً بميل الحزب الشيوعي إلى التحكم بمسار الأمور، أو لتجنب تقلبات السوق التي تضر بجيوب الصينيين وسلامتهم، فإن كل هذه التدابير تتوقع أن تكون من شأنها التنازير.

فيما يأتي عدد من القطاعات التي طالت تدابير الجهات الناظمة حتى الآن.

■ توصيل الطعام: تراجعت أسهم تطبيق توصيل الطعام الأبرز "ميوان" أمس قرابة 15% في المئة مقارنة بيوم الجمعة، بعدما أعلنت الهيئات الناظمة عن قواعد جديدة لحماية العمال.

وبات على أصحاب المصالح في قطاع توصيل الطعام المزدهر في الصين، والذي يعمل عليه الملايين من موظفي المكاتب، الإنزاهم بالحد الأدنى للاجور و"تخفيف القيود المتعلقة بفترة التوصيل".

وتعرضت "ميوان" ومنافستها "إيل.مي" الملوك لمجموعة "علي بابا" العملاقة للتجارة الإلكترونية لانتقادات في الأشهر الأخيرة، بعدما كشفت وسائل إعلام محلية، عن الطرق الخطرة التي يسلكها سائقون للالتزام بهمة زمنية ضيقة للتوصيل.

ومنيح أسهم "ميوان" المدرجة في بورصة هونغ كونغ بضرورية في نيسان/أبريل عندما فتحت الهيئات الناظمة تحقيقات في شبهات احتكار تطل تطبيقها الواسع الذي يسمح للمستخدمين بحجز خدمات ترفيه وصحة وتسليية.

■ التعليم الخاص: أعلنت الصين أيضاً عن قواعد جديدة، ترفض على مؤسسات الدروس الخصوصية أن تضح غير ربحية وتمنع الدروس في عطلة الأسبوع، ما أدى إلى تراجع قيمة أسهم شركات التعليم الخاص. ويقول محللون أن تلك الخطوة جعلت الشركات عملياً غير قابلة للاستثمار.

وقالت شركة من القطاع الذي كانت قيمته 260 مليار دولار في

فقد أعلنت منصة تشارك الدراجات "هيلو إنك" أنها ستلغي الإكتتاب العام المقرر في بورصة "ناسداك" الأمريكية، بعد وقت قصير على إعلان تطبيق "شياوهونغشو"، الموازي لتطبيق "بيترست"، تعليق خطط مماثلة.

مع ذلك يبدو أن المسؤولين يخشون ردود الفعل على تدابيرهم الأخيرة، فقد دعت الجهات الناظمة أمس الأول كبار مدراء المصارف لاجتماع سعياً لتهدئة المخاوف إزاء القوانين المشددة، وفق وكالة بلومبرغ نيوز.

وجاءت الخطوة بعدما أعادت الكثير من وسائل الإعلام المحلية مساء الأربعاء نشر تعليق من وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) جاء فيه أن "أسس تطوير سوق رأس المال في الصين لا تزال متينة".

وسجلت الأسهم في قطاعات التكنولوجيا والمضي أن التباطؤ يسبب كبير ارتفاعاً أمس الخميس، فيما ارتفعت بورصات هونغ كونغ والبر الرئيسي بعد انتكاسة مطلع الأسبوع.

... وترفع مجدداً رسوم التصدير على بعض منتجات الصلْب لخفض الانبعاثات

■ بكين - رويترز: تعززت الصين رفع رسوم التصدير على الحديد الزهر والفيروكروم، كما ستقوم بإلغاء التخفيضات الضريبية على 23 منتجاً من الصلْب (ال فولاذ) اعتباراً من أول أغسطس/آب، في ثاني تعديل خلال ثلاثة أشهر، في الوقت الذي تسعى فيه لضمان الإمداد المحلي والتحكم في الإنتاج للحد من الانبعاثات الكربونية السببية للاحتباس الحراري.

وقالت وزارة المالية في بيان أمس الخميس أن رسوم تصدير الحديد الزهر عالي النقاء ستزدي إلى 20 في المئة من 15 في المئة، كما ستُرفع رسوم تصدير الفيروكروم إلى 40 في المئة من 20 في المئة.

كما ستلغى التخفيضات الضريبية على تصدير 23 منتجاً من الصلْب، بما في ذلك بعض اللغائف المُرَفلة على البارد والفولاذ السيليكوني التي لها قيمة مضافة أعلى مقارنة بالفولاذ الكربوني، وقالت وزارة المالية أن التغييرات تهدف إلى النهوض بالتصدير والتطوير عالي الجودة لصناعة الصلْب. وكانت الصين، أكبر منتج للصلْب في العالم، قد قامت بالفعل بتعديل الرسوم في الأول من مايو/أيار، عندما ألغت التخفيضات الضريبية على صادرات 146 منتجاً من الصلْب، ورفعت رسوم تصدير الحديد الزهر والصلب الحديدي، وأعت بعض الواردات من الرسوم المؤقتة، وتأتي التعديلات في الوقت الذي تريد فيه الدولة ضمان الإمدادات المحلية عند تقليص الإنتاج لتقليل الانبعاثات الكربونية.

■ لندن - رويترز: صعدت أسعار الذهب أكثر من واحد في المئة أمس الخميس فيما أبدى المستثمرون ترحيباً بتصريحات جيروم باول رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) التي استبعدت فيها رفع أسعار الفائدة في المستقبل القريب.

وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 1.1 في المئة إلى 1827.30 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1358 بتوقيت غرينيتش، بعد أن بلغ في وقت سابق أعلى مستوى له منذ 19 يوليو/تموز عند 1827.95 دولار.

وصعدت العقود الأمريكية الأجلة للذهب 1.5 في المئة إلى 1826.70 دولار.

■ واشنطن - رويترز: أظهرت بيانات الحكومة الأمريكية أمس الخميس أن الاقتصاد اكتسح بمعدل سنوي قياسي بلغ 19.2 في المئة مقارنة مع الذروة التي وصل إليها في الربع الرابع من 2019 وحتى الربع الثاني من 2020، في تأكيد على أن الركود خلال جائحة كوفيد-19 كان الأسوأ على الإطلاق.

وكانت وتيرة التعافي من التباطؤ خلال الجائحة، والذي كان الأسوأ منذ 1947، قياسية.

وقال مكتب التحليل الاقتصادي التابع لوزارة التجارة إن الناتج المحلي الإجمالي تعافى بمعدل متوسط غير مسبوق بلغ 18.3 في المئة بين الربعين الثاني والرابع من 2020، وانكماش الاقتصاد تحت وطأة عمليات الإغلاق الإلزامية للشركات غير الضرورية في مارس/آذار من العام الماضي بهدف تحجيم الموجة الأولى من فيروس كورونا، مما أدى إلى فقدان 22.362 مليون شخص وظائفهم، وهو عدد قياسي.

■ لندن - رويترز: صعدت أسعار الذهب أكثر من واحد في المئة أمس الخميس فيما أبدى المستثمرون ترحيباً بتصريحات جيروم باول رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) التي استبعدت فيها رفع أسعار الفائدة في المستقبل القريب.

وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 1.1 في المئة إلى 1827.30 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1358 بتوقيت غرينيتش، بعد أن بلغ في وقت سابق أعلى مستوى له منذ 19 يوليو/تموز عند 1827.95 دولار.

وصعدت العقود الأمريكية الأجلة للذهب 1.5 في المئة إلى 1826.70 دولار.

■ دبي - رويترز: أغلقت أسواق الأسهم الرئيسية بالخليج على ارتفاع أمس الخميس في ظل زيادة أسعار النفط، بينما سجلت بورصة ابوظبي مستوى قياسياً مرتفعاً جديداً.

وارتفعت العقود الأجلة لخام برنت 39 سنتاً أو 0.5 في المئة إلى 75.13 دولار للبرميل بحلول الساعة 1254 بتوقيت غرينيتش، في حين تراجعت مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، إلى أدنى مستوى منذ يناير/كانون الثاني 2020.

وقال دانييل تقي الدين، محلل السوق لدى "إف.إس.بريموس"، أن أسواق الأسهم في دول مجلس التعاون الخليجي فتحت مرتفعة مع استمرار تناقص مخزونات النفط الأمريكية، مما يشكك عن استهلاك قوي وتعاف اقتصادي، وأضاف "أدى انخفاض المخزون إلى ارتفاع أسعار النفط مما أعطى دفعة لأسواق الأسهم في المنطقة".

وتقدم المؤشر السعودي 0.7 في المئة، وارتفع سهم "مصرف الراجحي" 1.1 في المئة، وسهم "شركة الاتصالات السعودية" 3.4 في المئة، وازاد قيمة صادرات السعودية من النفط إلى 147 مليار في مايو/أيار لتجاوز 60 مليار ريال (16 مليار دولار)، مقارنة بما قبل عام، بينما ارتفعت الصادرات غير النفطية 70 في المئة، حسبما أفادت بيانات رسمية من أسس الأول.

وفي ابوظبي، تقدم المؤشر وأحد في المئة ليصل إلى مستوى قياسي جديد بفضل صعود سهم "بنك ابوظبي الأول"، أكبر بنوك الإمارات، اثنين في المئة.

ميل رئيس المركزي الأمريكي للتيسير النقدي يدعم أسعار الذهب

■ لندن - رويترز: صعدت أسعار الذهب أكثر من واحد في المئة أمس الخميس فيما أبدى المستثمرون ترحيباً بتصريحات جيروم باول رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) التي استبعدت فيها رفع أسعار الفائدة في المستقبل القريب.

وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 1.1 في المئة إلى 1827.30 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1358 بتوقيت غرينيتش، بعد أن بلغ في وقت سابق أعلى مستوى له منذ 19 يوليو/تموز عند 1827.95 دولار.

وصعدت العقود الأمريكية الأجلة للذهب 1.5 في المئة إلى 1826.70 دولار.

ارتفاع أسواق الأسهم الرئيسية في الخليج .. وبورصة أبوظبي عند ذروة قياسية

■ دبي - رويترز: أغلقت أسواق الأسهم الرئيسية بالخليج على ارتفاع أمس الخميس في ظل زيادة أسعار النفط، بينما سجلت بورصة ابوظبي مستوى قياسياً مرتفعاً جديداً.

وارتفعت العقود الأجلة لخام برنت 39 سنتاً أو 0.5 في المئة إلى 75.13 دولار للبرميل بحلول الساعة 1254 بتوقيت غرينيتش، في حين تراجعت مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، إلى أدنى مستوى منذ يناير/كانون الثاني 2020.

وقال دانييل تقي الدين، محلل السوق لدى "إف.إس.بريموس"، أن أسواق الأسهم في دول مجلس التعاون الخليجي فتحت مرتفعة مع استمرار تناقص مخزونات النفط الأمريكية، مما يشكك عن استهلاك قوي وتعاف اقتصادي، وأضاف "أدى انخفاض المخزون إلى ارتفاع أسعار النفط مما أعطى دفعة لأسواق الأسهم في المنطقة".

وتقدم المؤشر السعودي 0.7 في المئة، وارتفع سهم "مصرف الراجحي" 1.1 في المئة، وسهم "شركة الاتصالات السعودية" 3.4 في المئة، وازاد قيمة صادرات السعودية من النفط إلى 147 مليار في مايو/أيار لتجاوز 60 مليار ريال (16 مليار دولار)، مقارنة بما قبل عام، بينما ارتفعت الصادرات غير النفطية 70 في المئة، حسبما أفادت بيانات رسمية من أسس الأول.

وفي ابوظبي، تقدم المؤشر وأحد في المئة ليصل إلى مستوى قياسي جديد بفضل صعود سهم "بنك ابوظبي الأول"، أكبر بنوك الإمارات، اثنين في المئة.

الاقتصاد الأمريكي انكمش 19.2% أثناء الوباء

■ واشنطن - رويترز: أظهرت بيانات الحكومة الأمريكية أمس الخميس أن الاقتصاد اكتسح بمعدل سنوي قياسي بلغ 19.2 في المئة مقارنة مع الذروة التي وصل إليها في الربع الرابع من 2019 وحتى الربع الثاني من 2020، في تأكيد على أن الركود خلال جائحة كوفيد-19 كان الأسوأ على الإطلاق.

وكانت وتيرة التعافي من التباطؤ خلال الجائحة، والذي كان الأسوأ منذ 1947، قياسية.

وقال مكتب التحليل الاقتصادي التابع لوزارة التجارة إن الناتج المحلي الإجمالي تعافى بمعدل متوسط غير مسبوق بلغ 18.3 في المئة بين الربعين الثاني والرابع من 2020، وانكماش الاقتصاد تحت وطأة عمليات الإغلاق الإلزامية للشركات غير الضرورية في مارس/آذار من العام الماضي بهدف تحجيم الموجة الأولى من فيروس كورونا، مما أدى إلى فقدان 22.362 مليون شخص وظائفهم، وهو عدد قياسي.

ارتفاع أسواق الأسهم الرئيسية في الخليج .. وبورصة أبوظبي عند ذروة قياسية

■ دبي - رويترز: أغلقت أسواق الأسهم الرئيسية بالخليج على ارتفاع أمس الخميس في ظل زيادة أسعار النفط، بينما سجلت بورصة ابوظبي مستوى قياسياً مرتفعاً جديداً.

وارتفعت العقود الأجلة لخام برنت 39 سنتاً أو 0.5 في المئة إلى 75.13 دولار للبرميل بحلول الساعة 1254 بتوقيت غرينيتش، في حين تراجعت مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، إلى أدنى مستوى منذ يناير/كانون الثاني 2020.

وقال دانييل تقي الدين، محلل السوق لدى "إف.إس.بريموس"، أن أسواق الأسهم في دول مجلس التعاون الخليجي فتحت مرتفعة مع استمرار تناقص مخزونات النفط الأمريكية، مما يشكك عن استهلاك قوي وتعاف اقتصادي، وأضاف "أدى انخفاض المخزون إلى ارتفاع أسعار النفط مما أعطى دفعة لأسواق الأسهم في المنطقة".

وتقدم المؤشر السعودي 0.7 في المئة، وارتفع سهم "مصرف الراجحي" 1.1 في المئة، وسهم "شركة الاتصالات السعودية" 3.4 في المئة، وازاد قيمة صادرات السعودية من النفط إلى 147 مليار في مايو/أيار لتجاوز 60 مليار ريال (16 مليار دولار)، مقارنة بما قبل عام، بينما ارتفعت الصادرات غير النفطية 70 في المئة، حسبما أفادت بيانات رسمية من أسس الأول.

وفي ابوظبي، تقدم المؤشر وأحد في المئة ليصل إلى مستوى قياسي جديد بفضل صعود سهم "بنك ابوظبي الأول"، أكبر بنوك الإمارات، اثنين في المئة.



أولمبياد طوكيو

■ طوكيو - رويترز: صدقت السويسرية بليندا بنتشيتش إلى نهائي فردي تنس السيدات في أولمبياد طوكيو أمس الخميس بعد فوزها على إيلينا ريباكيينا لاعبة قازاخستان 6-4 و6-6 و3-6 في الدور قبل النهائي.

وفي فردي الرجال وأصل نونفاك ديوكوفيتش المصنف الأول عالمياً مسعاه لأن يصبح أول لاعب يفوز بجميع الألقاب الأربع الكبرى والذهبية الأولمبية في العام ذاته منذ فعلتها شتيغي جراف في 1988. وفاز اللاعب الصربي 6-2 و6-صفر على كي نيشيكوري لينهي آمال اليابان في ميدالية أولمبية في الفردي.

وسيلتقي في الدور المقبل مع الألماني المصنف الرابع الكسندر زفيريف أو الفرنسي جيريمي شاردي على مكان في النهائي بعد غد الأحد.

وغالبت بنتشيتش (24 عاماً) الدموع بعدما حسمت المواجهة الصعبة أمام ريباكيينا المصنفة 20 التي أهدرت تقدمها عدة مرات على الملعب الرئيسي.

وسيعرض هذا الانتصار حصول سويسرا على ميدالية أولمبية لرابح دورة على التوالي بينما تملك بنتشيتش فرصة لأن تصبح أول لاعبة تفوز بذهبية في الفردي لبلدها.

وستلتقي بنتشيتش في النهائي

بنتشيتش ستنافس على الذهبية وديوكوفيتش في قبل نهائي فردي الرجال للتنس



الصربي نونفاك ديوكوفيتش

وضمن مارين شيليتش وإيغان دوديج ميدالية أولمبية لكرواتيا في زوجي الرجال وتفوق المنتخب الهولندي في نظيره الأنغولي على مدار شوطي المباراة 15 / 17 و 13 / 20 ليحقق انتصاره الثالث على التوالي بينما كانت الهزيمة في الثالثة لأنغولا.

وفي المجموعة نفسها، استعاد منتخب كوريا الجنوبية توازنه بعد هزيمتين متتاليتين وتغلب على نظيره الياباني 24 / 27 حيث تفوق عليه في الشوط الأول 11 / 12 وفي الشوط الثاني 13 / 15. وفي المجموعة الثانية، حقق المنتخب الإسباني انتصاره الثاني وتغلب على نظيره البرازيلي 23 / 27، حيث انتهى الشوط الأول بالتعادل 13 / 13 ثم تفوق الفريق الإسباني خلال الشوط الثاني 10 / 14.

لغلب النهائي. وفاز ختشانوف 6-7 و6-4 و3-6 وسيلتقي مع مواطنه الروسي دانييل ميديفيدف أو الإسباني بابلو كارينيو بوستا.

الزوجي معاً في البطولة ذاتها منذ عودة التنس إلى الألعاب الأولمبية في 1988. وفي فردي الرجال فاز كارين ختشانوف على الفرنسي أوجو أومبير في مباراة متكافئة ليصبح أول المتاهلين

مع الغائزة من مواجهة الأوكرانية إيلينا سفيتولينا والتشيكية ماركيتا فونروسوفا. وقد تصبح لاعبة السويسرية خامس لاعبة على الإطلاق تصعد لنهائي الفردي

إيطاليا توصل انتصاراتها في الكرة الطائرة للسيدات على حساب الأرجنتين

■ طوكيو - د ب أ: حققت إيطاليا انتصارها الثالث على التوالي في منافسات الكرة الطائرة للسيدات وتغلبت على الأرجنتين 3 / صفر أمس الخميس في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الثانية. وتغلب المنتخب الإيطالي في مباراته السابقتين على روسيا وتركيا ثم واصل انطلاقته على حساب الأرجنتين ليفقد بصدارة المجموعة وأهله رصيده إلى تسع نقاط.

وتفوق المنتخب الإيطالي على نظيره الأرجنتيني بنتائج أشواط 25 / 21 و 25 / 15 و 25 / 3 على

و تفوق المنتخب الصربي على نظيره الكيني بنتائج أشواط 25 / 21 و 25 / 11 و 25 / 20.

النرويج تفوز على مونتينيغرو في منافسات كرة اليد للسيدات

■ طوكيو - د ب أ: حقق منتخب النرويج فوزه الثالث على التوالي في المجموعة الأولى لمنافسات كرة اليد للسيدات بدورة الألعاب الأولمبية، وذلك بعد فوزه على منتخب مونتينيغرو 23 / 23، أمس الخميس، ضمن الجولة الثالثة. وانتهى الشوط الأول بالتعادل 13 / 13، قبل أن يحسم منتخب النرويج الشوط الثاني والمباراة لصالحه.

و حقق منتخب النرويج الفوز الثالث على التوالي بعدما حقق الفوز في المباراتين الماضيتين على حساب كل من أنغولا وكوريا الجنوبية، فيما تلقى منتخب مونتينيغرو الهزيمة الثانية بعد خسارته في المباراة الماضية أمام اليابان وفوزه في المباراة الأولى على أنغولا.

واصلت هولندا انطلاقها القوية في منافسات كرة اليد

مدرّب البطل الأولمبي الحفناوي : أيوب صناعة تونسية 100 %

■ طوكيو - د ب أ: أعلن الاتحاد الألماني للرياضات الأولمبية أمس الخميس أن باتريك موستر المدير الرياضي للاتحاد الألماني للدراجات سيتم ترشيحه إلى المدير مبعراً بعد إزالته بتعليقات عنصرية خلال سباق عكس عقارب الساعة في أولمبياد طوكيو.

وقال الفونس هورمان رئيس الاتحاد الألماني للرياضات الأولمبية "مازلنا على قناعة بأن اعتذاره العلني عن التعليقات العنصرية التي أدلى بها صادق، من خلال خطأ فإن السيد موستر انتهك القيم الأولمبية، الاحترام والتسامح أمور غير قابلة للتفاوض في الفريق الألماني".

وأوضح الاتحاد أن موستر لن يبقى في منصب المدير الرياضي للاتحاد الدراجات خلال الأولمبياد وسيعود إلى ألمانيا قريباً.

■ طوكيو - د ب أ: أكد سامي عاشور مدرب السباح التونسي والبطل الأولمبي أحمد أيوب الحفناوي أن تونس لديها القدرة على تقديم مزيد من الأبطال في السباحة خلال السنوات المقبلة لأن الأمور تتسبب طبقاً لاستراتيجية عمل وليست بالمصادفة.

وكان الحفناوي توج قبل أيام بالميدالية الذهبية لسباق 400 متر حرة في دورة الألعاب الأولمبية الحالية (طوكيو 2020). وفي مقابلة، كشف عاشور النقاب عن عدة أمور منها كيفية تهيئة أيوب لأولمبياد وقدره تونس على تقديم مزيد من الأبطال في السباحة.

وعما إذا كانت إنجازات السباحة التونسية (ذهبية الحفناوي، وميدالية أسامة اللوللي) في دورات الألعاب الأخيرة نتيجة مصادفة أو توفيق فردي أم أنها نتيجة خطة وعمل في تونس لتخريج عدد من الأبطال، قال عاشور: "البعض يشير إلى أن الحفناوي يتدرب في أستراليا أو كندا أو

سترة السباحة الخاصة بالحفناوي في المتحف الأولمبي بسويسرا

■ طوكيو - د ب أ: أهدى السباح التونسي والبطل الأولمبي أحمد أيوب الحفناوي سترة السباحة التي ارتداها خلال فوزه بالميدالية الذهبية الأولمبية إلى اللجنة الأولمبية الدولية لوضعها في المتحف الأولمبي في سويسرا.

وتتوج الحفناوي 18 عاماً/ قبل أيام بالميدالية الذهبية لسباق 400 متر حرة في دورة الألعاب الأولمبية الحالية (طوكيو 2020).

وهذه هي المرة الأولى التي تطلب فيها اللجنة الأولمبية الدولية من أي رياضي تونسي الرّي الذي يفوز به بميدالية أولمبية لوضعه بالمتحف الأولمبي.

وجاء تسليم سترة السباحة إلى مسؤولي اللجنة الأولمبية الدولية خلال حفل بسيط أقيم في حضور توج فيه الحفناوي بالميدالية الذهبية وذلك في حضور بعض مسؤولي الاتحاد الدولي للسباحة (فيينا).

■ طوكيو - د ب أ: توجت الأسترالية جيسكا فوكس أمس الخميس بالميدالية الذهبية لسباق قوارب الكانوي المتعرج لفردي السيدات ضمن منافسات دورة الألعاب.

وكانت فوكس 27 عاماً/ مرشحة قوية لذهبية سباق قوارب الكاياك المتعرج للسيدات قبل أيام لكنها أحرزت الميدالية البرونزية، التي كانت قد أحرزتها أيضاً في أولمبياد ريو 2016، علماً بأنها فازت بالفضية في أولمبياد لندن 2012.

وانتهت فوكس السباق في المركز الأول مسجلة دقيقة واحدة و45.04 ثانية وتلتها البريطانية مالوري فرانكلين في المركز الثاني بفارق 3.64 ثانية لتحضر الميدالية الفضية.

وجاءت الألمانية أندريا هيرزوج في المركز الثالث لتلتزم الميدالية البرونزية.

■ طوكيو - د ب أ: وجهت نجمة الجمباز الأمريكية سيمون بايلز، الشكر للجماهير، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك عقب قرار انسحابها من منافسات دورة الألعاب.

وكانت بايلز قد انسحبت من منافسات الفرق يوم الثلاثاء الماضي، قبل أن تتسحب من منافسات الفردي للتركيز على صحتها الذهنية.

وكتبت بايلز /24 عاماً/ عبر موقع "تويتر" للتواصل الاجتماعي: "الحب والدعم الكبير الذي تلقيته جعلني أدرك أنني أكثر من مجرد لاعبة جمباز صاحبة إنجازات، وهو الأمر الذي لم أصدقه حقاً من قبل".

وذكر الاتحاد الأمريكي للجمباز، أن بايلز يمكنها المشاركة في أربع منافسات فردية الأسبوع المقبل قائلا: "سيتم تقييم حالة سيمون يومياً".

وأضاف: "نحن نؤيد قرار سيمون بكل إخلاص ونشيد بشجاعتها في منح الأولوية لسلامتها، فشحاعتها تظهر من جديد جدارتها بأن تكون نموذجاً يحتذى به لدى الكثيرين".

■ طوكيو - د ب أ: أعلن الاتحاد الألماني للرياضات الأولمبية أمس الخميس أن باتريك موستر المدير الرياضي للاتحاد الألماني للدراجات سيتم ترشيحه إلى المدير مبعراً بعد إزالته بتعليقات عنصرية خلال سباق عكس عقارب الساعة في أولمبياد طوكيو.

وقال الفونس هورمان رئيس الاتحاد الألماني للرياضات الأولمبية "مازلنا على قناعة بأن اعتذاره العلني عن التعليقات العنصرية التي أدلى بها صادق، من خلال خطأ فإن السيد موستر انتهك القيم الأولمبية، الاحترام والتسامح أمور غير قابلة للتفاوض في الفريق الألماني".

وأوضح الاتحاد أن موستر لن يبقى في منصب المدير الرياضي للاتحاد الدراجات خلال الأولمبياد وسيعود إلى ألمانيا قريباً.

■ طوكيو - د ب أ: أعرب سائق الدراجات الهوائية الألماني سيمون جيشكي، عن شكره لحزمة الرعاية التي وصلت إلى فندق الحجر الصحي الخاص به في دورة الألعاب، حيث سمح له بإجراء تجربة شخصية من نوع ما فيما كان التنافس على أشده في الميداليات في مكان آخر.

ونشر جيشكي مقطع مصور له على حسابه الخاص بموقع التدوينات القصيرة (تويتر) وهو يركب دراجة على بكرات بينما كان يشاهد منافسات الدراجات للسيدات في الأولمبياد.

وأبدى جيشكي شكره للاتحاد الألماني للرياضات الأولمبية، والاتحاد المحلي لركوب الدراجات على توفير المعدات والطعام لي في اليوم الخامس من الحجر الصحي بعد خصومه لاختبار الكشف عن فيروس كورونا المستجد.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2004.

وتفوق وولف (25 عاماً) بطل العالم 2017 على تشو جو-هام من كوريا الجنوبية في نهائي وزن أقل من 100 كيلوجرام للرجال.

ولد وولف لأب من الولايات المتحدة وأم يابانية. ونال البرتغالي جورج فونسيكا ونيان إيلياسوف ممثل اللجنة الأولمبية الروسية البرونزية.

وفي نهائي وزن أقل من 78 كيلوغراماً للسيدات تفوقت هامادا (30 عاماً) بطلة العالم 2018 على الفرنسية مادلين مالونجا المصنفة الأولى عالمياً لتفوز بالذهبية.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2004.

وتفوق وولف (25 عاماً) بطل العالم 2017 على تشو جو-هام من كوريا الجنوبية في نهائي وزن أقل من 100 كيلوجرام للرجال.

ولد وولف لأب من الولايات المتحدة وأم يابانية. ونال البرتغالي جورج فونسيكا ونيان إيلياسوف ممثل اللجنة الأولمبية الروسية البرونزية.

وفي نهائي وزن أقل من 78 كيلوغراماً للسيدات تفوقت هامادا (30 عاماً) بطلة العالم 2018 على الفرنسية مادلين مالونجا المصنفة الأولى عالمياً لتفوز بالذهبية.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2004.

وتفوق وولف (25 عاماً) بطل العالم 2017 على تشو جو-هام من كوريا الجنوبية في نهائي وزن أقل من 100 كيلوجرام للرجال.

ولد وولف لأب من الولايات المتحدة وأم يابانية. ونال البرتغالي جورج فونسيكا ونيان إيلياسوف ممثل اللجنة الأولمبية الروسية البرونزية.

وفي نهائي وزن أقل من 78 كيلوغراماً للسيدات تفوقت هامادا (30 عاماً) بطلة العالم 2018 على الفرنسية مادلين مالونجا المصنفة الأولى عالمياً لتفوز بالذهبية.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2004.

وتفوق وولف (25 عاماً) بطل العالم 2017 على تشو جو-هام من كوريا الجنوبية في نهائي وزن أقل من 100 كيلوجرام للرجال.

ولد وولف لأب من الولايات المتحدة وأم يابانية. ونال البرتغالي جورج فونسيكا ونيان إيلياسوف ممثل اللجنة الأولمبية الروسية البرونزية.

وفي نهائي وزن أقل من 78 كيلوغراماً للسيدات تفوقت هامادا (30 عاماً) بطلة العالم 2018 على الفرنسية مادلين مالونجا المصنفة الأولى عالمياً لتفوز بالذهبية.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2004.

وتفوق وولف (25 عاماً) بطل العالم 2017 على تشو جو-هام من كوريا الجنوبية في نهائي وزن أقل من 100 كيلوجرام للرجال.

ولد وولف لأب من الولايات المتحدة وأم يابانية. ونال البرتغالي جورج فونسيكا ونيان إيلياسوف ممثل اللجنة الأولمبية الروسية البرونزية.

وفي نهائي وزن أقل من 78 كيلوغراماً للسيدات تفوقت هامادا (30 عاماً) بطلة العالم 2018 على الفرنسية مادلين مالونجا المصنفة الأولى عالمياً لتفوز بالذهبية.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2004.

وتفوق وولف (25 عاماً) بطل العالم 2017 على تشو جو-هام من كوريا الجنوبية في نهائي وزن أقل من 100 كيلوجرام للرجال.

ولد وولف لأب من الولايات المتحدة وأم يابانية. ونال البرتغالي جورج فونسيكا ونيان إيلياسوف ممثل اللجنة الأولمبية الروسية البرونزية.

وفي نهائي وزن أقل من 78 كيلوغراماً للسيدات تفوقت هامادا (30 عاماً) بطلة العالم 2018 على الفرنسية مادلين مالونجا المصنفة الأولى عالمياً لتفوز بالذهبية.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2004.

وتفوق وولف (25 عاماً) بطل العالم 2017 على تشو جو-هام من كوريا الجنوبية في نهائي وزن أقل من 100 كيلوجرام للرجال.

ولد وولف لأب من الولايات المتحدة وأم يابانية. ونال البرتغالي جورج فونسيكا ونيان إيلياسوف ممثل اللجنة الأولمبية الروسية البرونزية.

وفي نهائي وزن أقل من 78 كيلوغراماً للسيدات تفوقت هامادا (30 عاماً) بطلة العالم 2018 على الفرنسية مادلين مالونجا المصنفة الأولى عالمياً لتفوز بالذهبية.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2004.

وتفوق وولف (25 عاماً) بطل العالم 2017 على تشو جو-هام من كوريا الجنوبية في نهائي وزن أقل من 100 كيلوجرام للرجال.

ولد وولف لأب من الولايات المتحدة وأم يابانية. ونال البرتغالي جورج فونسيكا ونيان إيلياسوف ممثل اللجنة الأولمبية الروسية البرونزية.

وفي نهائي وزن أقل من 78 كيلوغراماً للسيدات تفوقت هامادا (30 عاماً) بطلة العالم 2018 على الفرنسية مادلين مالونجا المصنفة الأولى عالمياً لتفوز بالذهبية.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2004.

وتفوق وولف (25 عاماً) بطل العالم 2017 على تشو جو-هام من كوريا الجنوبية في نهائي وزن أقل من 100 كيلوجرام للرجال.

ولد وولف لأب من الولايات المتحدة وأم يابانية. ونال البرتغالي جورج فونسيكا ونيان إيلياسوف ممثل اللجنة الأولمبية الروسية البرونزية.

وفي نهائي وزن أقل من 78 كيلوغراماً للسيدات تفوقت هامادا (30 عاماً) بطلة العالم 2018 على الفرنسية مادلين مالونجا المصنفة الأولى عالمياً لتفوز بالذهبية.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2004.

وتفوق وولف (25 عاماً) بطل العالم 2017 على تشو جو-هام من كوريا الجنوبية في نهائي وزن أقل من 100 كيلوجرام للرجال.

ولد وولف لأب من الولايات المتحدة وأم يابانية. ونال البرتغالي جورج فونسيكا ونيان إيلياسوف ممثل اللجنة الأولمبية الروسية البرونزية.

وفي نهائي وزن أقل من 78 كيلوغراماً للسيدات تفوقت هامادا (30 عاماً) بطلة العالم 2018 على الفرنسية مادلين مالونجا المصنفة الأولى عالمياً لتفوز بالذهبية.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2004.

وتفوق وولف (25 عاماً) بطل العالم 2017 على تشو جو-هام من كوريا الجنوبية في نهائي وزن أقل من 100 كيلوجرام للرجال.

ولد وولف لأب من الولايات المتحدة وأم يابانية. ونال البرتغالي جورج فونسيكا ونيان إيلياسوف ممثل اللجنة الأولمبية الروسية البرونزية.

وفي نهائي وزن أقل من 78 كيلوغراماً للسيدات تفوقت هامادا (30 عاماً) بطلة العالم 2018 على الفرنسية مادلين مالونجا المصنفة الأولى عالمياً لتفوز بالذهبية.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2004.

وتفوق وولف (25 عاماً) بطل العالم 2017 على تشو جو-هام من كوريا الجنوبية في نهائي وزن أقل من 100 كيلوجرام للرجال.

ولد وولف لأب من الولايات المتحدة وأم يابانية. ونال البرتغالي جورج فونسيكا ونيان إيلياسوف ممثل اللجنة الأولمبية الروسية البرونزية.

وفي نهائي وزن أقل من 78 كيلوغراماً للسيدات تفوقت هامادا (30 عاماً) بطلة العالم 2018 على الفرنسية مادلين مالونجا المصنفة الأولى عالمياً لتفوز بالذهبية.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2004.

وتفوق وولف (25 عاماً) بطل العالم 2017 على تشو جو-هام من كوريا الجنوبية في نهائي وزن أقل من 100 كيلوجرام للرجال.

ولد وولف لأب من الولايات المتحدة وأم يابانية. ونال البرتغالي جورج فونسيكا ونيان إيلياسوف ممثل اللجنة الأولمبية الروسية البرونزية.

وفي نهائي وزن أقل من 78 كيلوغراماً للسيدات تفوقت هامادا (30 عاماً) بطلة العالم 2018 على الفرنسية مادلين مالونجا المصنفة الأولى عالمياً لتفوز بالذهبية.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2004.

وتفوق وولف (25 عاماً) بطل العالم 2017 على تشو جو-هام من كوريا الجنوبية في نهائي وزن أقل من 100 كيلوجرام للرجال.

ولد وولف لأب من الولايات المتحدة وأم يابانية. ونال البرتغالي جورج فونسيكا ونيان إيلياسوف ممثل اللجنة الأولمبية الروسية البرونزية.

وفي نهائي وزن أقل من 78 كيلوغراماً للسيدات تفوقت هامادا (30 عاماً) بطلة العالم 2018 على الفرنسية مادلين مالونجا المصنفة الأولى عالمياً لتفوز بالذهبية.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2004.

وتفوق وولف (25 عاماً) بطل العالم 2017 على تشو جو-هام من كوريا الجنوبية في نهائي وزن أقل من 100 كيلوجرام للرجال.

ولد وولف لأب من الولايات المتحدة وأم يابانية. ونال البرتغالي جورج فونسيكا ونيان إيلياسوف ممثل اللجنة الأولمبية الروسية البرونزية.

وفي نهائي وزن أقل من 78 كيلوغراماً للسيدات تفوقت هامادا (30 عاماً) بطلة العالم 2018 على الفرنسية مادلين مالونجا المصنفة الأولى عالمياً لتفوز بالذهبية.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2004.

وتفوق وولف (25 عاماً) بطل العالم 2017 على تشو جو-هام من كوريا الجنوبية في نهائي وزن أقل من 100 كيلوجرام للرجال.

ولد وولف لأب من الولايات المتحدة وأم يابانية. ونال البرتغالي جورج فونسيكا ونيان إيلياسوف ممثل اللجنة الأولمبية الروسية البرونزية.

وفي نهائي وزن أقل من 78 كيلوغراماً للسيدات تفوقت هامادا (30 عاماً) بطلة العالم 2018 على الفرنسية مادلين مالونجا المصنفة الأولى عالمياً لتفوز بالذهبية.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2004.

وتفوق وولف (25 عاماً) بطل العالم 2017 على تشو جو-هام من كوريا الجنوبية في نهائي وزن أقل من 100 كيلوجرام للرجال.

ولد وولف لأب من الولايات المتحدة وأم يابانية. ونال البرتغالي جورج فونسيكا ونيان إيلياسوف ممثل اللجنة الأولمبية الروسية البرونزية.

وفي نهائي وزن أقل من 78 كيلوغراماً للسيدات تفوقت هامادا (30 عاماً) بطلة العالم 2018 على الفرنسية مادلين مالونجا المصنفة الأولى عالمياً لتفوز بالذهبية.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2004.

وتفوق وولف (25 عاماً) بطل العالم 2017 على تشو جو-هام من كوريا الجنوبية في نهائي وزن أقل من 100 كيلوجرام للرجال.

ولد وولف لأب من الولايات المتحدة وأم يابانية. ونال البرتغالي جورج فونسيكا ونيان إيلياسوف ممثل اللجنة الأولمبية الروسية البرونزية.

وفي نهائي وزن أقل من 78 كيلوغراماً للسيدات تفوقت هامادا (30 عاماً) بطلة العالم 2018 على الفرنسية مادلين مالونجا المصنفة الأولى عالمياً لتفوز بالذهبية.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2004.

وتفوق وولف (25 عاماً) بطل العالم 2017 على تشو جو-هام من كوريا الجنوبية في نهائي وزن أقل من 100 كيلوجرام للرجال.

ولد وولف لأب من الولايات المتحدة وأم يابانية. ونال البرتغالي جورج فونسيكا ونيان إيلياسوف ممثل اللجنة الأولمبية الروسية البرونزية.

وفي نهائي وزن أقل من 78 كيلوغراماً للسيدات تفوقت هامادا (30 عاماً) بطلة العالم 2018 على الفرنسية مادلين مالونجا المصنفة الأولى عالمياً لتفوز بالذهبية.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2004.

وتفوق وولف (25 عاماً) بطل العالم 2017 على تشو جو-هام من كوريا الجنوبية في نهائي وزن أقل من 100 كيلوجرام للرجال.

ولد وولف لأب من الولايات المتحدة وأم يابانية. ونال البرتغالي جورج فونسيكا ونيان إيلياسوف ممثل اللجنة الأولمبية الروسية البرونزية.

وفي نهائي وزن أقل من 78 كيلوغراماً للسيدات تفوقت هامادا (30 عاماً) بطلة العالم 2018 على الفرنسية مادلين مالونجا المصنفة الأولى عالمياً لتفوز بالذهبية.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2004.

وتفوق وولف (25 عاماً) بطل العالم 2017 على تشو جو-هام من كوريا الجنوبية في نهائي وزن أقل من 100 كيلوجرام للرجال.

ولد وولف لأب من الولايات المتحدة وأم يابانية. ونال البرتغالي جورج فونسيكا ونيان إيلياسوف ممثل اللجنة الأولمبية الروسية البرونزية.

وفي نهائي وزن أقل من 78 كيلوغراماً للسيدات تفوقت هامادا (30 عاماً) بطلة العالم 2018 على الفرنسية مادلين مالونجا المصنفة الأولى عالمياً لتفوز بالذهبية.

■ طوكيو - رويترز: فاز الثنائي الياباني آرون وولف وشورزي هامادا بميداليتين ذهبيتين في الجودو أمس الخميس لترفع اليابان مستضيفة الأولمبياد رصيدها إلى ثماني ذهبيتين في هذه الرياضة في ألعاب طوكيو وتعادل رقمها القياسي الذي يعود إلى أولمبياد أثينا 2



أولمبياد طوكيو

■ طوكيو - أف ب: انطلاق سادس أيام حصاد الميداليات في الألعاب الأولمبية في طوكيو، مع تحطيم النجم الأمريكي كاليب دريسل الرقم الأولي وإحرازه ذهبية سباق 100 م حرة المرموق، فيما حققت سيدات الصين مفاجأة بتحطيم الرقم العالمي وإحراز ذهبية التتابع أربع مرات 200 م حرة. ورفع دريسل رصيده في أولمبياد طوكيو إلى ذهبيتين بعد تتويجه في التتابع أربع مرات 100 م حرة. وسجل السباح البالغ 24 عاماً 47.02 ثانية منزلاً حامل اللقب الأسترالي كايل تشالمرز عن عرشه بفارق ضئيل بلغ 6 في المئة من الثانية، فيما حل الروسي كليمنت كوليسنيكوف ثالثاً بفارق 42 في المئة من الثانية. وقال ابن فلوريدا المرشح ليكون النجم الأول للأولمبياد الحالي وهو بيكي بعدما تحدث مع عائلته وزوجته عبر الفيديو "كانت سنة صعبة للغاية، حقاً صعبة. أنا سعيد جداً".

وينوي دريسل خوض سباقات 50 م حرة و100 م فراشة بالإضافة إلى سباقين محتملين في التتابع على أمل إحراز ست ذهبيات في الألعاب الحالية. وفي النسخة الأولمبية الأولى من سباق 800 م لدى الرجال، أحرز الأمريكي روبرت فينك الذهبية مسجلاً زمنًا قدره 7:41.87 دقائق، أمام الإيطالي جورجيو بلتريني الذي تصدر السباق لفترة طويلة بفارق 24 بالمئة من الثانية والأوكراني ميخائيلو رومانتشوك بفارق 46 في المئة من الثانية.

والنجم فينك (21 عاماً) حاولت فقط أن أصل إلى حائط النهاية، أنا سعيد للانتقال إلى سرعة مختلفة، خصوصاً بعد الشكوك التي أحاطت بالفريق الأمريكي حيال هذا النوع من المسافات.

ولدى السيدات، حطمت الصينية تشانغ يوفو الرقم الأولي في 200 م فراشة، بعد تتويجها بفضية 100 م فراشة. وحققت سيدات الصين مفاجأة بتحطيم الرقم العالمي

دريسيل يخطف الذهب وسيدات الصين يحققن المفاجأة



كاليب دريسل

إحراز ذهبية التتابع أربع مرات 200 م حرة في السباحة الخميس، على حساب الولايات المتحدة وأستراليا اللتين ضمنا النجمتين كاتي ليدكي وأريارن تيموس. وسجلت الصين 7:40.33 دقائق بفارق 40 بالمئة من الثانية عن الولايات المتحدة و96 بالمئة من الثانية عن

أستراليا، علماً أن الفرق الثلاث حطمت الرقم العالمي السابق باسم أستراليا (7:41.50 د) المسجل في غوانغجو 2019. وحطم الأسترالي إيزاك ستابلتي-كوك (22 عاماً) الرقم الأولي محرزاً ذهبية 200 م صدرًا، مانحاً أول ذهبية الميداليات.

وكان من المنتظر أن يخوض منافسة شرسة مع السويدي أرماند دولان蒂斯 على الميدالية الذهبية لمنافسات القفز بالزانة التي تنطلق في بعد غد الأحد، وتردد أيضاً أن نجم القفز بالزانة الأرجنتيني جيرمان شيارافيجليو أصيب بعدوى كورونا ولن يشارك في المنافسات الأولمبية. وذكرت اللجنة الأولمبية الأمريكية -تماشياً مع القواعد والبروتوكولات المحلية (في طوكيو)، جرى نقله إلى فندق ليخضع للعزل. وأضافت اللجنة: "سأتم عضو منهل وبارع في بعثة أمريكا، وستتفقد حضوره". ويعد كندريكس 28 عاماً/ الأبرز بين أكثر من 20 رياضياً تعرضوا للإصابة بعدوى كورونا خلال أولمبياد طوكيو حتى الآن.

استبعاد الأمريكي كندريكس والأرجنتيني شيارافيجليو من الأولمبياد

■ طوكيو - د ب أ: بات الأمريكي سام كندريكس، بطل العالم في القفز بالزانة أبرز رياضي يتم استبعاده، من منافسات دورة الألعاب، إثر إصابته بفيروس كورونا المستجد. وذكرت اللجنة الأولمبية الأمريكية -تماشياً مع القواعد والبروتوكولات المحلية (في طوكيو)، جرى نقله إلى فندق ليخضع للعزل. وأضافت اللجنة: "سأتم عضو منهل وبارع في بعثة أمريكا، وستتفقد حضوره". ويعد كندريكس 28 عاماً/ الأبرز بين أكثر من 20 رياضياً تعرضوا للإصابة بعدوى كورونا خلال أولمبياد طوكيو حتى الآن. وتوج كندريكس بطلا للعالم عامي 2017 و2019 وأحرز الميدالية البرونزية في أولمبياد ريو 2016.

وكان من المنتظر أن يخوض منافسة شرسة مع السويدي أرماند دولان蒂斯 على الميدالية الذهبية لمنافسات القفز بالزانة التي تنطلق في بعد غد الأحد، وتردد أيضاً أن نجم القفز بالزانة الأرجنتيني جيرمان شيارافيجليو أصيب بعدوى كورونا ولن يشارك في المنافسات الأولمبية. وذكرت عدة تقارير إعلامية في اليابان أمس الخميس أن جميع أفراد الفريق الأسترالي لألعاب القوى والبالغ عددهم 63 فرداً، يخضعون للعزل الصحي، وذلك بعد الإعلان عن إصابة نجم القفز بالزانة الأمريكي سام كندريكس، بالفيروس.

ونقلت تقارير عن بيان للجنة الأولمبية الأسترالية: "أعضاء فريق رياضات المضمار والميدان الأسترالي في أولمبياد طوكيو، يخضعون للعزل". وفي غرفهم كجراة، وقائي بعد الإعلان عن انتهاء انتقال عدوى كورونا إلى أحد أعضاء الفريق الأمريكي لرياضات المضمار والميدان.

الأمريكية لي تفوز بذهبية كل الأجهزة في الجماز تحت أنظار بايلز

■ طوكيو - ووترز: فازت سونيسا لي بذهبية كل الأجهزة في مسابقة الجماز للسيدات في ألعاب طوكيو أمس الخميس والتي كان ينتظر الكثيرون أن تتألق زميلتها في الفريق الأمريكي سيمون بايلز لكن المنافسات مضت قدما في غياب النجمة الكبيرة. وتحت أنظار بايلز التي كانت تجلس في الصف الأمامي في مجمع أزيائي للجماز انتزعت لي الذهبية

لتضمن فوز الولايات المتحدة باللقب لدورة الألعاب الخامسة على التوالي بعد أداء المحاولة الأخيرة في الحركات الأرضية لتسجل 57.433 نقطة، وبالت البرازيلية ربيكا أندراي (22 عاماً) الحصان الأسود في البطولة والتي تصدرت المنافسات في معظم فترات الليلة الميدالية الفضية لتحقيق البرازيل أول ميدالية لها على الإطلاق في جماز السيدات، وحصلت إنجلترا

للتصنيف على البرونزية تحت علم اللجنة الأولمبية الروسية. وحصلت لي (18 عاماً) التي يتوقع لها كثيرون أن تكون وريثة عرش بايلز على فرصة العمر بطريقة لا تصدق، وقررت بايلز، الفائزة بمسابقة كل الأجهزة في كل بطولة شاركت فيها منذ 2013، عدم الدفاع عن لقبها الأولمبي للتركيز على سلامتها النفسية.



سونيسا لي

الشقيقان برشم يتصدران المشهد القطري من تكساس إلى طوكيو!

■ طوكيو - د ب أ: بات الأمريكي سام كندريكس، بطل العالم في القفز بالزانة أبرز رياضي يتم استبعاده، من منافسات دورة الألعاب، إثر إصابته بفيروس كورونا المستجد. وذكرت اللجنة الأولمبية الأمريكية -تماشياً مع القواعد والبروتوكولات المحلية (في طوكيو)، جرى نقله إلى فندق ليخضع للعزل. وأضافت اللجنة: "سأتم عضو منهل وبارع في بعثة أمريكا، وستتفقد حضوره". ويعد كندريكس 28 عاماً/ الأبرز بين أكثر من 20 رياضياً تعرضوا للإصابة بعدوى كورونا خلال أولمبياد طوكيو حتى الآن. وتوج كندريكس بطلا للعالم عامي 2017 و2019 وأحرز الميدالية البرونزية في أولمبياد ريو 2016.

وكان من المنتظر أن يخوض منافسة شرسة مع السويدي أرماند دولان蒂斯 على الميدالية الذهبية لمنافسات القفز بالزانة التي تنطلق في بعد غد الأحد، وتردد أيضاً أن نجم القفز بالزانة الأرجنتيني جيرمان شيارافيجليو أصيب بعدوى كورونا ولن يشارك في المنافسات الأولمبية. وذكرت عدة تقارير إعلامية في اليابان أمس الخميس أن جميع أفراد الفريق الأسترالي لألعاب القوى والبالغ عددهم 63 فرداً، يخضعون للعزل الصحي، وذلك بعد الإعلان عن إصابة نجم القفز بالزانة الأمريكي سام كندريكس، بالفيروس.

والنجم فينك (21 عاماً) حاولت فقط أن أصل إلى حائط النهاية، أنا سعيد للانتقال إلى سرعة مختلفة، خصوصاً بعد الشكوك التي أحاطت بالفريق الأمريكي حيال هذا النوع من المسافات. ولدى السيدات، حطمت الصينية تشانغ يوفو الرقم الأولي في 200 م فراشة، بعد تتويجها بفضية 100 م فراشة. وحققت سيدات الصين مفاجأة بتحطيم الرقم العالمي

للتصنيف على البرونزية تحت علم اللجنة الأولمبية الروسية. وحصلت لي (18 عاماً) التي يتوقع لها كثيرون أن تكون وريثة عرش بايلز على فرصة العمر بطريقة لا تصدق، وقررت بايلز، الفائزة بمسابقة كل الأجهزة في كل بطولة شاركت فيها منذ 2013، عدم الدفاع عن لقبها الأولمبي للتركيز على سلامتها النفسية.

أندية كرة القدم يمكنها التعافي من آثار أزمة كورونا

■ لندن - د ب أ: بات بإمكان أندية كرة القدم أن تامل في الخروج من أزمة تأخير فيروس كورونا المستجد، وذلك رغم الأرقام التي نشرتها شركة "ديلويت" لتدقيق الحسابات، والتي كشفت عن انخفاض في الإيرادات بلغ 3.7 مليار يورو (4.4 مليار دولار). وذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي آيه ميديا)، أن المراجعة السنوية الثلاثين لتمويل كرة القدم الصادرة عن "ديلويت"، والتي نشرت أمس الخميس، كشفت عن تعرض الدوريات الخمس الكبرى لإنخفاض في الإيرادات بنسبة 13 بالمئة في موسم 2019 / 2020 وبلغت قيمته 25.2 مليار يورو. كما وضحت "ديلويت" في حزيران / يونيو الماضي

وكان تحقيق أجري عام 2002 بخصوص وفاة مهاجم منتخب إنكلترا السابق جف أستل عن 59 عاماً، أكد وجود صلة بين ضربات الرأس المتكررة وتلف الدماغ. وكان الأخير عانى من ارتجاج في الدماغ قبل وفاته. وازداد الوعي بالارتجاجات الدماغية في الرياضة منذ أن وافقت الرابطة الأمريكية لكرة على دفع مليار دولار في عام 2015 لحل آلاف الدعاوى القضائية التي رفعها لاعبون سابقون يعانون من مشاكل عصبية، وهو مثال دفع رياضات أخرى مثل الركبي إلى تعزيز بروتوكولاتها.

الحد من الضربات الرأسية ذات القوة العالية وتلك التي تتبع تمريرة طويلة لأكثر من 35 متراً أو من الكرات العرضية والزوايا والركلات الحرة إلى 10 في كل أسبوع تدريبي، وتابع أنه سيتم تطبيق هذه التوجيهات على جميع مستويات كرة القدم الإنكليزية، ضمن التأهل إلى نصف نهائي الكأس الذهبية لاتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والركبي (كونكاف) بعد الفوز على السلفادور 3-2 في البطولة التي تستضيفها الولايات المتحدة حتى الأحد، ينتمي الشقيقان برشم إلى عائلة رياضية

الحد من الضربات الرأسية ذات القوة العالية وتلك التي تتبع تمريرة طويلة لأكثر من 35 متراً أو من الكرات العرضية والزوايا والركلات الحرة إلى 10 في كل أسبوع تدريبي، وتابع أنه سيتم تطبيق هذه التوجيهات على جميع مستويات كرة القدم الإنكليزية، ضمن التأهل إلى نصف نهائي الكأس الذهبية لاتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والركبي (كونكاف) بعد الفوز على السلفادور 3-2 في البطولة التي تستضيفها الولايات المتحدة حتى الأحد، ينتمي الشقيقان برشم إلى عائلة رياضية

لحار الملاعب

الاتحاد المصري لكرة القدم يقرر تأجيل الدوري والكأس

■ القاهرة - د ب أ: أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم، أمس الخميس، عن تأجيل مباريات بطولة الدوري المحلي، على أن يتم إعلان جدول جديد بعد غد الأحد. وذكر الاتحاد عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، أن أحمد مجاهد رئيس اللجنة الثلاثية المكلفة بإدارة الاتحاد أقر بتأجيل مباريات الدوري والكأس اعتباراً من أول شهر آب / أغسطس المقبل. وأضاف أنه تم تكليف إدارة المسابقات بالاتحاد بإعداد جدول جديد لما تبقى من مراحل في المسابقة وكذلك بطولة كأس مصر، وهو الجدول الذي سيتم الكشف عنه بعد غد الأحد. ويأتي تأجيل مسابقة الدوري المصري، في الوقت الذي تاهل فيه المنتخب الأولمبي إلى دور الثمانية من مسابقة كرة القدم بدورة الألعاب الأولمبية المقامة حالياً في العاصمة اليابانية طوكيو.

كونميبول يقترح أوقاتاً مستقطعة للجوء إلى حكم الفيديو المساعد

■ أسونسيون - أف ب: اقترح اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) السماح بأوقات مستقطعة خلال استمارة حكم الفيديو المساعد في أيه آر وتمكين الفرق بطول الجوء إلى هذه التقنية بمرات محددة على غرار ما يحصل في منافسات كرة الضرب. وقال رئيس لجنة الحكام في الكونميبول البرازيلي ويلسون سينيم: "أرسلنا مؤخرًا وثيقة تطلب فيها التوقف عن اللعب لبعض الوقت، ولا تكون الدقائق (استشارة تقنية الفيديو المساعد) التي تمر مصدر قلق". وأعرب سينيم أيضاً عن أمله في أن يكون لكل فريق عدد محدد من الفرص لطلب (استخدام تقنية حكم الفيديو المساعد)، كما هو الحال في الرياضات الأخرى مثل الكرة الطائرة أو كرة المضرب. وأوضح أنه تم إرسال المقترحات إلى الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) وكذلك إلى مجلس الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، المسؤول عن القوانين الناظمة للعبة الشعبية الأولى.

بوروسيا دورتموند الألماني يمدد عقد محمود داوود حتى عام 2023

■ باد راجاز (سويسرا) - د ب أ: أعلن نادي بوروسيا دورتموند الألماني لكرة القدم، أمس الخميس، عن تمديد عقد لاعب الوسط محمود داوود بحيث يبقى مع الفريق حتى عام 2023. وكان من المقرر أن ينتهي عقد داوود / 25 عاماً / الصيف المقبل، مع تقارير أكدت دخوله في محادثات مع إدارة النادي للتوقيع على عقد جديد لمدة يدا من عام واحد إضافي. وقال داوود خلال تواجده في معسكر الفريق في باد راجاز في سويسرا: "إننا قدمت كل ما لدي وأنديت بشكل جيد فالفترة يمكن أن تكون أطول". وكان الدولي الألماني السوري المولد، تدرج في الفئات السنوية لفريق بوروسيا مونشنجلادباغ قبل أن ينتقل إلى دورتموند مقابل 12 مليون يورو (14.3 مليون دولار) عام 2017.

مدرب لاينزغ: يمكننا اللعب بفريقين في الدوري الألماني

■ دريسدن (ألمانيا) - د ب أ: أكد جيسبي مارش المدير الفني لفريق لاينزغ، أن فريقه في وضع جيد للغاية وذلك قبل انطلاق الموسم الجديد من الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا). وقال مارش في تصريحات لصحيفة "ميتلديوتشه تسايتونج" وبوابة "آر بي لايف" الإلكترونية، أمس الخميس: "إمكانات اللاعبين ضخمة للغاية، اعتقد أن لدينا أكبر قائمة في الدوري". وأضاف: "يمكننا أن نشكل فريقين في الدوري الألماني، إذا تمكنا من تطوير تلك الإمكانيات بالكامل سنستمتع كثيراً". المنافسة شرسة على كل المراكز خاصة في الهجوم، حيث سيكون لدى مارش كل من ألكساندر سورلوث ويوسف بولسن وهوانج هي تشان وأندريه سيلفا وبرايان بروبي. وقال مارش: "سيكون من الجيد أن نمتلك أربعة مهاجمين لماء أي فراغ، اعتقد أنني سأجد حلاً، وبعد أن أصبح سمحوا لنا بالقيام بخمسة تبديلات مستحتاج للبدلاء والجميع سيحصل على فرصة".

دخول فريق يوفنتوس للعزل الطبي بعد إصابة التونسي ربيعة بـكورونا

■ روما - د ب أ: أعلن نادي يوفنتوس الإيطالي أمس الخميس دخول الفريق الأول لكرة القدم للعزل الطبي بعد إصابة لاعب الوسط التونسي حمزة ربيعة بفيروس كورونا المستجد. ويبلغ ربيعة في الفريق الريدف يوفنتوس لكنه تدرج مع الفريق الأول مؤخرًا، حسب المتحدث باسم النادي. وسيتم السماح للاعبين الذين جاءت نتيجة اختبارهم سلبية، بمواصلة التدريب لكن مع حظر اختلاطهم بأي شخص من خارج المجموعة. وينطلق موسم الدوري الإيطالي في 21 آب / أغسطس حيث يستهل يوفنتوس مشواره تحت قيادة المدرب الجديد ماسيميليانو الجرجي بمواجهة ضيفه اودينيزي.

هاميلتون وفيرستابن يستأنفان معركتهما على اللقب في جائزة المجر

■ هاميلتون وفيرستابن يستأنفان معركتهما على اللقب في جائزة المجر التي فرضها على سائق مرسيدس خلال جائزة بريطانيا الكبرى. وحصل هاميلتون على عقوبة 10 ثوان في سباق حلبة سيلفرستون في 18 الشهر الحالي، إثر الاحتكاك بينه وبين فيرستابن عند المنعطف التاسع في اللفة الأولى، ما أدى إلى تعرض الهولندي لحادث عنيف وانسحابه من السباق الذي فاز به بطل العالم في نهاية المطاف. وقال فيرستابن "ليس لدي الكثير لأقوله عن كل الضجيج الإعلامي، ولكي أكون صادقًا، لست مهتما بالمشاركة في أي من ذلك"، مضيفاً "أعرف ما حدث في سيلفرستون عندما كنت في السيارة ومن الواضح أنني

في عدد الانتصارات على حلبة هنغارورينغ المغيرة والضيقة والمعرجة برصيد ثمان مرات بينها آخر ثلاثة سباقات ويتوقع انتصارا جديدا بعد غد الأحد. بعدما قلص الفارق عن فيرستابن من 33 نقطة إلى ثمان نقاط في سباق جائزة بريطانيا الكبرى على حلبة سيلفرستون عندما حقق فوزه في 99 في مسيرته الاحترافية بعد اصطدام مثير للجدل في اللفة الافتتاحية مع الهولندي حيث عوقب بعشر ثوان، يملك بطل العالم فرصة استعادة زمام المبادرة في السباق على اللقب. لكن البريطاني ينتظر قرار الاتحاد الدولي للسيارات "فيا" بخصوص طلب فريق رد بول مراجعة العقوبة

في عدد الانتصارات على حلبة هنغارورينغ المغيرة والضيقة والمعرجة برصيد ثمان مرات بينها آخر ثلاثة سباقات ويتوقع انتصارا جديدا بعد غد الأحد. بعدما قلص الفارق عن فيرستابن من 33 نقطة إلى ثمان نقاط في سباق جائزة بريطانيا الكبرى على حلبة سيلفرستون عندما حقق فوزه في 99 في مسيرته الاحترافية بعد اصطدام مثير للجدل في اللفة الافتتاحية مع الهولندي حيث عوقب بعشر ثوان، يملك بطل العالم فرصة استعادة زمام المبادرة في السباق على اللقب. لكن البريطاني ينتظر قرار الاتحاد الدولي للسيارات "فيا" بخصوص طلب فريق رد بول مراجعة العقوبة

في عدد الانتصارات على حلبة هنغارورينغ المغيرة والضيقة والمعرجة برصيد ثمان مرات بينها آخر ثلاثة سباقات ويتوقع انتصارا جديدا بعد غد الأحد. بعدما قلص الفارق عن فيرستابن من 33 نقطة إلى ثمان نقاط في سباق جائزة بريطانيا الكبرى على حلبة سيلفرستون عندما حقق فوزه في 99 في مسيرته الاحترافية بعد اصطدام مثير للجدل في اللفة الافتتاحية مع الهولندي حيث عوقب بعشر ثوان، يملك بطل العالم فرصة استعادة زمام المبادرة في السباق على اللقب. لكن البريطاني ينتظر قرار الاتحاد الدولي للسيارات "فيا" بخصوص طلب فريق رد بول مراجعة العقوبة

فورملا 1

إسرائيل: خصصنا آلاف الدونمات من أراضي الرعي لبؤر استيطانية «غير قانونية» في الضفة الغربية



على طرف أراضي دولة، المزرعة السادسة وهي تينة خضراء" أقيمت على أراضي المخطط الرئيسي لمستوطنة "روت" في غور الأردن، الذي حدد بعد إقامتها، وبذلك تمت تسوية مكانتها.

الجمعيات التي حصلت على دعم وزارة الزراعة تعمل في عدد كبير من البؤر الاستيطانية غير القانونية، منها أيضا بؤر استيطانية ليس لديها تصاريح رعي أو زراعة، حسب رأي الوزارة نفسها. مع ذلك، حصلت الجمعيات الثلاث على دعم وزارة الزراعة مقابل نشاطات في ست بؤر استيطانية فقط، ولديها أذونات ملكية على الأرض. رغم نشاطها الكبير في البؤر الاستيطانية غير القانونية، إلا أن جمعية "حارس الضفة" حصلت خلال السنين على دعم كبير من وزارة الزراعة. في العام 2019 مثلا، حصلت على 1.2 مليون شيكل من الوزارة، و60 في المئة من إجمالي ميزانية الجمعية، وذلك مقابل نشاطات في ثلاث بؤر استيطانية فقط.

في اختيارات الدعم التي نشرت في العام 2020 أذنت الوزارة للجمعيات من الحاجة إلى إثبات علاقها بالأرض بسبب كورونا، ميزانية الدعم تشمل المشاركة في الأجر

الزراعة والتصريح الذي أعطاه لواء الاستيطان، ولكن بسبب مشاكل حدثت في السابق في صفقات لواء الاستيطان، قررت وزارة الزراعة تغيير الأسلوب، وتعليمات البؤر من قبل السلطات، رغم أن معظم هذه البؤر ليست قانونية. الجهة المسؤولة في سلطة إسرائيل عن إعطاء تصاريح الرعي هي سلطة الرعي، وحسب وزارة الزراعة، تعتبر هذه الجهة جهة تقدم التوصية في مسألة الصفاة على الرعي، وعمليا، إن الرعي مطبقه أصحاب الأراضي، والأراضي مدار الحديث، كما تقول الوزارة، هي كصا يبدو أراضي دولة تم تخصيصها للواء الاستيطان أو عن أرض تديرها سلطة أراضي إسرائيل. مع ذلك، تقول الإدارة المدنية إن المسؤول عن إعطاء التصاريح لأراضي الرعي في الضفة هي وزارة الزراعة، التي تحصل على التمويل من أجل حراسة مزرعته، مزارع أخرى مثل مزرعة "شكديم لناتي شولا" في "الون مورية"، أقيمت على أراضي دولة، ولكنها تمتد داخل أراض خاصة، ومزرعة جبل سبنا في جنوب جبل الخليل، أقيمت خلافا لتعليمات مخطط البناء الرئيسي لمستوطنة سوسيا ومزرعة "ميريا بن فيزي" في شرق رام الله، التي أقيمت

إلى رابين نفسه أيضاً. ورداً على ذلك، كتب بن غيبير: "أبلغوه أنه ليس رمز سيارة، بل رمز إرهاب، وسنعمل كل شيء كي نظيره ونظيره رفاهه مؤيدي الإرهاب من الكنيست". الفصل المتعلق بالحقائق يمكن من الخوض في بحث إجراءات نظام الكنيست وفي واجب التوجه إلى رئيس الجلسة بلقب "سيدي". يمكن التقرب للقواعد الأخلاقية التي تلزم النائب بالحفاظ على كرامة الكنيست وكرامة أعضائها والتصرف بالشكل الذي يتناسب مكانته وواجباته. يمكن الانشغال أيضا بحرية التعبير وبحصانة النواب. ولكن إذا كنا نريد أن نسمي الولد باسمه، فيجب أن نتحدث عن العنصرية. بن غيبير ليس أول من وصف الطيبي مخرباً. على مدى سنوات والنواب العرب يتلقون جملة من الشتائم والأوصاف التي تتشكك بولائهم للدولة، ما الذي لم يقل عنهم: طابور خامس، مؤيدو إرهاب، مخربون، معجود شهداء وغيرهم. يمكنه أن يواصل بن غيبير السناجذ والصراخ كالكوزاقي السليب عن كم الأفواه، ولكنه عمليا يشكل هنا للكثير من الإسرائيليين ممن لم يستوعبوا بأن هناك حداً لحرية التعبير. مع كل الاحتزام لمكانته الجديدة، فإن حصانة النواب لم تات لتكون ستره واقية للزعنة البرلمانية، للتحريض، والإساءة، والتشهير. أقواله المغلظة والجديرة بالشجب ليس بسبب المس بالطيبي الذي يعرف كيف يتدبر بنفسه، بل بسبب التحريض الدائم ضد ممثلي المجتمع العربي في الكنيست ونزع الشرعية عن المجتمع العربي كله. من منح بن غيبير بطاقة الدخول إلى المجلس التشريعي لاعتبارات سياسية وانتخابية وتمهكية، وكل من صوت لقائمة "الصهيونية الدينية" التي حملته إلى كنيستها كل الطريق إلى مجلس النواب الإسرائيلي، فإنه فعل هذا بعيون متوتحة. خيراً فتعل لجنة الأخلاق (عندما تتشكل) إذا ما أبدت بن غيبير عن منصة الخطأية لعدة أشهر. لا يدور الحديث عن سمعة أحمد الطيبي الطبية، بل عن سمعة طبية للأقليات العربية التي يمثلها، بل عن السمعة السبئية التي ينتجها بن غيبير للأغلبية اليهودية المتسامحة.

هاجر شيرازف

■ أخصصت الدولة أكثر من 8500 دونم ليست مزارع وبؤر استيطانية في الضفة الغربية لغرض الرعي والزراعة، رغم أن البؤر الاستيطانية التي أعطيت إذنا باستخدام الأرض كانت أقيمت بدون تراخيص بناء. هذا ما يبتين من إجابة وزارة الزراعة على الطلب الذي قدمته حركة "السلام الآن" فيما يتعلق بتحويل جمعيات تعمل في حماية البؤر الاستيطانية والنطوع فيها.

أحسب إجابة وزارة الزراعة، فإن الوزارة تعمل ثلاث جمعيات توفر منطوعين في أعمال الزراعة في البؤر الاستيطانية: حارس يهودا والسامرة، وكديما، والمدرسة التمهيدية العسكرية "بيت يتير". حصلت هذه الجمعيات في العام 2020 على مبلغ 3.8 مليون شيكل من وزارة الزراعة مقابل العمل في المزارع الست هذه، و3.6 مليون شيكل في العام 2019.

أقي الضفة الغربية الآن عشرات البؤر للرعي، على الأقل 30 بؤرة منها إقامتها حركة "أمانة" في السنة الأخيرة، وهذه البؤر الاستيطانية تحتل أراضي كثيرة، وعدد السكان الذين يعيشون فيها قليل بسبب مساحة الرعي الواسعة فيها. خلال السنين، حاولت منظمات يسارية ونشطة من اليسار، فحص ما إذا تم تخصيص أراضي رعي لهذه البؤر من قبل السلطات، رغم أن معظم هذه المزارع ليست قانونية. الجهة المسؤولة في سلطة إسرائيل عن إعطاء تصاريح الرعي هي سلطة الرعي، وحسب وزارة الزراعة، تعتبر هذه الجهة جهة تقدم التوصية في مسألة الصفاة على الرعي، وعمليا، إن الرعي مطبقه أصحاب الأراضي، والأراضي مدار الحديث، كما تقول الوزارة، هي كصا يبدو أراضي دولة تم تخصيصها للواء الاستيطان أو عن أرض تديرها سلطة أراضي إسرائيل. مع ذلك، تقول الإدارة المدنية إن المسؤول عن إعطاء التصاريح لأراضي الرعي في الضفة هي وزارة الزراعة، التي تحصل على التمويل من أجل حراسة مزرعته، مزارع أخرى مثل مزرعة "شكديم لناتي شولا" في "الون مورية"، أقيمت على أراضي دولة، ولكنها تمتد داخل أراض خاصة، ومزرعة جبل سبنا في جنوب جبل الخليل، أقيمت خلافا لتعليمات مخطط البناء الرئيسي لمستوطنة سوسيا ومزرعة "ميريا بن فيزي" في شرق رام الله، التي أقيمت

بعد أن اتهم «الإرهابيين»: الطيبي يصفه بـ«الصوص» ويأمر بإخراجه... بن غيبير: لن أدعو مستشار عرفات بـ«سيدي»

أوريت لفي نسيئيل

■ قد يشتبه بالنائب أحمد الطيبي أنه يتمتع بإزعاج النائب إيتمار بن غيبير، فهو يعلم بن غيبير درساً في "الصوص" ناهيك عن ضرر بنحو 20 ألف شيكل تسبب به سابقاً بمصحة الخطابة عندما صب الماء احتجاجاً على مسودة مشروع قانون "برافز" لتسوية أراضي البدو في النقب. باختصار، الطيبي ليس رجل الماجلات من مدرسة حنا بابلي، والسبب حاد وسليط بقدر لا يقل عن لسان بن غيبير. يمكن التخمين بأنه مطالبة بن غيبير بالتوجه إليه بلقب "سيدي" لا تتبع من الضغط على غدة الكرامة، بل يستهدف ترسيم الحدود.

من أنت؟ سأله بن غيبير فيما توجه إليه بحركة يد التواثية. لم يكن ينقص سوى الصيغة الإسرائيلية المهدة والمستخفة والمعروفة: "لأنا، من أنت؟". ولم ينتظر بن غيبير الجواب، وأجاب نفسه: "مخرب". عليك أن تكون في كنيست بسوريةاً. أخلت المغارقة مكانها عندما أمر الطيبي بإزالة بن غيبير عن منصة الخطابة. كانت هذه لحظة عنيفة. فقد احمر وجه بن غيبير، واضطر رجال النظام لاستخدام القوة لقطععه عن منصة الخطابة. في الوقت الذي غط فيه معظم مواطني إسرائيل في نومهم، سجلت في تاريخ الكنيست لحظة حضيض أخرى.

أعلن بن غيبير أنه لن يدعو من كان مستشار عرفات بـ"سيدي"، واتهم الطيبي بأنه استغل قوته كي يكسب فناء، وأصر على إزالة المنصة لأنه خرج عن قواعد الكياسة غير المكتوبة في أي مكان. بن غيبير ليس دقيقاً، فالصور تشهد بأن الطيبي لم يدع رجال النظام إلا بعد أن وصفه بين غيبير بـ"الخرب". "قولوا لهذا الصوص الذي يجد غولدنشتاين إن المرء حين يصعد إلى منصة الخطابة في الكنيست، يتوجه باحترام لرئيس الجلسة، كتب الطيبي في حسابها على تويتر: نعم، حتى عندما يكون الرئيس عربياً... فلا يلعب معي. لست رمز سيارة. والتشبيه لمن سمي، كان يقصد الحدث الذي سرق فيه بن غيبير رمز سيارة رئيس الوزراء إسحق رابين، وتبجح بأنه سيسلم

هارتس 2021/7/29

معاريض 2021/7/29

«كيبوتس» ومستوطن وإقصاء باسم التوراة هكذا تشجع إسرائيل إدارة نهج أراضي الفلسطينيين والسيطرة على مواردهم

مجموعة ضد مجموعة أخرى، ومثما أوصى أحد المشركين في الحوار ضد محوري وادي الحاسي: "خذوا العرب للعمل بدلا من سكان بيسان". بشكل عام، هذه الممارسات غير مطلوبة ضد الأكثر ضعفا في المجتمع الإسرائيلي مثل الفلسطينيين ومهاجري العمل.

النجاح الحقيقي للمستوطنين من الكيبوتسات والمناطق المحتلة هو في بناء الاختلاف في الهوية بينهم وتحويله إلى شيء يمثل كل شيء، وكان عضو الكيبوتس والمستوطن يمثلان معسكرات متنافسة، ويسارا ويمينا، الاختلاف في الهوية يقوم على نمط حياة وروية ذاتية، المكان الجغرافي والأحزاب السياسية تدعمها هذه المجموعات ومستوى الدين والخطاب وحتى الطريقة التي تقضي فيها وتحل فيها المجموعات المختلفة في المجتمع، والاحترام مقابل التسرب إلى المدن الفقيرة، حيث إن أسلوب الحياة والرؤية الذاتية لا يتحدتان عن المبنى والامتيازات التي تمكن عضو الكيبوتس والمستوطن وتحافظ عليها. الاختلاف في الهوية يلقى بثقله على المصالح والامتيازات الرئيسية المشتركة بينهم، وهي السيطرة على القضاء، التي تتيح السيطرة على السكان وأجهزة الدولة.



مجموعات سكانية كاملة تحت رعايتهم، وكل ذلك بإذن الدولة وتشجيع منها.

الكن عندما تاتي أزمة مثل معارضة هيكل المجموعة السكانية الهشة والضعيفة الصلا التي هي بدون أمن تشغيلي، وتعمل باجور منخفضة، وتحت رعاية المجموعة المسيطرة. أحد الممارسات المتبعة لإسكات صوت النضال من أجل تحرير وادي الحاسي، هو التهديد المباشر على مصدر رزق عمال بلدات التطوير الذين شاركو في النضال كجزءاً من هذا التهديد تم تنفيذها وتحريض

الاحتلال توفر قوة عمل رخيصة (مثلاً، المنطقة الصناعية برفان، التي يتم تشغيل فلسطينيين كثيرين فيها)، أو ميزانيات دولة يتم تحويلها إلى شركات خاصة تسمى تعاونية (ليس غريباً أن تتصلهم عن بيئتهم العلمانية أو العربية. هذه هي المادة الخام للمستوطن الذي يزيد رأسماله.

أعكاذ، بالمحسوبية التي استمرت لعشرات السنين والتي شملت حرباً يومية من الإقصاء والرسالة، هناك كيبوتسات تتحدث عن السلام بين الشعوب، ومستوطن يتحدون عن السلام الاقتصادي، في الوقت الذي يقومون فيه بإخضاع

الاحتلال توفر قوة عمل رخيصة (مثلاً، المنطقة الصناعية برفان، التي يتم تشغيل فلسطينيين كثيرين فيها)، أو ميزانيات دولة يتم تحويلها إلى شركات خاصة تسمى تعاونية (ليس غريباً أن تتصلهم عن بيئتهم العلمانية أو العربية. هذه هي المادة الخام للمستوطن الذي يزيد رأسماله.

أعكاذ، بالمحسوبية التي استمرت لعشرات السنين والتي شملت حرباً يومية من الإقصاء والرسالة، هناك كيبوتسات تتحدث عن السلام بين الشعوب، ومستوطن يتحدون عن السلام الاقتصادي، في الوقت الذي يقومون فيه بإخضاع

العام 1948 و1967. الراج الأكبر من الحرب الأولى هي الكيبوتسات، حتى اندلاع الحرب كان 6 في المئة من الأراضي في أيدي الحركة الصهيونية. وبعد الحرب، أصبح في أيديها 93 في المئة من الأراضي. ولكن في فترة قصيرة نقل نحو 86 في المئة من الأراضي القومية إلى المجالس المحلية التي تسيطر عليها كيبوتسات وموشافات تشاريكية، والتي ما زالت حتى الآن تسمى "القضاء القروي". كانت غنائم المستوطنين "متواضعة أكثر". 13 في المئة فقط من أراضي الضفة الغربية صودرت لصالحهم، وليس مره واحدة، وغزوهم للمدن الفقيرة والأحياء الضعيفة في المدن الكبيرة هو بهذا المعنى "استكمال رأسمال" بمفاهيم اقتصاد الغطاء.

الإقصاء والرسالة يبلغاننا عن مجموعتين منفصلتين، أقلية لا تزيد عن 8 في المئة من السكان، في نفس الفترة السياسية بالضبط. وفي النهاية، الصراع على توزيع الموارد، وهما تنكسبان القوة من خلال تفكيك قوة الجماعات التابعة لها. عضو الكيبوتس الذي يعيش قرب الحقول والمخازن يراكم رأس مال اقتصادي - سياسي من خلال السيطرة على القضاء الذي توجد فيه صناعات مختلفة، والأرباح التي يحصل عليها تسمح له بخلق دولة رفاه داخلي، ودعم اقتصادي وصحي للأعضاء، وجهاز تعليم ممتاز في مدارس ليلية، وحضور مهين على أجهزة الدولة، أكبر بأضعاف بالنسبة لعدد السكان. ادعاء عضو الكيبوتس أنه هو، هو فقط، الذي "أقام الدولة"، هو ادعاء ذائب يخفي نهياً متواصلاً لوسائل الإنتاج، وفرض التلخف على الضواحي، وليس غريباً أن يحدث بالكيبوتسات بلدات يهودية وعربية تعاني من التلخف وعرض عمل منخفض، والتي هي قوة العمل لعضو الكيبوتس.

المستوطن الذي يعيش قرب مدرسة دينية أو مقهى جديد في حقير، يراكم رأس مال اقتصادي -سياسي بالسيطرة على قضاء الاحتلال على القضاء الحضري الضعيفة، وتكون الأرباح في هذه الحالة مضاعفة، والسيطرة على قضايا

هاني زبيدي وبني نورثيلي

■ إسرائيل دولة صغيرة، والأرض موردها الاقتصادي الرئيسي، عمليا، حولت الدولة معظم القضاء الموجود تحت سيطرتها إلى مجموعتي أقلية ليس لها أي صلاحية قانونية، الكيبوتسات والمستوطنين. هما تديران اقتصاد القضاء الذي يقع تحت سيطرة دولة إسرائيل، وهو فضاء يعيش فيها بالأساس فلسطينيون وأنخاص أصلمهم من الدول العربية والإسلامية، وهما يتبعان طريقة قديمة جدا تدمج العنصرية والإقصاء مجموعة "أخرى" من القضاء. هكذا يبدو عهد ميها الجديد.

الكيبوتسات والطلانيون القدامى، يقومون بغزو الأراضي الزراعية لبياء صناعي خاص، ويدفعون السكان "غير المرغوب فيهم" إلى الخارج، وكل ذلك باسم الاشتراكية الوطنية (ليس من الغريب أن تشمل مجموعة مختارة من لجان القبول). هم يستخدمون جهاز التعليم ووسائل الإعلام للحصول على الشرعية، من خلال "جمعية شبيبة" تجلب الشباب إلى الكيبوتسات وتجري لهم تحويل سياسي.

الستوطنون "الطلانيون الجدد"، المحنسون براعية من الاحتلال، يقثمون مدناً فقيرة بأيدٍ توراثية، ويقومون بإقصاء "غير المرغوب فيهم" عن موارد المدينة، وهم يعلون ذلك باسم الوطنية المسيحية، ويستخدمون الدين كصدر للشرعة. وهذا الإقصاء يتدمج بتحول سياسي، وبزيادة نظرف يهود التوراة والإسلامية في عدد المسلات، التوسع الذي يميز المجتمع عن الإقصاء والرسالة، وهما صورتان سائدتان للنهب في المناطق الريفية والحضرية في إسرائيل الحديثة، وكل ذلك بإذن وتشجيع من الدولة.

أعضاء قوة الكيبوتسات والبؤر التوراتية معروسة تحت أقدامهم، "الأرض"، وهو المورد الأكثر ندرة والثمين جدا، وكما هو معروف، انتقلت هذه المصادر إلى سيطرة الدولة بوسائل عسكرية في

إسرائيل تتوجس من تقويض ميزان القوى وتخشى انكشافها في حجرة الدبابة الإقليمية بعد ضياع «إبراهيم» أمام فصله الأخير في الشرق الأوسط...

هل يبدو انسحاب بايدن من العراق «سلفة تحت الاتفاق النووي» مع إيران؟

ولكن إلى جانب فضائل واضحة لهذه الخطوة على خلفية جدول أعمال إدارة بايدن الحالي، التي أصبح الشرق الأوسط بالنسبة لها ساحة فرعية، إن لم تكن هامشية، سيكون من الخطأ تجاهل الداعيات الإقليمية المحتمة التي قد تفسر بالحلفاء التقليديين وتقوض ميزان القوى والتهديدات القائمة فيه.

أولا وقبل كل شيء، يدور الحديث عن تسريع عملية السيطرة طهران على العراق، وذلك لأن الميليشيات الإيرانية التتمتع قريبا بحرية عمل بلا عراقيل في نشاطها على أراضي العراق وسوريا (حيث حجج القوة الأمريكية تليخ المرحوم 900 جندي فقط). ناهيك عن لبنان الذي هو الآن في مراحل التفكك والانهيار دون وجود قوة عظمى معنية بالأوضاع بقوات حزب الله.

في ضوء هذا الوضع، يطرح السؤال: ماذا سيكون مستقبل ومصير اتفاقات إبراهيم في غياب غلاف أمريكي داعم ومساند على شكل وجود عسكري في المنطقة واستعراض قدرة ردع من جانبها؟ ناهيك عن أن الانسحاب العسكري من العراق سيشكل حلقة أخرى في استراتيجية أشمل في انتشار أمني جديد يتضمن تقليص الوجود البحري الأمريكي في الخليج، مما من شأنه أن يرفع مستوى القلق في السعودية والامارات، بل وفي القدس.

وبالعقل، ومن ناحية إسرائيل، فإن التهديد الكامن في النهج الأمريكي المتحقق واضح وملموح؛ لأن استكمال خطوة التحول الإيراني للعراق سيعرضه لنشاط الميليشيات الإيرانية ضد، ولا سيما في الجبهة السورية، وقدرة إسرائيل العسكرية على تحييد التهديد في هذه المنطقة من شأنها أن تنقل قريبا في أعقاب قرار الكرمان

تكما يتضمن الاتفاق عدة أمور مهمة أخرى: الأول، التمويل - بتأخير خطير ومزعج - لمشروع "درع الشمال"، بهدف تحصين المبانى والمنازل الجاورة للحدود مع لبنان، واستمرارا لذلك، فإن الجيش الإسرائيلي ملزم بأن يسرع تحسين وإقامة العائق الجديد على طول الحدود: استكمالها في الحدود اللبنانية سيكلف ثمنا باهظا في العرقة التالية في الضلال.

الوضوع الثاني هو التنفيذ الكامل لإصلاح "نفس واحدة" الذي ولد في أعقاب محاولة انتحار ايتسبوك سسعيدان، لقد أصبح هذا المشروع العلم لغائس، الذي أصر عليه في الاتفاقات الائتلافية أيضا. وفي إطاره ستباح الآن لأول مره إعطاء معاملة مناسبة وتزجية لن يحتاج إلى العلاج وإعادة التأهيل.

الموضوع الثالث هو وقف الارتجال في تقصير الخدمة. يدور الحديث عن خطوة كانت جزءا من تفاهاتات بعلون - كملون، وفي إطارها قصرت خدمة الرجال من 32 إلى 30 شهرا، ودخل التصغير حتى التنفيذ في تموز من السنة الماضية، وأن تقصر تعليقه حتى 2025. والمعنى أن كل من تجند قبل سنة سيضطر لأن يقدم شهرين أكثر مما اتفق معه، وسيكون هناك من سيسعى إلى لتحدي هذا في العلني. وعلى أي حال، فإن هذه خطوة تتطلب التشريع - الإجراء الذي ثبت أنه معقد على نحو خاص في الحكومة الحالية.

ولكن إلى جانب الصلاوة المالية المباركة، خيرا يفعل الجيش إذا ما قصص التنديد الزائد. في الأسابيع الأخيرة أضيف منصب لواء في هيئة الأركان العامة، هما: السكرتير العسكري لرئيس الوزراء، والثانية العسكرية الرئيسية التي ستسبون لواء مياضرا وليست عميدا، وانطلق الجيش الإسرائيلي إلى حملة هبوط استعراضية في سلوفانيا - وليست هذه سوى مثال ناجح، في الفترة التي يحتاج فيها عموم الاقتصاد حاجة ماسة إلى الميزانيات، فعلى الجيش الإسرائيلي الا يتنحوش: علاوة الميزانية أعطيت له كي يستعد للحرب القادمة، ويتنصر فيها.

ألم يشمل إنجاز التوافقات التي تحققت حول ميزانية الدفاع الأرقام فقط، بل يشمل الاتفاق أيضا. فالاتفاق السريع منع صراعات زائدة بين وزارتي المالية والدفاع، ومنع المس بالجيش الإسرائيلي، بصوته وبين يخدم فيه.

أوبيدو أن ساسمت في ذلك حقيقة أن المتفقين الثلاثة - رئيس الوزراء بينيت، وزير الدفاع غانتس، ووزير المالية ليرمان - كانوا قد شغلوا منصب وزير الدفاع في السنوات الأخيرة، وثلاثتهم يعرفون احتياجات الجيش، بل ونقاط ضعفه، البارزة بينها هي حاجته الحيوية إلى إطار مستقر يمنحه قدرة على التصرف مع طول نفس وأمان مالي.

أكل هذا خرم منه الجيش الإسرائيلي في ظل انعدام وجود الميزانية في السنوات الأخيرة. صحيح أن كانت هناك حلول كما اتفق، ولكنها كانت ترفيعا، وأدت بخطة "تنوفا" متعددة السنين (مشروع العلم لرئيس الأركان أفيغ كوخافي) أن تتدرج دون أن تقر وتعمل كما ينبغي. كما أن مواضيع عاجلة أخرى دحرت جانبا أو اضطرت إلى أرجالات غير معقولة كي تبقى على قيد الحياة.

أمثل اتفاق بعلون - تحلون في 2015 الذي توصل إليه وزير الدفاع والمالية في حينه، فإن الاتفاق الحالي أيضا ينطوي على حل وسط من الطرفين، فقد أعطت "المالية" كالدفاع أكثر مما حظط له: 58 مليار شيكل للسنة تقريبا، والتي هي علاوة حقيقية بنحو 4 مليار شيكل في السنة، ومن جهة أخرى، اضطرت الدفاع لاتفاق بنحو نصف المبلغ الذي طلبه، والالتزام بأن يعاين مع هذا في الستين القادمين.

أساس اللام محض للاستعداد لهجوم محتمل في إيران، وكجزء من ذلك، سيؤرد الجيش الإسرائيلي كمية كبيرة من السلاح الدقيق للطائرات ولصواريخ الاعتراض لنظومات الدفاع الجوي. كما أن هذا كان الاستنتاج الأول الذي استخلص من حملة "حارس الأسوار"، ضمن أمور أخرى، كتخصيص لواجهة مستقبلية محتملة في الساحة الشمالية.

الجنود الأمريكيين الـ 2.500 الذين لا يزالون رابطين في العراق، إلى الديار حتى نهاية العام 2021، يبدو قرارا منطقيا من زاوية نظر سياسية داخلية. فعلى أي حال، كان هذا وادعا لتجانيا لرئيس الـ 46 والالتزام منه بإنهاء تراجيديا أمريكية متواصلة.

ويأتي هذا قبل سنة وربع من الانتخابات الوسطى للكونغرس، التي توصف بشكل تقليدي في الساحة السياسية الأمريكية كتوع من الاستفتاء على أداء ومدى نجاح من يجلس في المكتب البيضاوي في تحقيق جدول الأعمال الذي وضعه أمام الشعب الناخب، عشية الانتخابات للرئاسة، وبالغالب، فإن الحرب التي بادر إليها جورج بوش الابن في 2003 لإسقاط نظام صدام حسين، الإجماعي وتحقيق بنسرى الديمقراطية الغربية لبغداد، سسرعان ما أصبحت حملة في صغراء كلها أو هام وخيبة أمل وقرف، وإلى جانب أنه لم يكن فيها ما ينشئ سياقات ومؤسست ديمقراطية بروح التراث الأمريكي، فقد فحرت عناصرها الإثنية والفوضوية التفكك الأمة العراقية إلى متصارها الإثنية والدينية المختلفة والمتنافسة، وهذا توفرت نقاط فرص لجارتها إيران كي توسع هوافش نفوذها السياسي والعسكري في هذه الدولة المرمقة والدامية، وعلى خلفية تحطم الأمل الأمريكية المسيقة، يمكن إذن أن ترقى على قدر الارتباط القريب عن العراق خطوة واجبة تضمن توفيرا في حياة الإنسان والمقدرات.

إسرائيل اليوم 2021/7/29

إسرائيل اليوم 2021/7/29

تونس بين مطرقة الانقلاب وسندان تصحيح المسار

أحمد سليمان العمري *

لكونها لم تواجه الشعب قط، لم يحصل في ثورة يناير/ كانون الثاني وهي الأحلك في تاريخ تونس، وبالنهاية ليس للجيش مطامع في الحكم لو راقبنا تاريخه.

الإتحاد العام التونسي

أول الخطوات التي أقدم عليها سعيد هي اجتماعه في 27 يوليو/تموز مع الإتحاد العام التونسي للشغل الذي يمثل المركزيّة النقابية في البلاد، والتي لا يمكن استنساؤها، حيث طالب فيها الإتحاد سعيد بضبط جدول زمني لإجراءات الاستثنائية دون إبداء قراره.

تعتبر هذه الخطوة جيدة لتقديم حسن النية من دعمها، إنما أن يتحوّل على الحكم أو يعيد الأمور إلى نصابها والأمانة لأصحابها، بحيث يقرّ الشعب تنقيح الدستور أو تغييره أو خلق نظام جديد والعمل على برامج إصلاحية، ويهدأ يتوجّب على الرئيس في بحر هذا الشهر توضيح الأفق السياسي، وبما أنه أخذ على عاتقه السلطة التشريعية تحديد موعد العودة إلى نظام الدولة العادي وشكلها، فعالة الفراغ الحكومي تستدعي بأسرع وقت الأيام المقبلة سبتين تبعات تدابير قيس سعيد، كالتضييق الإعلامي على الجهات التي انتقدت قراراته، كما حصل بإغلاق مكتب "الجزيرة" على سبيل المثال لا الحصر، وسحب حصانات عن بعض السياسيين وتقديمهم بقضايا فساد للمحاكمات، وحظر نشاطات بعض الأحزاب والأشخاص.

الظاهر للعيان أنّ المرحلة المقبلة لن تكون قصيرة وسهلة على التونسيين، فلن يستطيع الأخير تبديل حالة الدولة بأشهر أو سنتين من بؤس إلى نعيم، بدءاً من المنظومة السياسية، مروراً بالاقتصادية وانتهاءً بالأهم حالياً وهي الوبائية والصّحية بشكل عام. أتمنى لتونس وإهلها تحقيق آمالهم المرجوة جزءاً مساندة قيس سعيد أو مناهضته، بغض النظر عن السُمى، انقلاباً أو تصحيح مسار.

* كاتب من الأردن

يجوز بدونها العمل بفصل 80 التي سعت حركة النهضة منذ البداية بعدم تكوينها. الشعب الآن يؤمّل فقط على نزاهة قيس سعيد.

الظاهر للعيان أنّ الشارع التونسي بكلّه بجميع الولايات، بين مثقف وسياسي وعامل يسير خلف الرئيس، لدرجة أنّ هناك من خرج لأول مرة ليساند قرارات سعيد، ولو كانت الجبهة الأخرى تشكل نسبة عالية لحصلت مواجهات قد تكون دموية - حسب مراقبين - فالأغلبية تأمل بحصول نهضة تُخرج تونس من مأزقها السياسي والاقتصادي وخلق طبقة سياسية جديدة تخاطب نبض الشارع والمطالب القومية والشعبية بعد تفشي الفساد والزيادات الدائمة بالضريبة؛ كان من الممكن أن يثور الشعب على سعيد نفسه لو لم يخضع لرغبات الشعب حسب الوصف.

حركة النهضة

الحكومة الحالية أثبتت فشلها بتلبية المطالب البيئية للمواطن وأهمها الصّحة ومكافحة الوباء، حيث ارتفعت إصابات كورونا من صفر مقارنة بالعام الماضي لتصل إلى مستوى مأساوي يستدعي التدخل الخارجي. التونسيون يرون أنّ حركة النهضة والكويكبات التي تتبناها استغنت واستثمرت مقرّرات الدولة بشركات خاصة وتركت المواطن البسيط يعاني شحّ الموارد والعوز والحاجة وعدم التلقيح وسخط الدولة، بالمقابل ظهرت طبقة من رجالات النهضة لم تكن قبل الثورة تملك شيئاً والآن تملك أموالاً طائلة، بالإضافة إلى تفذّهم في القضاء وشقّي مرافق الدولة.

ويرى كثير من المراقبين العرب أنّ ما حصل الآن في تونس حصل في مصر، ولكنّي أرى فروقاً جمة بين مصر وتونس، ففي مطلع الربيع العربي راح ضحيته في مصر المئات بل الآلاف، بينما في تونس لم ترق قطرة دم واحدة، فالجيش والأمن منذ الاستقلال بعيدان عن الحكم والتجاذبات السياسية، تأتمر برئيس الجمهورية

على انتخاباته سوى تكلفته الشخصية، والتي فاز بها بأغلبية ساحقة، حيث حصد مليونين و77 ألف صوت، بالمقابل حصيلته الانتخابيات التشريعية وصل مجموعها إلى ما يتجاوز 600 ألف، بينهم 132 ألف صوت لحزب النهضة، دلالة على ضعفهم في الشارع التونسي. وآخرون من مثقفي وسياسي حركة النهضة ومؤيديها وبعض الشارع يرون قرار الرئيس اعتداءً صارخاً على الدستور والثورة في آن، كما وصّح بذلك الرئيس التونسي الأسبق منصف المرزوقي الاثنى 26 يوليو/تموز عبر فيديو نشره الأخير على صفحته الرسمية بالـ «فيسبوك»، معتبراً قرارات الرئيس بـ «الإفلاق»، وخروج من نادي الشعوب المتحضّرة وعودة إلى التخلف والرجعية، وإلّا عولجت المسائل بوسائل سياسية سلمية بدلاً من القمعية.

إلى أين ستمضي الأزمة؟

سؤال يؤرّق الشارع العربي دوناً عن التونسي لإطمئنان الأخير وقتته؛ إلى أين ستمضي الأزمة بعد الإقلاب؛ ويكتفي الكثير بتسميته إعلان تجميد العمل البرلماني وإقالة الحكومة، وبين السؤال والوقت مساحة كافية قد تحسم الموقف من جانب أنصار الرئيس، ومؤيدي النهضة من جانب آخر سياسياً وشعبياً. لعل الأيام المقبلة كفيلة بجواب يرضي المحللين والمراقبين وأصحاب الشأن.

ما يدور في الشارع التونسي الآن هو تراكمات خلفتها ثورة 2011م ومعها خلق جيّهين متضادين، الأولى تمثل غالبية الشارع ترى بقرارات الرئيس، رغم قناعاتهم بعدم دستورتيتها، إلّا أنها تصحح لمسار الديمقراطية لتغزّل الطبقة السياسية التي لم تعد تكتفّر بهوم الشعب وألت المصالح الشخصية هي هدف أصحاب القرار، وبما يتعلّق بعدم دستورية التدابير فأصبحت القناعات راسخة عند جل الشعب بتفخّره حسب المطالب والحاجة الملحة، ويرون أنّ الحكمة الدستورية التي لا

الفضل 80 وفصله على مفاص طموحه، ليبرز بذلك ما قام به من قرارات؛ إذ ينصّ الفصل على صلاحيات الرئيس لإتخاذ التدابير التي تحتمها تلك الحالة الاستثنائية بعد استشارة رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب وإعلام رئيس المحكمة الدستورية، ووفقاً للوضع الراهن فإنّه لا يوجد ما يستدعي مثل هذا القرارات، كما ولا يجوز له تعطيل العمل البرلماني، مما دعا القوى السياسية التونسية وعربياً رفض تدابيرها، حيث أصبح وصفها بالانقلاب مبزراً وشريعاً.

وهي معقل الإخوان - وصولاً إلى العاصمة تغف بظهر سعيد، ولعل السبب يعود إلى موجة الغضب التي اعتدت التونسي الفترة الأخيرة مع تفاقم إصابات كورونا وحالات الوفاة المتزايدة وتهاك المنظمة الصّحية، حيث وقعت الحكومة في صدام شعبي جعلته يرحى حالة التردّي لأداء الحكومة والبرلمان، ممّا زاد وصيد الرئيس في الرأي العام، وتزامناً مع دعوات النزول إلى الشارع احتفالاً في ذكرى عيد الجمهورية وربطها بالضرورة مع القرارات الأخيرة، مقرونة برفع شعارات إقامة منظومة سياسية جديدة، بدت الجموع كلها سعيدة.

فهل رفض التونسيين للألية الديمقراطية هو رفض ضمنى للتيار الإسلامي؛ لذلك لا يتحدث التونسيون عن مؤامرة دولية أو انقلاب عدا حزب النهضة ومؤيديه، إنّما عن حالة احتفالية بامتياز. وللمراقب أن يرى انقلاب الشارع على نفسه؛ منهم من يعتقد أنّ قرار الأخير يمثل تصحيحاً لمسار الثورة وخطوة موجهة إلى النخبة السياسية التي أخفقت منذ سقوط زين العابدين بن علي بحصد زهور الحرية والديمقراطية المرجوة.

كما ويُرجى مؤيدو سعيد عدم الاستقرار السياسي والتراجع الاقتصادي والصّحّي إلى حركة النهضة، ممثلة برئيس البرلمان راشد الغنوشي، واعتباره طرفاً رئيسياً في البلبلة التي تشوب المشهد التونسي منذ ثورة 2011م، في حين بدأ قيس سعيد مصححاً ونموذجاً للنزاهة الذي انتظره التونسيون، وخاصةً أنّه لم يُنقّض

الرئيس التونسي قيس سعيد يُقبل الحكومة ويجمّد البرلمان ويتولى منصب النائب العام يوم الأحد 25 يوليو/تموز، والحكومة التركية تعلن رفضها، والإخوان في ليبيا صرحوا بالتدخل إذا دعت الحاجة. خبير القانون الدستوري انقلب على الدستور بإسم الوطنية وباللغة العربية الفصحى؛ وكان تهميشه لرئيس الوزراء ورئيس البرلمان فيما سلف بداية لما أقدم عليه اليوم في خطوة تعتبر استثنائية بالسلطة دون سند دستوري، بالإضافة إلى رغبته التي بدت بجلاء بوضع دستور جديد يضعه في الصدرة، على الرغم من مشاركته في صياغة دستور تونس 2014م.

اجتماع قصر قرطاج

ترتب دستورياً بعد انتخابات 2019م على الحزب الناجح في البرلمان وذو الأغلبية، وهو النهضة أن يقترح رئيس الحكومة، لكنّ الأخير فشل بتكوين الحكومة بعد اقتراح الحبيب الجملي، الذي فشل بحسب أغلبية البرلمان حتى انتهى القرار إلى رئيس الجمهورية، فاقترح الأخير هشام المشيشي الإداري المحايد الذي أجمع عليه، كونه تكنوقراطاً وليس له انتماء حزبي ليسرّ أمور الدولة ويأتمر بأمره، ووافق عليه الائتلاف فقط خوفاً من حلّ البرلمان، واتضح فيما بعد فساد المدقع الذي تداوله الشعب عبر فيديوهات مؤقّفة، فاستخدمته النهضة كأداة ضغط لتعمير قراراته وتعيينات ودون أن يستقيل ليقبى في ظل الرئيس.

لقد انكأ الأخير في قراره الذي أعلنه بعد اجتماع طارئ جمعه مع مسؤولين أمنيين وعسكريين في قصر قرطاج إلى الفصل 80 من الدستور، الذي يخوّله - حسب زعمه - باتخاذ مثل هذه التدابير الطارئة، متذمّراً بذلك إقناع الدولة والجمهور على حدّ سواء. في حين اعتبر سياسيو النهضة والجبهة الأخرى من الشارع أنّ سعيد استغل

تعقيبات

مقال إلياس خوري: زمن الحمقى واللصوص

لغة يومية

بالنسبة لقولك بيت القصيد، هنا: /«السيد الرئيس» لن يترك السلطة إلا بعد تدمير كل شيء... اهـ

من أكبر معضلات الفلسفة الحديثة (خاصةً وأنها المنهج الفكري الذي يعاديه المتأسلمون والظالمون المنغلّقون على أنفسهم لأنه، ببساطة، يفوق قدراتهم الإدراكية) إنما تكمن في كيفية التعبير عن المعنى العميق والعوض لفترة من الفترات بلغة يومية جذّ عادية.. فالفرق بين قضية «تغيير الرئيس الغربي (الديمقراطي)» وبين قضية «تغيير الرئيس العربي (الأتوقراطي)» قد يكون جلياً ويديها بالنسبة للمعنيين بالأمر من محلّين ومعلقين سياسيين وما شابه.. لكن معنى هذا الفرق لن يصل بجلاؤه وصاحبه المنشودين إلى المتلقي العادي ما لم يُستعن بتشبيه جدّ معبّر رغم يومئته وبساطته..

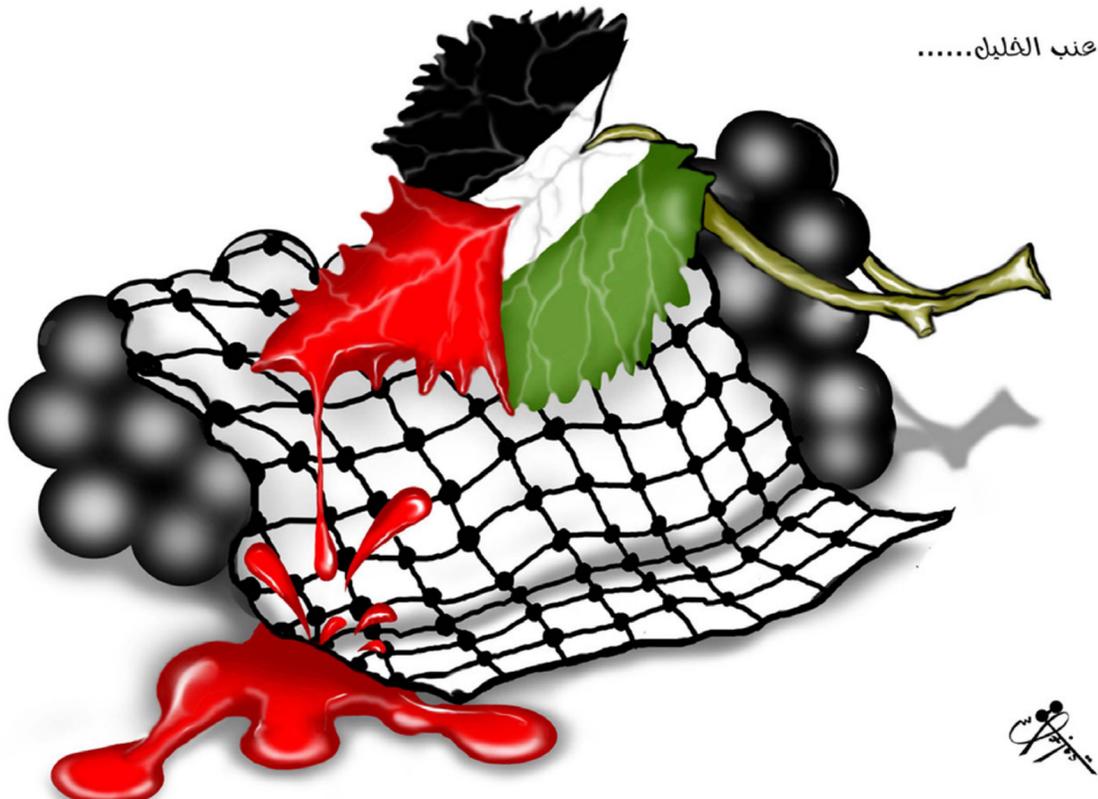
تماماً، كمثل الفرق بين عملية «تغيير المرحاض الغربي (بمقد)» وبين عملية «تغيير المرحاض العربي (بلا مقعد)»: «فالعلاقة الأولى لا تحتاج أكثر من فكّ اثنين أو ثلاثة من البراغى المثبّته، بينما العملية الثانية، عملية «تغيير المرحاض العربي (بلا مقعد)»، فتستلزم تدمير أرضية المرحاض بكليتها تدميراً كاملاً - وهذه هي قضية «تغيير الرئيس العربي (الأتوقراطي)»، تحديداً!.

أصالح إيسال

أجندة خاصة

بوركت يا أستاذي لكن الحكاية لا تسير كما نريد مسؤولون في لبنان فأين يمكن أن نجد مسؤولين جدّاه؟ هذه هي المصيبة الكبيرة ونزار طهران في بيروت يسعى لأجندته الخاصة، هذا مع قوة السلاح المسيطر على الدولة وكفى.

زياد



عنب الفليل.....

تعقياً على تقرير حسين مجدوبي: مفاوضات سرية بين المغرب وإسبانيا للمصالحة

لغة المصالح

أنا كمغربي، بعيداً عن المواقع السياسية والدبلوماسية، ولغة المصالح، وغيرها مما يشغل رجال السياسة عامة، الأظن أنّ العلاقات المغربية الإسبانية لا يمكن أن تستقيم ما دامت أراض مغربية مستعمرة. إنها وسمة عار على المغاربة والإسبان معاً أن تبقى هذه الأراضي مستعمرة في القرن الواحد والعشرين. إن الإسبان بمواقفهم من قضية الصحراء المغربية يكرسون عقلية استعمارية مقبّية، تحاول الوقوف في وجه محاولة التحول المغربية. الإسبان قبل الولايات المتحدة من كان عليهم الاعتراف بغربية الصحراء لأنهم يعرفون جيداً خريطة المغرب قبل استعمارهم أراضيه.

أحمد -طنجة

الحوار الهادئ

كل شيء ممكن بالحوار الهادئ والمتزن باتفاق شامل يضمن مصالح البلدين بمنطق رابح- رابح بعيداً عن منطق الاستعمار

الصيد البحري

إسبانيا تستفيد من خيرات المغرب، حيث عدد كبير من الشركات ممثلة في المغرب وتستفيد من اتفاقية الصيد البحري وترغب في قضاء مشكل الصحراء المغربية للضغط به على المغرب. حيث كانت طلبت مباشرة من إدارة بايدين تغيير موقفها بشأن اعترافها بسيادة المغرب على صحرائه. لا يقلل أن يكون لدولة شريكة وجهاً إضافة لاستقبال بن بطوش. سبته ومليمة مغربيتان ولا يمكن لأي شخص التنازل عن هذا والمغرب يمكن أن يتخطى وبشكل نهائي عن علاقته التجارية مع إسبانيا وهي الخاسر الأول والأخير.

محمد البويهي - العيون

القدرات القتالية

في حوار تلفزيوني إسباني مع جنرال متقاعد إسباني عبر هذا الأخير عن إنشغال المخابرات

وهناك اتفاقيات التعاون الشامل في الطريق مع إسرائيل وبريطانيا العظمى. لم يعد للمغرب باب واحد هو أوروبا، ولم يعد له مسلك واحد هو إسبانيا. لذلك وجب إعادة النظر في قواعد الشراكة بين الرباط ومدريد.

أحمد حنفي - إسبانيا

الوحدة الترابية

من الطبيعي أن تفرد إسبانيا أولاً، فهي من يدفع حالياً للغزير المحتلين وليس العكس كما كان في السابق، لسنا مستعجلين البتة، أما موقف إسبانيا من الوحدة الترابية نعتبره غير مهم، لأن بلورته ليست ورقة في يد إسبانيا ودهما، الجديد أن إثارة إسبانيا للموضوع هو إعلان فشل مناورة بيغاسوس، لئري ما في جعبتهم بعد، قصد الحيتان الكبيرة يحتاج صبرا ومناظرة، مغربنا اليوم ليس مغرب الأمس.

الرباط

وفرض الوصاية والتبعية، وسيكون نجاح هذا الاتفاق مثلاً حقيقياً لاتفاق مماثل مع الجار الجزائري.

طارق بن رحال

اتفاقيات الشراكة

قالوا في البداية إنها أزمة، وقلنا إنها فرصة، فرصة كي نعيد بناء شراكة على أسس جديدة. لقد تم توقيع اتفاقية شراكة بين طرف (إسبانيا) عضو في الاتحاد الأوروبي وفي الحلف الأطلسي، وآخر شبه معزول لأنه عضو في اتحاد المغرب العربي، وعضو في الجامعة العربية وهي تجمع مشلول. أما اليوم، فقد خرج المغرب من النفق. عاد إلى الاتحاد الإفريقي وهو ثاني أكبر مستثمر في القارة، وخارج إفريقيا، وقع اتفاقيات للشراكة الاستراتيجية مع الصين والهند وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية،

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



تونس: الزهان على إصلاح منظومة الحياة السياسية

لطفي العبيدي*



يظهر التحول الكبير في الشعور العام عندما تنتفض معارضة ما تعين عن سخط سياسي مكشوف. وحين نشأت الدولة مواطنها داخل بلدانهم فلا بد من الدولة للخروج من حالة الشتات والاستنفلت الأمور، وتتجدد الثورات. ولكنها قد تندفع بعنف ضاعف نتيجة تراكم منسوب

الغضب والخيبة التي سببها السياسيون. ولا يمكن انكار وجود افلاس سياسي لدى النخب التي تولت الحكم طيلة عقد من الزمن في تونس. فقد ذهبت بعيدا في المناكفات الابدولوجية، وراكت التصادم الحزبي، وبحثت عن مصالح فئوية ضيقة. وبتعطيلهم لمشاريع القوانين التي تخدم مصلحة الشعب ورفاته الهشة، قد انحرفوا في التجارة بالأم الناس واستغلال ماسيهم، ولا يرونهم سوى حزان انتخابي لا غير. ومرامقهم السياسية جعلت المرحلة الانتقالية معدة وصعبة. واستمتع ذلك تقاعم معلات البطالة، والرجوع للخدمات، وتدهور الأوضاع المؤسسات العمومية، وتدني مختلف مؤشرات التنمية. ومن الطبيعي أن يسبح مثل هذا الأداء الهزيل لمنظومة الحكم بتوسع خريطة الاحتجاجات من عام إلى آخر، ويتحول إلى حلبة رفض الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الغالبية عامة، ترجمتها أيضا وتيرة الاضرابات المتصاعدة التي شملت أغلب الجهات ومعظم القطاعات. ولم تكن هناك بوصلة تهدي في التعرجات، في ظل سياسة لتي الأذرع بين المؤسسات الرسمية.

يقاف مسار الفساد والعبث بالدولة ومؤسساتها أولوية وطنية تعلق على كل شيء. والدستور أرسى نظاما يصعب الخروج منه، وفي مرحلة الانسداد يصبح إنقاذ البلد والحفاظ على السلم الاجتماعي أهم من خصوص تعديدها. ولا تطبق على أرض الواقع. والظلمة والبيكيات لا معنى لها لمن لا يتورط في الفساد، ويرغب في حياة سياسية سليمة ونظيفة. والعائش خارج السياسة الملوثة، والامال السياسي الفاسد، والإعلام الوجه والطرق غير الشريفة، يقبله كل شخص غيور على المصلحة الوطنية. فالعضلات التي عطلت مسار المشهد الديمقراطي في تونس، والأزمة السياسية التي بدأت بشكل لافت لسنة 2014 واستفحلت تباعا، تعود بالدرجة الأولى إلى التباس فصول في الدستور، بما يشكّل عائقا في استقرار النظام السياسي. وفي مستوى ثان يأتي نظام الاقتراع، وما يتضمّنه من آليات العتبة والوقاية التي أنتجت فسيقاسا برلمانية عجيبه وغير متجانسة، والمعضلة الثالثة هي مسألة الثقافة السياسية ومطلب أخفقة المشهد السياسي، بالخروج من دائرة المناورات في إدارة الشأن العام وجعله موضوع مسالومة وإبتراز، نحو التمسك بالقيم الأخلاقية والبادئ الراسخة التي يجب أن يبني عليها كل عمل سياسي ماهجس الوطن والشعب، ومن الجيد أن يطبق القانون على الجميع دون تمييز. لا أن يستمر العبث بالقضاء واحتماء القاسدين بحصانة برلمانية دون أن يقدموا شيئا يذكر لهذا الشعب الذي عانى الكثير بغير تعطيل مطالب الثورة وتخاذل السياسيين وصناع القرار من الذين تولوا الحكم طوال العشرية الأولى من الانتقال الديمقراطي، وزادت مشكلته يوما من تازيم الأوضاع. فالحصانة وفرق القانون لضمان الاستقلال في القيام بالوظيفة التي أنتجوها وليس للتحصن بها خارج هذا الإطار.

لا خوف من الديمقراطية والحرية السياسية والمدنية في تونس، وقيس سعيد يعرف الصيرورة وخطر تهاري الثورة ومؤسساتها لتأخذ تدابير استثنائية وقبحة بطبيعة الحال، تحماجه البسلاذ لإتقان ما يمكن إنقاذه، وتصويب العوجاج السياسي الذي أضر بالاستحقاقات الاقتصادية والاجتماعية. وتونس ستعود أكثر مسافة وديمقراطية. والعملية الانتخابية ستستمر، والمؤسسات التي تمزج حقيقة عن مصالح الشعب ستاتي دون شك، ولكن أكثر صداقا وأخلاقية سياسية. فمشهد الانتخابات الرئاسية في نهاية 2019 كان بمثابة الرضعة التي أعادت للشعب التونسي شيئا من روح الثورة وأخيت نصية، هم لهم سوى خدمة مصالحهم الضيقة بعيدا عن المصلحة الوطنية التي لا يفيدھا تغيير الحكومات وإسقاطها كل بضعة أشهر. وخاصة بعد ما راهه من عبثية الحالة البرلمانية، وما يحدث بين أروقة مجلس باردي، وفي جلساته العامة من مهادنات وضحج، وممارسات مخجلة لا معنى لها سوى مزيد تازيم المشهد السياسي، واغتيال كل تجربة في تنشيط أحلام الناس وتفاؤلهم بغد أفضل لوطنهم، وبالتالي تنجيح الحلول الكفيلة بتصحيح مسار الثورة التي يرغب فيها الأحرار والصادقون. وللمسرحيات المتصلة في مجلس باردي مهينة للشعب، وهي مشاهد مخزنية لا معنى لها سوى الاستسقاء بالدولة وتجاهل حاجات المواطنين وطعابهم الشعبية.

قد تكون الديمقراطية الشكلية آخر ما اختاره المستبدون لسرور عودة الفساد والاستبداد بنسج من صنع العصور. ومثل هذه الممارسة أقدر على إخفاء السوءة والتخلف وتضليل الشعوب. تونس في حاجة إلى قيادة ثورية وطنية، وإلى نظام سياسي واضح غير مشتت، تحتاج إلى قيادة من عمق الثورة ومن أعماق الشعب بعيدا عن الوجهات الصورية الكاذبة للدولة العميقة، ومن الواجب الوطني أن تكون الطبقة السياسية في مستوى الرهانات، وعلى وعي يحجج التحذيرات التي تتطلبها المرحلة. وارجاع دواليب الدولة إلى العمل بشكل طبيعي مسألة مهمة. والتجاذب حول ما اتخذته الرئيس من إجراءات ليس فيه أي صلحة وطنية، وتراكم سنوات من العبث السياسي، يقتضي الذهاب إلى الحلول، والفضل من 80 من الدستور بداية إفراج لإخراج البلد من المناكفات والصراع السياسي، وتصريح الرئيس للمنظمات الوطنية وللأري العام بحد إيجابيا من جهة المحافظة على الممارسة الديمقراطية وحرية الصحافة وعدم إقصاء أي طرف سياسي. والاحتمام سيكون للقضاء والمؤسسات، والقانون كغلي بمحاسبة كل من أجرم في حق الشعب وامتحن القاضي والصفقات المشبوهة. ومن الجيد اختيار حكومة صفرية واعية من خدمة البلاد، ورسم خارطة طريق واضحة لتصحيح المسار، ومن ثم إجراء انتخابات تشريعية مبكرة بعد تعديل خلل نظام الانتخابات. وقمع الطبق أمام المال السياسي الفاسد الذي شوه الحياة السياسية ومن لم يفهم بأن الجماعة السياسية التي يجب التمسك بها والدفاع عن فكرتها، هي جماعة سياسية من النوع الوطني، عليه أن يتدارك أمره ويقوم بمراجعات على أسس وطنية صادقة. والرهانات واضحة، وتقتضي الدفاع عن السيادة الوطنية، ورفض جميع أشكال التدخل الأجنبي وتخريب الدولة من الداخل. وهو فهم يفترض الرؤية والنشور الوطني، الذي يستلخي من كل مسؤول عن الترددي والتخلف وتدمير المؤسسات، ويستدعي أصحاب الحلول والرؤية والمشروع. القادرين على رسم آفاق جديدة لإصلاح ما أفسد العايشون وفق برامج واضحة ومدروسة من أجل تونس أفضل. فالإصلاح بالعنني الجوهري لا يمكن في التحول من نظام سلطوي إلى جماعات مصالح ولوبيات فساد وتمكين، بل إلى نظام ديمقراطي حقيقي، ظاهره كباطنه، لا يسمح باستفحال الفساد وتحالف جماعته، والتعسف على الوطن والشعب.

* كاتب تونسي

الخلاف بين السعودية والإمارات... جذوره ومآلاته

وبينما كانت السعودية تعانِي من آثار جريمة خاشقجي عام 2018 كان محمد بن زايد يحتفل لنفسه سياسة بعيدة عن الرياض في حرب اليمن وفي العلاقة مع إسرائيل وأعاد العلاقة منفردا مع نظام بنشار الأسد في سوريا، وحسن علاقاته مع إيران وروسيا ودمج الجنرال حفتر في ليبيا. لقد أحس محمد بن زايد أنه أصبح مؤهلا لقيادة المنطقة في غياب مصر وإنشغال السعودية في حرب اليمن وأثار مقتل خاشقجي.

جذبت دبي العديد من الشركات العالمية لتفتح مقرات إقليمية لها في هذه المدينة بسبب التسهيلات المالية العديدة التي منحتها الدولة. فقد صنف البنك الدولي الإمارات في المرتبة 16 في سهولة ممارسة الأعمال للشركات بينما تصنف السعودية في المرتبة 62. إضافة إلى ذلك تميزت مدينة دبي عن بقية مدن الخليج بالانفتاح الزائد عن الحد وتوفير وسائل الراحة التي يبحث عنها الجانب ولا تستقيم حياتهم بدونها. وكان ذلك على حساب السعودية التي لا توفر نفس وسائل الراحة والتسهيلات، انفجر هذا التنافس عندما أصدرت السعودية قرارا بتاهيل التعامل مع الشركات التي لا تفتح لها مكاتب إقليمية في السعودية كما قررت أن تعيد تحديد موانئها وطرق المواصلات وبناء المدن الحديثة فكرة قيام اتحاد بين دول الخليج على طريقة الاتحاد الدولي وبتهياله للتنافس أعنى الدول في ميادين التجارة والشحن والسياحة.

الخلافات حول اليمن

كانت الإمارات من أهم الدول التي وقتت مع السعودية في التحالف العربي الذي أطلق «صاعقة الحزم». وقد قتل عدد ليس قليلا من الإماراتيين في الواجبات. قامت الإمارات بتجنيد آلاف المرتزقة وسلحت آلاف اليمنيين ليشكوا جيشا قويا يواجه ميليشيات الحوثيين الذين كانوا يوسعون مناطق سيطرتهم بشكل كبير وكانوا يصلون إلى مشارف عدن إلى أن بدأت الغارات الجوية المتواصلة توقف زحفهم. إلا أن رياح الحرب لم تهب كما آرادت سفن التحالف وبدأ أن السعودية والإمارات قد تورطتا في حرب لا نهاية لها وانهما لا تستطيعان سعيها. لكن الإمارات غيرت برنامجها في الحرب وقررت مع السعودية عندما بدأت تكون ملقبة بميليشيات حقوق الإنسان على أنه «مخالف فصل عنصري»، وهذا النوع من الأنظمة مصيره إلى زوال.

* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة ترغز بنينوجرسي

القاضي جورج قرأ ضد المحكمة العليا الإسرائيلية

الدولة. أو كما لثل المثل العربي» اللي ايدِه في المي فشل زي اللي ايدِه في النار». لقد يتوصل القاضي جورج قرأ، إلى قراره بضرورة إلغاء القانون أو تعديله بشكل جزئي وجوهري، إلا بعد أن وقف على استهداف مشرعيه لمحققة كون اللغمة العربية لغة رسمية معترفا بها منذ أيام الانتداب البريطاني، ورفضاً لطبيبات زملائه القضاة ومحاولتهم هذه العنصرية للتمسك على هدف منشرعيه الحقيقي، فواجهه بكل وضوح برأيه كتابياً «على خلفية تشريع قانون القومية وهدفه، وإخذاً بعين الاعتبار عدم تضمين مبادئ المساواة والديمقراطية فيه، يصبح الاستنتاج، بأن التعرض لكافة اللغة العربية جاء بغرض «خسفي قمعها»، وإللال المتحدثين بها، والاستنتاج بالتالي الوحيد، ثم ذكر زملاءه بمقالة الكاتبة «ميثاق التمسك» جاء فيها أن: «في الدولة القومية يوجد للغة دور حاسم في خلق بولورة الهوية القومية، وبسبب هذا الدور يعمل أفراد الأغلبية السكانية إلى الاعتقاد بأن لغة الأقلية تشكل خطراً على هوية الأغلبية القومية. فالخوض القوي للعربية في الفضاء العام المشترك مع اليهود يستوجب تنهيد للأغلبية اليهودية. أو كنوع من انتصار ثقافة الأقلية على الأغلبية». قالها ليُفهمهم، إذا نسوا، دروس التاريخ الأسود.

لقد أعينيتني مواجهته لموقف زملائه من المادة التي ألزمت الدولة بضرورة العمل على تشجيع الاستيطان اليهودي في «أرض إسرائيل» وكيف قارعهم، بحجته قومية غير جيوية، وبعوي مواظي سليم، رافضاً جميع ما سبق من قبلهم، ومستنتجاً بحزم على أن «مادة الاستيطان اليهودي، التي تستجج بممارسة التمييز العنصري وتخصيص الأراضي على أساس الانتماء القومي، تمس بشكل منظر جوهري هوية الدولة». «فخلاصة القول، هكذا واجههم بيان الفاتور القومية يعارض من السلمات الجهورية للدولة الديموقراطية ويدرجه تبرر تدخل هذه المحكمة في»

سوق يظل البعض من أهمية هذه الصرخات المدوية التي جاءت على لسان قاض عربي في المحكمة العليا الإسرائيلية، وذلك لوقوفهم المسيق من الموقع وليس من الشخص والجهة، وعلى الرغم من قناعتي بعدم صحة تلك المواقف التي تمدن عملية العنصرية الاربوية، أتعو، إلى ضرورة مناقشتها مستقبلاً، لأنها تتعلق بوحدة من معضلاتنا الوطنية/ الوطنية وعلاقتنا بالدولة.

سبيقي عتبي على من تطرق للقرار قبل قرأته، وأكثر

بدأت تلك الأيام وأخذت مناحي اقتصادية وسياسية وأمنية متشعبة.

قيادة منطقة الخليج والتنافس الاقتصادي

حاولت السعودية أن تقرب دول الخليج إلى أحضانها أكثر فافتححت في قمة للمجلس عام 2009 أن تنجّه هذه الدول إلى التكاثر الأمني والاقتصادي والمالي، وذلك بإنشاء «بنك مركزي» يكون مقره الرياض كخطوة أولى ثم تقوم دول المجلس بتوحيد العملة واعتبار المنطقة سوقاً اقتصادية واحدة. وبعد أن اعتمدت القرارات وعادت الدول جُدلى بالبابارة قررت الإمارات أن تنسحب من المشروع وتصر على أن تكون أبو ظبي مقراً للبنك المركزي فرفضت السعودية القرار وكثفت غيظها لهذا التحول، خاصة بعد دعم السعودية عام 2008 إلى مجموعة الدول العشرين (G-20) ومباشرة اعتراف دولي بالأهمية الاقتصادية للسعودية. فبدل أن تستند الإمارات السعودية ودورها الجديد راحت تنافسها وتعتبر نفسها أكثر تاهيلاً من الشركات التي لا تفتح لها مكاتب إقليمية في السعودية كما قررت أن تعيد تحديد موانئها وطرق المواصلات عامة الرياض وطرحه فكرة قيام اتحاد بين دول الخليج على طريقة الاتحاد الأوروبي إلا أن الدعوة لم تلق أذاناً صافية من بعض دول المجلس وخاصة عُمان والإمارات وهذا ما وسع الشقة بين البلدين وبطريقة صامتة.

خلال فترة إدارة ترامب حصل تقارب شديد بين دول الخليج وبيع صفقات أسلحة ضخمة. والحقيقة أن محمد بن زايد عمل مع صديقه كوشنير، زوج ابنة الرئيس، لترتيب أمور خاصة بالسعودية، وتعززت العلاقة في حرب اليمن ابتداء من آذار/مارس 2015 وفي الاتفاق على مقاطعة وحصار قطر ابتداء من حزيران/يونيو 2017. في هذه الفترة وافق الرئيس السابق ترامب على بيع الإمارات صفقة طائرات مقاتلة من نوع (F-35) المتطورة والتي منعت عن تركيا التي هي حليف استراتيجي للولايات المتحدة وعضو في حلف الناتو. هذا مؤشر على أن أيام ترامب كانت شهر العسل بالنسبة لمحمد بن زايد والذي كشفت التحقيقات أخيراً أنه صرف أكثر من 300 مليون دولار في حملته الانتخابية عام 2016 عن طريق بعض الشخصيات التي تعمل على تلك الحملة كان أحرقهم اللبناني توم براك الذي أدين بتهمة شراء الولاءات دون أن يسجل نفسه كعميل خارجي.

عبد الحميد صيام*



في اللقاء الأخير الذي جمع بين محمد بن زايد، ولي عهد الإمارات ومحمد بن سلمان، ومحمد بن سلمان، يوم 19 من الشهر الحالي، حاول المسؤولان أن يشركا انطباعا بشأن الخلافات بين البلدين قد تم تجاوزها وأن الأزمة العلنية حول حصص بيع النفط قد انتهت بعد أن تم التوافق قبل الاجتماع بيوم واحد داخل أوبك والدول الأخرى (أوبك+) على الاستمرار بالحصص الحالية لنهاية عام 2022. جاءت الخلافات الأخيرة بين السعودية والإمارات وكأنها مفاجأة لكن العلاقات بين البلدين وبين الرجلين متوترة منذ زمن قبل موضوع النفط. فالخلافات أبعد بكثير من ذلك وتعود جذورها إلى بدايات تأسيس مجلس التعاون الخليجي والخلافات الحادة بين البلدين على الحدود. إلا أن خطر الثورة الإيرانية وبداية الحرب العراقية الإيرانية قد دفعتم بذلك الدول إلى التقارب أكثر والعمل معا وحشد إمكاناتها كي لا تنتعسك تلك الثورة على الأوضاع الداخلية بسبب وجود أقطاب شعبية قد يخربها وهج الثورة إلى إيرانية فتبدأ تتحرك ضد أوضاعها التي لا شك أنها ليست مثالية. لم تكن قيادة السعودية للمجلس في تلك المرحلة موضع شك كونها أكبر دول المجموعة وأكبرها تأثيرا من النواحي السياسية والاقتصادية والدينية.

في فترة الخصبيات كانت السعودية تعيش مشاكل داخلية وخارجية خاصة مع ظهور موجعات متطرفة بدأت تستهدف الداخل السعودي بتفجيراتها بعد المشاركة في الحرب في العراق، إضافة إلى صعوبات اقتصادية وتراكم ديون. وفي تلك الفترة كانت دولة الإمارات تقوم ببناء عاصمة مالية عالمية في دبي استعدادا لورائتها هونغ كونغ التي كانت على وشك العودة لحاضنتها الصينية، ولقي يتم ذلك لا بد من القيام بترتيبات أمنية وسياسية واقتصادية مع القوى الكبرى في العالم لضمان ألا تتعرض دبي لأي عمل إرهابي أو عدوان خارجي. كان الشيخ زايد، المعروف بطيبة قلبه ونحوته الجاهزة لنجدة كل الضحايا سواء من كوارث طبيعية أو كوارث من صنع الإنسان، في سنوات عمره الأخيرة. وبدأ بعض أبنائه في نسج علاقات مع أجهزة الاستخبارات العالمية والشركات الأمنية لضمان أمن دبي لتكون مركزا ماليا مهما. ومن هنا بدأ محمد بن زايد يربط الأوراق لخلافة نبيه فعليا، وليس بالضرورة رسميا، وتم تاهيله للعب هذا الدور الكبير بالتوافق مع آل مكتوم من دبي. جذور الخلافات العميقة بين السعودية والإمارات

جواد بولس*



أصدرت محكمة العدل العليا الإسرائيلية في الثامن من الشهر الجاري قرارها النهائي فيما يعرف بقضية «قانون القومية»، وذلك بعد أن كانت قد استعمت، في الجلسة التي انقدت يوم 2020/12/22، بهيئة من ثمان عشر قاضياً، إلى مواقف وادعاءات جميع المتمسكين وإلى ردود الكنيست وحكومة إسرائيل عليها.

كما حصل وبمجلس في معظم الفارق القضائية الهامة في حياة الجماهير العربية. لم يحظ القرار إلا بنقف متطائرة من أخبار اسطحية شعبية، في حين غابت عن المشهد، أصوات أكاديمية والمثقفين والحقوقيين والخبراء من العرب، كما وافت مشاعر التوجس الشعبي من عواقب القانون ومن تبعاته.

لاذ باق رأي ما كنا، ويعاني من نواقص جوهرية كثيرة، مثل عدم تطرقه للأقلية العربية التي يصل عددها إلى أكثر من 20% من تعداد السكان العام، وعدم اشتراكه على مبدأ المساواة وهوية الدولة الديمقراطية، وهو لذلك يعطي

لأساسات الحكم حرية واسعة جداً أثناء تطبيقه». ومع أن المقام هنا غير ملائم للوقوف على التفاصيل التي تعرّض لها القاضي جورج قرأ بالمثل، لكنني سألقى الضوء على بعض المحطات البارزة في قراره، مثل اعتراضه على موقف زملائه وإصراره على ضرورة مناقشة المحكمة العليا بحقيها في مراقبة عملية التشريعات، وحقها بالتدخل في مضامينها إذا ما تجاوزت التشريع حدودها ومست في أحد تشريعاتها، كما في قانون القومية الحالي، يقم الديمقراطية الأساسية، على حساب إعلا يهودية الدولة، وما تعنيه هذه المفاضلة في تاريخ السياسة العصرية. ومن اللافت أن نقراً دفاع القاضي عن دور المحكمة العليا وضرورة حمايتها، خاصة في الواقعين السياسي والاجتماعي اللذين تعيشهما الدولة وهو يندران به من مخاطر تترتب بيقم الديموقراطية وبمكانة المواطنة السلمية المتساوية، ولذا كتب، أو قد يكون صرخ في وجه زملائه وحذرهم قائلًا: «إن الأقلية (العربية والدرزية) في إسرائيل هي أقلية أصلاية وليست مجموعة أغيار أو غريباء، وهي ترى بدولة إسرائيل وطنها وتريد أن تعيش فيه كمتساوية بين متساويين، وهي أقلية تنتفض ضد إقصائها وضد المحاولات لنع دولة إسرائيل أن تكون دولتها أيضاً. إن الباردين والمثبئين لهذا التشريع، مجرد كونهم من معسكر الأغلبية في الدولة، لا يتشريع، مجرد «جلودهم» بالأيدي المربع الذي يتسبيبون به بالأقليات في

ي نلتحق من دور المحكمة العليا الإسرائيلية التاريخي المبتد في تسويق وتبرير وشرعنة سياسات القهر والقمع العنصريين بحقنا كموطنين في الدولة، وثانياً، إن القرار، لن يقرأه بجديتي ويقم، يتضمن خلاصات قضائية خبيثة مستنسة ومطورة وخبيثة لا تسبصيح قواعد سلوكية عملية راسخة وملائمة لجميع مؤسسات الدولة وفي طبيعتها جهازها القضائي، كما في العلم بأن هذا الجها، رغم قبحه المثورات، قد «تعسف، بمواش ضيقة ملظا أتحت له التصرف في منع محاولات المؤسسة الحاكمة، من الإسراف بعنصريتها القومية العربية الفوقية، والزأما، ولو بأشكال محدودة وبحالات فردية قليلة، بما يبلية تعريفها لنفسها كنولة ديموقراطية ويهودية، لا سيما إزاء مبدأ مساواة جميع مواطنيها في بعض الميادين.

لقد كتبت رئيسة المحكمة العليا، استر حاويت، متى القرار الأساسي، رافضة للحسم قائلًا: «إن الأقلية (العربية والدرزية) فقيد رخيص للادعاءات الجديدة التي أوردتها للتمسكون ضد القانون، بتسوية، معتمدة على بعض الفذاتك السياسية الابدئية ونسبه القضائية»، وعلى التحليلات العصرية الموهبة بموضوعة كاذبة.

ثم انضم إليها تسعة من زملائها القضاة، ففتح كل واحد منهم، وبنيته قاضيان مستوطنان، شهيته، وأضاف «درا» وحكماً، خاصة به، وكانهم يتسابقون على حفر أسمائهم في رقعة سبية.

وفي ميدان التحرير، وبعد أن تمهلت حرة الإخوان المسلمين وتابت ما يجري هناك قبل أن تنقر الثورة، وجدت نفسها خلال بضعة أشهر بوصفها القوة التي تتصمل على فرصة إدارة مصر بعد تصويت لم يتغيح عنه الجانب الانتقالي في مواجهة الفريق الحاكم مثل ما يسمى بالفلول، فالصيريون لم يكونوا مستعدين للتعامل مع نسخة جديدة من نظام مبارك.

انعدت العديد من القوى السياسية لتأييد الرئيس التونسي في قراراته، وتمهلت أخرى من أهمها حزب العمال التونسي الذي أطلق رئيسه حمة الهمامي الكلمة المفتح في تونس، وهي المشروع الذي يتغيح عن الرئيس، مستذكراً مظاهر الفرح الشعبية التي تلقت انقلاب زين الدين بن علي على الحبيب بو رقيبة والتي أنتجت طاعية جديداً أزاحته ثورة الياسمين 2011، ومع ذلك يطرح الحزب حلا غير واقعي بدوره متمثلاً في اللجوء إلى تفعيل نظام ديمقراطي شعبي، ليلتحق الحزب أيضا بموجة

* كاتب فلسطيني

تونس: الدروس الضائعة في دوامة النفوضى السياسية

الثالية السياسية التي شتمت الجميع في تونس وغيرها من الدول العربية، المثالية لا تعني الزأمة أو الاستقامة، ولكنها تقوم على أساس بناء اقتراضات التجريبية من وجهة نظر أصحابها، واقتراض أن العالم سيستجيب معها بالطريقة التي يتوقعونها، وتجاهل جميع العوامل المعقبة المشاركة العفالة لعقود طويلة من الزمن، ولا تمتلك بسبب ذلك خبرة في إدارة الواقع وتحدياتها لا يمكن أن نقلت من الارتباط المدوي مع الواقع وتعقيده، وليس من مصلحة الثورة المضادة والدولة العميقة المنخبة لأنظمة السابقة أن تهب لنجدة الثورطين، فكل ما نفعله هو الانتظار للحلقة المناسبة من أجل الانقضاض على الثورة.

الفكر السلوقيني سلافوي جيچك، وهو متعلم جيد لثورات الربيع العربي، تحدث سابقاً عن معقبة اليوم الأول التي تواجه الثوار بعد إزاحتهم للسلطة القائمة، وتمثل في عدم قدرتهم على الإسماك بزمام الأمور وتنظيم المؤسسات، وفي ظل ثورات غاضبية هي أقرب للسرور والخصمان من الثورة لم تتمكن من امتلاك رأس حقيقي ومشروع واضح، فإن التهافت على السلطة من قبل الخصوم الأيديولوجيين والسياسيين هو الأمر المتوقع، وهو الطريق الفروض بالناويا الطبيعية للإامة في البلاد، الجيچك يانتظر الخلاص ولو كان على يد طاعية آخر، الشكلة التي وقعت فيها ثورات الإخوان في استعمار نجحها التنظيمي الداخلي القائم على هزيمة التنظيم وطاعة أعضائه في إدارة الدولة على افتراض أن الطاعة

* كاتب أردني

وكل عام والعقل بخير



د. أنيس فوزي قاسم*

■ أثرت عاصفة شديدة من النقد والتجريح وطلب المحاكمة وإثارة دعوى أطلق عليها «دعوى إثبات الردة» (إن وجدت مثل هذه الدعوى) ضد الدكتور وفاء الخضراء، وهي من الشخصيات الأكاديمية الأردنية ذات العلم والاحترام، وهو جمت هجوماً كان أقرب إلى حملة غير منضبطة وأطلقت من عقاب الرشاد والتروي، ذلك أن الدكتور الخضراء اعترضت على ذبح الأضاحي في الشوارع وبين البيوت مما يسبب الضيق والتلوث، ونهب البضائع لكي يلقى عليها ألقاباً لا تليق بمكانتها العلمية وخيرتها، ولو طلب البعض الغاضب مناقشتها لما ثبت أحد على موقعه لعلهم.

ما أثارته الدكتور الخضراء هو - يقصد أو بدون قصد - اعتماد منها ب «نظام المسالخ في أمانة عمان الكبرى رقم 145 لسنة 2016»، والمنشور بتاريخ 11/1/2016 في الجريدة الرسمية، والصادر بمقتضى البند (20) من الفقرة (أ) من المادة (5) من قانون البلديات رقم 41 لسنة 2015، وباعتبار أنه «نظام» فإنه يصدر بإرادة ملكية طبقاً للمادة (31) من الدستور، وينشر في الجريدة الرسمية. وبهذه المواصفات الدستورية، نشتر النظام والذي نص في مادته الثالثة على أن «المسالخ هو المكان الوحيد لمراقبة اللحوم وذبح وسلخ الحيوانات والدواجن المعدة للبيع ضمن حدود الأمانة ويختص بمراقبتها والإشراف عليها وإجازتها للاستهلاك البشري»، وحظرت المادة الرابعة بصراحة ذبح الحيوانات والدواجن خارج المسالخ، كما وحظرت بيع أو تداول أو تخزين أو تصنيع اللحوم الطازجة... داخل حدود الأمانة قبل مراقبتها وفحصها من الطبيب المختص. قد يقال إن هذا النص يتعلق باللحوم المخصصة للبيع، وليس بالضرورة ينطبق - حرفياً - على لحوم الأضاحي، مع أن تطبيقه على الأضاحي هو أوفى لمقاصد المشرع من حيث النظافة والسلامة العامة والفحص الطبي والإشراف المهني وفرض المواصفات الصحية اللازم توفرها في السلاخين والعسل والخضراء وللحوم الطرية الدورية. وفرض النظام عقوبات محددة على مخالفة أحكام هذا النظام.

وأما في حالة الأضاحي، فإن أمانة عمان لم تصدر تعليمات كما في الحالة الأولى، بل وضعت «شروط مواقع الأضاحي في الأماكن المختارة ضمن حدود أمانة عمان الكبرى لعام 2021»، وهي، وإن لم تحمل صفة الإلزام، إلا أن الأمانة كانت حريصة على التأكيد على ذات النهج في الحفاظ على الصحة العامة والبيئة. وقد ورد في هذه الشروط تخصيص قطع أراضٍ للتجار لمنع البيع العشوائي «الأمر الذي يسهل السيطرة من الناحية البيئية والصحية ومنعا للمكاداة وإمكانية التعميم المستمر لهذه المواقع». كما وحظرت وضع حظائر المواشي بين الأماكن السكنية، ومع هذا التأكيد على النظافة والسلامة عرضت أمانة عمان على أن مسالخها جاهزة «لاستقبال الأضاحي للذبح... ولا تستوفي (الأمانة) أي مبلغ مقابل هذه الخدمة». وفي هذا الشرط تشجيع لمن أراد أن يضحى أن يلجأ إلى مسالخ الأمانة وذلك إصراراً على النظافة والسلامة العامة.

فاين تعارضت أقوال الدكتور الخضراء مع تلك التعليمات والشروط التي جاءت بها أمانة عمان؟ قالت الدكتور الخضراء «ذبح الأغنام وتقديم الأضحية غير مبرر والإسلام بريء من هذا الطقس في عصر تطورت وتغيرت فيه السبلات المعيشية ومفاهيم التوازن البيئي والطقوس الحوقية والعقد البيئي». وقبل الدول في تفصيلات تبحث عن حروف الجر قبل التمعن في النص العام، والقصد، لا بد من التنويه أن وفاء الخضراء عرفت بنيت هذه الثقافة وفيه إنتاج لها، فهي تعرف، بوعى أو بالفطرة، أن تقديم الأضحية -على هذا النحو الذي يتم فيه النحر امام الأطفال والدلم يسيل في الشارع- هو امر يقع في صلب تعليمات الأمانة (ولو أن كلمة الذبح لم تدر صراحة في شروط الأمانة) أنها تعني تماماً، باعتبارها إنتاج ثقافة البلد ومدارسها وتقاليدها، إن النص القرآني صريح بأن «صل لربك وانحر» ولكنها اعترضت - كما اعترضت أمانة عمان قبلها - على طريقة النحر وليس على مبدأ النحر، سيما وهي اصاحي تذهب للفقراء والاحتاجين ولا احد بمستوى الدكتور وفاء يعارض تقديم القوم أو غافل عن مقاصد الأضاحي، مما يعني أن اعتراضها يقع على الاسلوب الذي نادت امانة عمان لتصويبه ولم يكن الاعتراض على المبدأ. وقد كان من الأولى التمعن في اقوال الدكتور الخضراء قبل لاهراق دم الأضاحي، وكل عام والعقل بخير.

* كاتب فلسطيني

هذا «سلوكه» في التعامل مع مواطنيه الذي يقترض بالدولة أن تدافع عن مصالحهم وحقوقهم وتشجع اللاجئين على العودة، فإن لدى الأردن، وباقي دول المنطقة والعالم، دلائل كثيرة أن هذا هو أيضا السلوك مع الدول والمؤسسات الدولية والشخصيات العامة والأفراد.

بهجومه مجدداً على درعا الذي ابتدأه المؤسسة السورية منذ عام 2011 يعيد نظام بشار الأسد التأكيد على «مسلمات» لا تتغير في سلوكه ضد شعبه، وفي أسلوبه الوحشي في تدمير المدن والقرى والبنى التحتية للبلاد، وقد قرأ النظام إشارات العاهل الأردني على أنها تشجيع أمريكي وعربي له على الاستمرار في ذلك السلوك، ولكن مع إشارات إلى إمكانية مكافأته على أكثر من عشر سنوات من التدمير وقتل.

سوريا: هل يمكن تغيير سلوك النظام؟

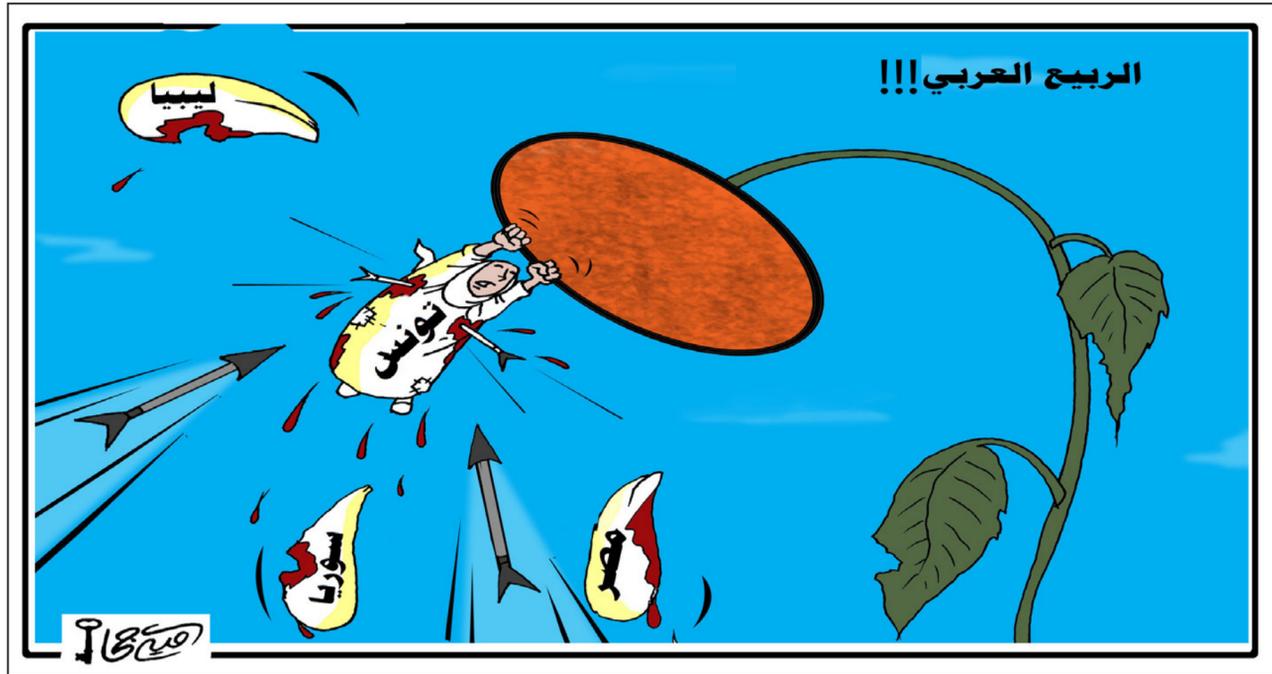
على النظام والسماح له بفتح أبواب سفارته للراغبين في انتخابات داعمة للأسد، وصولاً إلى تصريحات العاهل الأردني الأخيرة عن أن النظام «بات» وأن إعادة الإعمار (أي مد النظام بأسباب البقاء عبر ضغ أموال الداعمين الدوليين) ستشجع اللاجئين على العودة إلى سوريا.

غير أن التطورات على الأرض السورية، لا تشير، في المقابل، إلى أي تغيير، ولو طفيف، في سلوك النظام، الذي يتابع أسلوبه المعتاد في معاينة مجموعات بشرية كبرى لأن فيها بعض الخلايا من المسلحين المعارضين، ويقوم بحرق تسويات يقترحها أو يوافق عليها، وهو أسلوب يؤدي عملياً إلى فرار الاستمرار في لجوء مزيد من اللاجئين إلى الأردن، لو استطاعوا إليه سبيلاً، أو النزوح إلى مناطق سورية، وإذا كان

يسمح بتسوية جديدة للمطلوبين أمنياً ويسحب جزئي للأسلحة الخفيفة المتبقية بيد المعارضة ووجود جزئي لقوات النظام. يأتي استهداف النظام لعشرات آلاف المدنيين، بعد تصريحات مفاجئة أدلى بها عبد الله الثاني، ملك الأردن، لفتاة «سي إن إن» بعد لقائه الرئيس الأمريكي جو بايدن قال فيها إن بشار الأسد، رئيس النظام السوري، ونظامه باقيا، وإن الحوار مع النظام أفضل من استمرار العنف «الذي يدفع ثمنه الشعب السوري» متسائلاً «هل يجب تغيير النظام أم تغيير سلوكه؟». تناظرت التصريحات مع معطيات أردنية سابقة ولاحقة تشير إلى اتجاه سياسي هدفه التقارب المتزايد مع النظام السوري وتجسد ذلك من خلال فتح المعابر والتبادل التجاري وتجاوز العقوبات الدولية

تشهد مدينة درعا جنوب سوريا، التي يسكنها قرابة 50 ألف مدني، معارك عنيفة منذ أيام بين قوات النظام والأجهزة الأمنية التابعة له ومسلحين محليين، بغرض اقتحامها برزياً باستخدام الفرقتين الرابعة والسابعة من ثلاثة محاور بعد تمهيد بقصف المدفعية وراجمات الصواريخ وقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة ليعزز حصاراً طويلاً مع قطع لإمدادات الكهرباء والماء والوقود، فيما درء أبناء المحافظة بنش هجمات على نقاط ومواقع وحواجز المحافظة هدوء نسبي لقراءة منها طمس وأم الميادين ومسكن صيدا.

ينتهي هذا الهجوم اتفاق تسوية وقع وأخر عام 2018، خيم بعده على المحافظة هدوء نسبي لقراءة ثلاثة أعوام، كما أن النظام يخرق بهذا الهجوم اتفاقاً جديداً توصلت إليه «لجنة المصالحة» في درعا البلد



أمريكا والعراق: ضربات الارتداد على قدم وساق



جنرالات «الحرس الثوري» الإيراني أو يقتي به المرشد الأعلى علي خامنئي؛ فالأبعد

أثر، وأشد خطورة، هو الحصاد ذاته الذي زرته سنوات الغزو والاحتياح والاحتلال، حيث لم يكن مثال هيمنة «حزب الله» في لبنان هو النسق الوحيد الذي يربح تشييته تدريجياً في عراق ما بعد انسحاب القوات الأمريكية، ويهدأ المعنى فإن حديث الثنائي بايدن والكاظمي عن «شراكة استراتيجية» لا يتجاوز الإطناب اللفظي، إذا لم يقارن للغو في المعنى. كان باين هو ذاته السناتور الديمقراطي الذي تحسّ لغزو العراق وصوت عليه، ولم ينعف كثيراً أنه اليوم اعتبر موقفه ذلك «خطأ» فهذا أيضاً كان الحكم الذي أصدره ذاتا المشرات من صدور الدفع نحو الغزو، بما في ذلك بوش الابن نفسه، وأما الكاظمي فقد جاء إلى رئاسة الحكومة من بوابة الاستخبارات العراقية، التي لم تترك وسيلة تفكير إلا واستخدمتها ضد مقاومي الاحتلال ومعارضين النظام في آن معاً؛ حتى انتهى به الأمر اليوم إلى إخضاع أمام أمراء الصروب والمناهب والمليشيات اجمعين على وجه التقريب، من دون خدمة ومراى رئيس الحكومة.

وليس بيسان «الهيئة التنسيقية لفصائل المقاومة العراقية» التي تضم «كثائب حزب الله» العراقي وعصائب أهل الحق» و«كتائب سيد الشهداء» و«حركة النجباء» سوى أول النذرى على عواصف هوجاء تنتظر عراق ما بعد الانسحاب الأمريكي، ويصعب أن ترى منحصره في استهداف حفنة من جنود أمريكا المتبقين لأغراض «التدريب» بل مستدق الشريكين الأمريكي والعراقي الحكومي أهوال ضربات ارتداد قائمة تؤمها أو تنتظر العراق، على قدم وساق.

* كاتب وباحث سوري يقم في باريس



و كما هو واضح يبدو أن «الانقلابات» ليست مشؤومة كلها عند الليبراليين العرب؛ فالشيزوفرينيا التي تحكم العلمانيين العرب لا تختلف قيد شعرة عن الشيزوفرينيا التي تقود خطى الإسلاميين، هكذا يهمل الليبراليون العرب بالانقلابات «الديمقراطية»، إذا طالت أبعادهم الإسلاميين، فلا تصيح انقلابات وإنما تتحول إلى ثورات وتصحيح مسارات وإصلاح وحركات تصحيحية.

تماماً كما فعلت تنظيمات الإسلام السياسي من قبل حين حولت الديمقراطية إلى مجرد أداة لتسرعنة وجودهم القدس، ليستخدموها من أجل ترسيخ أنظمة دينية تسمى إلى إنتاج مجتمعات متدينة قسراً! وحين يجد الإسلاميون لهذا التبدليس تأويلاً دينياً جاهزاً أو مختلفاً، فإن العلمانيين الذين يتحملون أيضاً من أجل إيجاد تأويلات دستورية مزيفة لتسويق الانقلاب في تونس مثلاً وقبلها في مصر والعراق. الليبراليون العرب، ومثلهم الإسلاميون ينهلون من فكر واحد، وثقافة واحدة، وذهنية واحدة، والخلاف بينهما خلاف أيديولوجي فقط؛ ينتمون إلى البيئة الاقتصادية/الاستثنائية نفسها، وعند المقارنة بين «كرة» الإسلاميين لغير الإسلاميين وبين «كرة» غير الإسلاميين للإسلاميين لا جد فرقاً سوى في طبيعة التبريرات، وطبيعة اللغة المستخدمة من أجل ذلك التبرير. والأهم من ذلك كله أن كليهما لا يريان في الانتخابات سوى وسيلة للسلطة، فإن وصولاً، كما حدث مع الإسلاميين انقلبوا على الديمقراطية، وإن عجز الليبراليون الزيفون عن الوصول إليها انقلبوا على السلطة نفسها، حتى وإن جاءت عبر آليات ديمقراطية؛ فالديمقراطية الحقيقية بالنسبة لكليهما هي الديمقراطية التي توصلهم إلى السلطة حصراً، وتؤبدم فيها، وإذا أقصمت فهي ديمقراطية زائفة يجب الانقلاب عليها! الديمقراطية -صيرورة تاريخية طويلة المدى،

* كاتب عراقي

1993؛ والهجوم على مدمرة USS Cole في ميناء عدن؛ وتقدير سفارتي الولايات المتحدة في دار السلام في العام 1998، حيث لم يكن خافياً أن غزوات أمريكا الخارجية هي السبب الأول للحزك. أطروحة جونسون بسيطة، بقدر ما هي صائبة ومجزبة على عهد صدي تاريخ خيالات التدخل الخارجي الأمريكية قبل الباردة وخالاتها وبعدها: الضربة الارتدادية هي وسيلة أخرى للتعبير عن حقيقة أن «أمة ما تحصد ما تزرعه، ورغم أن الأفراد يعرفون عادة ما زرعو، فإن من النادر أن يمتلكوا المعرفة ذاتها على مستوى وطني، خاصة حين يبقى الكثير مما زرعه مديرو الإمبراطورية الأمريكية على الكفصان»، وعلى صعيد المفهوم، يتابع جونسون، تترك الضربة الارتدادية على نحو أفضل عبر تجلياتها المباشرة الواضحة: عواقب السياسة والأفعال الأمريكية في البلد، أفضى إلى تفجير سفارة أمريكية في البلد ب أو مقتل مواطن أمريكي في البلد ج؛ وهذا قد يكون مجرد سخاخ أو قس أو متطوع لهمة إنسانية أو، غني عن القول، عمل مخابرات سري. غير أن الضربة الارتدادية لا تقتصر على هذه الأمثلة العيانية، ففي ممانها الأوسع تنطوي على محاق أنساق هيمنة الإمبراطورية الأمريكية الأخرى، في الصناعة والاقتصاد والثقافة والعلوم، فضلاً عن تشؤد صورة أمريكا الإجمالية في ناظر الشعوب عامة وليس تلك التي تعاني من الاحتياح والغزو وحدها.

وحتى إذا شاء المرء وضع آراء جونسون جانباً، في كتابه المشار إليه أعلاه كما في كتابه الآخر الذي لا يقل أهمية وحفاً في جسد الإمبراطورية الأمريكية، والذي صدر سنة 2010 تحت عنوان «تفكيك الإمبراطورية: أفضل أمل أمريكا»، فإن مشهد الضربات الارتدادية التي تقترن الآن بالوجود العسكري الأمريكي في العراق، وسوق تعقب الانسحاب الوشيك على التام، حاشد وحافل ومعقد، لتؤد. والأمر هنا لا يقتصر على فصائل مسلحة شيعية المذهب إيرانية الولاة تانمر بما يطلبه

العراقيون أيضاً لم ينسوا ما تناساه جزرات الجيش الأمريكي من أن الفلوجة هذه هي ذاتها التي تعرضت، في العام 1998، إلى تنكيل شديد واضطهاد وحصار على يد قوات صدام حسين لأن أمة مساجدها، وهي التي تلبب ب «مدينة الألف مسجد»، رفضوا التسبيح لصدام في عيد ميلاده، في المقابل، كان صعباً على جزرات أمريكا أنفسهم نسيان السبب المباشر لاندلاع المقاومة في الفلوجة، وأن الحرض لم يكن أبو مصعب الزقراوي أو فلول البعث الصدامي كما زعمت آلة الدعاية الأمريكية، بل الجزيرة التي ارتكبتها القوات الأمريكية هناك يوم 28 نيسان (أبريل) 2003 بحق الطلبة المتظاهرين ضد احتلال مدارسهم، وسقط يومها 18 قتيلاً و200 جريح. وأما الجزرات في مقبر البنتاغون، ورهط أقطاب المخبرات المركزية، فقد توجب عليهم أن يسترجعوا مفردة «ضربة الارتداد» Blowback التي ابتكروها بأنفسهم؛ ليس من وحى مجريات الاحتلال في العراق، بل طي تقرير سري يشرح دور الاستخبارات الأمريكية في الإطاحة بحكومة محمد مصطفى في إيران، سنة 1953، وإعادة تنصيب الشاه محمد رضا بهلوي 25 سنة تالية.

وفي كتابه الكلاسيكي الرائد، الذي يقبض عنوان المفردة ذاتها، مع عنوان فرعي يسير هكذا: «كاف وعواقب الإمبراطورية الأمريكية»، كان المؤرخ الأمريكي شارلز جونسون قد حذر أمريكا من أن الزمن لم يطول قبل أن تصل الضربات الارتدادية إلى عمق الولايات المتحدة؛ من باب سداد بعض الأضرار الواجبة لقاء سياسات التدخل العسكري في شؤون الشعوب، واستبدال «العدو الأحمر» الشيوعي بعدو جديد يتم اختلاقه وتصنيعه تحت مسمى «الإرهاب» عموماً، وذلك الإسلامي على وجه الخصوص. ولم يكن الرجل يتنبأ بما سيقع بعد 18 شهراً على صدور كتابه، من هجمات إرهابية استهدفت الأبراج وكادت تقتل أميراً من البنتاغون ذاته؛ بل كان يتكئ تحليلياً على وقائع عانت منها أمريكا لتؤمها: استهداف مركز التجارة ذاته، سنة

أمريكيون كثر، ممن استمعوا إلى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي يزجي باللغة الإنكليزية آيات الشكر لمستضيفة الرئيس الأمريكي جو باين، لم يكونوا على دراية كافية بمعشده تدخل الولايات المتحدة العسكري في البلد، أو بالأحرى لم تكن خلفيات ما يسمى ب«الفلسفة التدخلية» حاضرة في أذهانهم على أي نحو كاف في الحدود الدنيا. عراقيون كثر، في المقابل، لم تفلح 30 سنة، باحتساب ما قبل اجتياح 2003، ورئاسة جورج بوش الأب وبيل كلنتون وجورج بوش الابن وباراك أوباما ودونالد ترامب وجو باين، في تعطيل ذاكرة الرزايا العديدة المتنوعة التي ابنت بها العراق جراء الغزو الأمريكي وما أعقبه من سنوات احتلال، تعاربت في الشكل من دون أن تمسّ المضمون كثيراً.

على شاكلة العراقيين كانت، أغلب الظن، حال شعوب كثيرة على وجه البسيطة، في إيران، 1953؛ وغواتيمالا، 1954؛ ولبنان، 1958؛ وكوبا، 1959؛ والكونغو، 1960؛ والبرازيل، 1964؛ واندونيسيا، 1965؛ وفييتنام ولاوس وكامبوديا، 1961؛ واليونان، 1967؛ وتشيلي، 1973؛ وأفغانستان، 1979؛ والسلفادور وغواتيمالا. ونيكاراغوا، خلال الثمانينيات... ولا ينسى العراقيون أن ما يطلق عليه الثنائي باين والكاظمي صفة «الشراكة الاستراتيجية» يبدو من الحلال فصله عن حصيلة الاحتلال الأمريكي، وكيف كانت مدينة مثل الفلوجة لا تنتفض الصعداء إلا لتبدأ في الاختناق مدينة أخرى مثل النجف، وسامراء ومدينة الصدر والموصل ومقوية في الرمادي، قبيل العودة إلى استهداف الفلوجة مجدداً، وبالطبع، ظلت الطرائق تعتمد الاجتياح بعد القصف الجوي والدمقي الكيفي، مع أسلوب الضغط يبدأ من تجويع المدن ومنع دخول الأغذية والعدوات الطبية وقطع المياه والكهرباء، ولا ينهني عند تفاصيل هجوية وجرائم حرب صريحة مثل مشاهد جندي أمريكي يقتل أسيراً عراقياً جرحاً في أحد المساجد، ليس بطلقة واحدة بل برخة من رشاشه الألي.

يحيى الكبيسي*

■ في كانون الأول/ديسمبر 1991 جرت في الجزائر أول انتخابات تشريعية «ديمقراطية» حقيقية بعد عقود من سيطرة الحزب الواحد على العملية. وقد فاز بها، حينها، حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ بـ188 مقعداً، من مجموع 231 مقعداً من مقاعد البرلمان، أي ما نسبته 82%، في انتخابات الجولة الأولى.

ولم تكن الدولة حينها تتوقع هذه النتائج لذلك تدخل الجيش وأزعج الرئيس الشاذلي بن جديد على المنصة ليصدر الأمر الأعلى لبلان بيلان قرر فيه «وقف المسار الانتخابي إلى حين استتباب الأمن، وعودة الاستقرار وتوفير ظروف الممارسة الديمقراطية»، المفارقة هنا أن الليبراليين الجزائريين كانوا أكثر الأطراف تحفيذاً عند الإسلاميين وتأييداً للانقلاب!

يقول الكاتب الجزائري نور الدين نثيو عن هذا التحديد: «ومنذ ذلك الوقت فقد كانت النخبة الجزائرية، أو تلك التي كانت تنظر إلى نفسها نخبة، شرفها السياسي والأخلاقي الذي يوفر لها إمكانية الالتقاء لاحقاً مع طبيعتها النخبوية، أي سلطة ثقافية بذاتها وتعمل لذاتها».

أما في مصر فقد كتب الباحث المصري خليل العناني في العام 2013، بعد عشرين يوماً على انقلاب السيسي، مقالاً بعنوان «سقوط الليبرالية في مصر وقال: لا، بل يصاحي سقوط جماعة الإخوان المسلمين» في مصر سوى سقوط ما يسمى بالنخبة الليبرالية والعلمانية التي أجهضت بتحالفها مع العسكري، أول تجربة ديمقراطية في مصر، وإذا كان سقوط الإخوان يمثل ضربة قاصمة لتسروع الإسلام السياسي في المنطقة العربية، فإن سقوط الليبراليين المصريين هو أيضاً ضربة أخلاقية ومعنوية لمثلتي التيار المدني في المنطقة بأسرها، ونبه العناني إلى ما سماه «الخطاب الفاشي» الذي انتشر داخل الأوساط الليبرالية والعلمانية التي

الليبراليون العرب: درس عن الشيزوفرينيا

يدعو إلى إقصاء الإخوان المسلمين واستئصالهم من الحياة السياسية؟ بعد انقلاب الرئيس قيس سعيد على التجربة الديمقراطية التي أسست لها تونس في أعقاب ثورة ديسمبر 2010، تكسر موقف الليبراليين الذين أيّدوا انقلابي الجزائر ومصر؛ فقد وقف الليبراليون مرة أخرى مع الانقلاب، تكاية بحركة النهضة أو تكاية بالإسلاميين ككل، في لحظة شيزوفرينيا حقيقية مفادها «متجنب الانقلاب دفاعاً عن الديمقراطية»؛ كتب وزير الإعلام الكويتي الأسبق سامي النصف، المصنف لليباليا، مقالاً في صحيفة النهار الكويتية بعد «إجراء الرئيس التونسي بحل البرلمان وخرج المظاهرات الشعبية المؤيدة له» «وهنا يسهم إجراء وليس انقلاباً» وفي المقال ييشترنا الوزير الليبرالي «أن الديمقراطية الزائفة لم تعد مطلباً»؛ وأنها لم تعد من أولويات شعوب منطقة الشرق الأوسط المتكوية؛ «لأنه لا بد من قليل من التنظير يعلمان درساً ليبرالياً» بأنه «ن تنفع الديمقراطية في الدول العربية والإسلامية طالما أن القلوب وقبلها الجيوب متعلقة بفكر سيد الطرف سيد قطب أو سيد المشائق صدام، من دون أن ينتهيه إلى التناقض الصارخ الذي يقع فيه حين يسوغ انقلاباً ويمدحه وفي الوقت نفسه يهجو آخر؛ ويبدو هذا المقال مراجعة فكرية لآراء الكاتب الذي أعطانا فيما سبق درساً في الليبرالية، من خلال مقالة كتبها هو نفسه في صحيفة الأنباء الكويتية في العام 2008، يتحدث فيها عن انقلاب 23 تموز/يوليو في مصر عام 1952 الذي يصفه بالمشؤوم ويرى أنه «أم كل الثورات العربية والإسلامية والمصائب والكوارث التي أصابت العراق وسوريا وليبيا وإيران واليمن»؛ وأن أهم إنجازات هذا الانقلاب المشؤوم هو «تغيب الديمقراطية والحريات العامة والترويج الزائف لنهج الديكتاتوريات العسكرية».

ادعاء برشلونة يطالب شاكيرا بـ 17 مليون دولار

■ برشلونة - دب: أفادت تقارير إعلامية أن قاضياً إسبانياً خلص إلى وجود «أدلة كافية» لحاكمة المغنية الكولومبية اللبنازية الأصل شاكيرا، بتهمة التهرب الضريبي، ويتهم مكتب الادعاء العام في برشلونة شاكيرا (44 عاماً) بعدم دفع ضرائب بقيمة 14 مليون يورو (17 مليون دولار) مستحقة في إسبانيا خلال الفترة من 2012 حتى 2014 وتنفى شاكيرا هذه الاتهامات. وفي حال عدم التوصل لتسوية خارج المحكمة، فقد تصل عقوبة شاكيرا إلى السجن، وفقاً لما ذكرته صحيفة «لا فانجوارديا»، أمس الخميس.

ويقول مكتب الادعاء إن شاكيرا عاشت في إسبانيا لأكثر من نصف العام خلال كل من الثلاثة أعوام الماضية، أي لنحو أكثر من 183 يوماً، وهذا يعني أنه سيُعتبر عليها دفع ضرائب على دخلها في إسبانيا. لكنها أكدت أكثر من مرة أنها لا تخضع لضرائب الإقامة في إسبانيا، لكن في جزر الباهاما خلال الأعوام من 2012 حتى 2014 وسافرت إلى إسبانيا من حين لآخر.



هواء طلق



أرواح وأشباح

ابتهاال عبد العزيز الخطيب

كتب السيد القموني في مقاله المعنون «الأخرون»، الذي نشر في روز اليوسف سنة 2005، مشبهها الحال العربي الإسلامي بحال الأم وطفليها في فيلم **The Others** أو «الأخرون» الذي كانت بطلته الممثلة نيكول كيدمان. يعيش الثلاثة، الذين يعانون من مرض حساسية الضوء، في منزل كبير معتم طوال الوقت، لا ترتفع ستائرهم مطلقاً بسبب حساسية الضوء التي يعانون منها. يعتقد الثلاثة أن المنزل، ولأبواب تغلق وستائر تفتح بما يشكّل خطراً كبيراً على حياة السكان الثلاثة، وبما يعزز لدى المشاهد «الحالة الشبحية» للمنزل. تكون المفاجأة الكبيرة في نهاية الفيلم اكتشاف الأم وطفليها أن (الأخرون) هم الأحياء في الواقع وأنهم هم «الأخرون الحقيقيون»، هم الميتون الأشباح. ما إن يكتشف الثلاثة حالتهم الشبحية ويعترفون بها، حتى يتحررون من وهم مرض حساسية الضوء، حيث يتمكنون أخيراً من الاستمتاع بضوء النهار الذي حرّموا أنفسهم منه لغترات طويلة من الزمن.

يقول القموني: «ليس هذا الفيلم العجيب في شأنه المثير للدهشة كالأساطير هو تصوير لحالنا اليوم بين العالمين؟ نحن نخاف على صحتنا العقلية والدينية من الآخر الكافر؛ لكننا أسرى التخلف والظلام، ونتوهم مرضاً غير حقيقي؛ قد يصيبنا مع نور الحضارة بالأذى؛ ليصبح السؤال: من هم الأشباح؟ من هم غير الحقيقيين؟ الأخرون... من هم؟ الإجابة: نحن وليسوا هم. الأحياء هم الذين يعيشون في النهار بينما أغلقنا على أنفسنا كل النوافذ؛ لنعيش الظلام خوفاً على ماؤنرتنا الثمين وصحتنا الدينية؛ متوهمين أننا الأحياء وحدهم والأصحاء وحدهم؛ بينما نحن الأموات».

مقاربة قوية يعدها القموني بين فكرة الفيلم وفكرة حياتنا، المبنيتين على فعل تحويل المختلف عنا إلى «آخر»، إلى هامش في ظل صفتنا التي نعتقدنا غلاف الحياة. من حيث المبدأ، كل من لا يعتقد في الدين الإسلامي هو آخر بالنسبة لنا، محكوم في الدنيا بالانزلاق الأخلاقي ومحكوم في الآخرة بالعذاب الأليم، طالما توفي على غير دين الإسلام. مثل هذا الاعتقاد خطر جداً من حيث عزل أصحابه في عليّة فكرة مغلقة لا تدخلها نسمة هواء مختلفة. لا مجال لدينا لمراجعة أفكارنا وتفسيرات معتقداتنا، لأن «الحق» حُسم أن ننطق «الاعتراض عليه».

نحن لا نرى في الحضارة الغربية، كما يقول القموني بتعبير أقوى، سوى الأجساد المكتشفة، لذلك أننا مثل شخصيات الفيلم؛ نرى أن غيرنا «أخرون» مخفون يجب تبديد وسودهم، نعيش في عمّة نعتقد أن أي تبديد لها بأى ضوء سوف يحرقنا. يقول السيد القموني معلقاً على هذه الرؤية التناقضية، أن «كما لو كانت قيميّا التي تعزز بها وتفخر وتربح على جوانبها الدم هي فاعلة لدينا أو لدى غيرنا في واقع الفعل والحدث على الأرض؛ أو كما لو كانت قيمهم الهدامة قد فعلت فعلها وهدمتهم وجعلتهم يتخلفون عنا ونحن في المقدمة...»، واقع الحال أن لا نحن قميّا أو استفدنا منها، ولا هم تضرروا من تفعيلهم المخلص لقيمهم، هم في الواقع يعملون جادين بقيمهم ويحترموننا، كما يؤكد القموني. وهذا ما دفع بهم إلى النجاحات الحياتية والاجتماعية الهائلة. فما وضعنا نحن مع قيميّا التي نفاخر بها، لا نحن قائلون بمرآة قيمنا ولا نحن ملقبون على ما هي عليه.

لن نستطيع أن نخرج إلى دائرة الضوء إلا حين نتعرف «بالآخر» وحين نتمكن من تقييم أنفسنا ووضعنا وقيمتنا وتطبيقنا لها بشكل حقيقي ومنصف، حينها فقط، سنتوقف عن الإرتعاب من الضوء، سيخفت خوفاً من أن «تحترق» مجازياً وفعلياً بسبب اكتشافنا لأنفسنا تحتها، وسنستطيع أن نرى أنفسنا لما نحن عليه، «أخرون» مثلما غيرنا «أخرون»، ففي النهاية كلنا «آخر» للآخر. حتى نستشعر أننا مجرد أفراد مثل غيرنا وأن غيرنا مثلنا، أن لنا معتقدات تقدسنا ولهم معتقدات يقديسونها بذات الدرجة ولربما أكثر، أننا كما نؤمن أننا على صواب، هم يفعلون كذلك، الفرق أنهم يرفقون صوابهم بإحتمالية الخطأ، فيما نحن نترفع بأنفسنا مسكينة عن ذلك، وحتى نستشعر ونطبق كل ذلك سنبتغي عيش في الظلام خوفاً من أن يحرقنا النور، نحارب أشباحاً يعيشون الحياة ونعتقد أنفسنا أحياء نحمي أنفسنا بالظلام.

*رحم الله أنيس منصور «أنيس» فترة المراهقة بكتاباتة الشيقية.

أحوال الناس

● تنظم مؤسسة عبدالمحسن القطان في مدينة رام الله يوم غد السبت فعالية ثقافية تعبيرية، تمزج الكلام المحكي والموسيقى، بمشاركة الفنانين مريم برغوثي ومحمد الكرد وشذى أبو حنيش وماكي مكوك وميساء صو.

● أعلنت «أكاديمية حساب»، وهي منصة مغربية عن نشرها لكتاب جديد بعنوان «فن الترجمة والتعريب» للمؤلف عباد ديرانية.

● كلفت وزارة الثقافة المصرية الدكتورة غادة جبارة بتسيير أعمال أكاديمية الفنون بعد إحالة الدكتور أشرف زكي إلى التقاعد، لحين الانتهاء من إجراءات تعيين رئيس جديد لها.

قد تكون أقدم أشكال الحياة الحيوانية اكتشاف هياكل إسفنجية متحجرة عمرها 800 مليون سنة

يعود تاريخها إلى 890 مليون سنة، وهي شعب «صنعناها» بكتيريا رسّبت عليها كربونات الكالسيوم، واكتشفت في شمال غرب كندا وكانت تعيش في المحيطات قبل 800 مليون سنة. ولما كانت تعيش في المحيطات قبل 800 مليون سنة في الغلاف الجوي والمحيطات، وتشكل الإسفنجيات حيوانات بسيطة لها تاريخ قديم. وأظهرت التحاليل الجينية للإسفنجيات الحديثة أنها نشأت على الأرجح قبل فترة تتراوح بين مليار و500 مليون سنة، ولكن لم تُكتشف قبل اليوم أي متحجرة إسفنجية من هذه الحقبة المعروفة باسم عصر نيوبروتيروزويك.

■ باريس - أف ب: تحُمل أن تكون هياكل متحجرة شبيهة بالإسفنج اكتشفت في شمال غرب كندا وكانت تعيش في المحيطات قبل 800 مليون سنة في الغلاف الجوي والمحيطات، وتشكل الإسفنجيات حيوانات بسيطة لها تاريخ قديم. وأظهرت التحاليل الجينية للإسفنجيات الحديثة أنها نشأت على الأرجح قبل فترة تتراوح بين مليار و500 مليون سنة، ولكن لم تُكتشف قبل اليوم أي متحجرة إسفنجية من هذه الحقبة المعروفة باسم عصر نيوبروتيروزويك.

■ عمان والشويك (الأردن) - رويترز: شجعت الملكة رانيا، قرينة العامل الأردني، أفراد المجتمع المحلي في مدينة الشويك الجنوبية على تلقي اللقاحات المضادة لمرض كوفيد-19 مع ارتفاع حالات الإصابة في البلاد.

الملكة رانيا تشجع الأردنيين على تلقي لقاحات كوفيد-19 بعد ارتفاع عدد الإصابات



■ عمان والشويك (الأردن) - رويترز: شجعت الملكة رانيا، قرينة العامل الأردني، أفراد المجتمع المحلي في مدينة الشويك الجنوبية على تلقي اللقاحات المضادة لمرض كوفيد-19 مع ارتفاع حالات الإصابة في البلاد.

«تويتير» تجرّب عملية التسوق مباشرة عبر خدمتها

■ سان فرانسيسكو - أف ب: أطلقت شركة «تويتير» أداة تتيح للعلامات التجارية بيع المنتجات مباشرة على الشبكة، وهو أسلوب اعتمدهت قبلها شبكات اجتماعية أخرى يندرج في إطار استراتيجية الترويج.

■ سان فرانسيسكو - أف ب: أطلقت شركة «تويتير» أداة تتيح للعلامات التجارية بيع المنتجات مباشرة على الشبكة، وهو أسلوب اعتمدهت قبلها شبكات اجتماعية أخرى يندرج في إطار استراتيجية الترويج.

■ عمان والشويك (الأردن) - رويترز: شجعت الملكة رانيا، قرينة العامل الأردني، أفراد المجتمع المحلي في مدينة الشويك الجنوبية على تلقي اللقاحات المضادة لمرض كوفيد-19 مع ارتفاع حالات الإصابة في البلاد.

قرويون أفغان يبحثون عن ناجين بعد سيل مفاجئ أودى بحياة 40

■ كابول - رويترز: قال مسؤولون أفغان إن قرويين يبذلون قصارى جهدهم في البحث عن ناجين بعد سيل مفاجئ اجتاح واديًا ضيقاً في منطقة تسيطر عليها حركة طالبان وأودى بحياة ما لا يقل عن 40 ودمر عشرات المنازل في الساعات المبكرة من صباح أمس الخميس.

خبراء يحذرون من تزايد موجات الحر القصوى في بريطانيا

■ لندن - أف ب: تواجه بريطانيا خطر تحطي الحرارة خلال الصيف مستوى 40 درجة مئوية حتى في حال حصر احترار المناخ بـ 1 درجة مئوية، على ما حذر خبراء الأرصاد الجوية أمس الخميس.

قرويون أفغان يبحثون عن ناجين بعد سيل مفاجئ أودى بحياة 40

■ كابول - رويترز: قال مسؤولون أفغان إن قرويين يبذلون قصارى جهدهم في البحث عن ناجين بعد سيل مفاجئ اجتاح واديًا ضيقاً في منطقة تسيطر عليها حركة طالبان وأودى بحياة ما لا يقل عن 40 ودمر عشرات المنازل في الساعات المبكرة من صباح أمس الخميس.